

## تعلم شركة «الاثبات»

عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل  
في قنواتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،  
هندسة اتصالات، هندسة صوت، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة  
الكويتية، يومياً من الساعة 5 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908 - السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الخامسة - الجمعة - 23 ربيع الآخر 1433 هـ / 16 آذار 2012 م. - FRIDAY 16 MARCH - 2012

## [5] مجلس اسطنبول يتفكك جراء تضارب المصالح.. ويتوحد طمعاً بالمساعدات

# الأمن في لبنان: ناموا.. وعيونكم مفتوحة

ص [3]

6 لماذا «الحربية» و«الأركان»  
و«قاعدة حامات»؟

16 أنيس النقاش: الرئيس  
ميفاتي رفض طلباً بإقامة  
معسكرات في لبنان

## الافتتاحية

غزة تواجهه وتقاوم..  
رغم صمت العرب

كل شيء كان مهياً لاختبار القوة «الإسرائيلية» الجديد في غزة. صمت عربي أين منه صمت أهل الكهف من العدوان الصهيوني على القدس، خصوصاً بعد محاولة قطعان الصهاينة الأخيرة خرق حرمة المسجد الأقصى، في ظل الاعتداءات المستمرة لاستهداف أولى القبليتين، حيث بدأت الشقوق في جدرانها تتوسع..

غض طرف بعيد المعنى عن عذابات الأسرى في سجون العدو، حيث يقبع في الزنازين 11 ألف أسير فلسطيني، لم تحرك شعرة في رأس حمدي قطر، أو في ذقن قائد الدبلوماسية السعودية المهزوزة، لاسيما أن الأعراب صمتوا صمت القبور حينما أقدمت قوات العدو على اعتقال أسرى محررين، واعتقال نواب من المجلس التشريعي، وعلى رأسهم رئيسه عزيز الدويك. لهات ما بعده لهات على المصالحة وإعادة استنساخ السلطة الفلسطينية وتقاسمها في ظل هذا «الخريف» العربي المرير.

أعلنت حماس انخراطها في هذا «الخريف» الفظيع، وبدأ أبو الوليد بالتفتيش عن مكان لإقامته، فرحبت به قطر سياسياً فقط، مع كامل الإقامة والمنامة، وأهلت به تونس، لكن بلا «مخالب»، ومصر أبلغته أنها لا تستطيع أن تتحمل أكثر مما تحملت، فيما السودان كانت واضحة بأنها لا تستطيع تحمل طعنات إضافية ضد دمشق، ثم ها هو إسماعيل هنية يجد فرصة سانحة له في الأزهر الشريف، ليوجه طعناته إلى سورية، بتأكيد دعمه للمعارضات المتلونة والمختلفة.

تتلقف واشنطن المكرمة الحماسية فتؤكد صحيفة «الواشنطن بوست» على ترحيب الولايات المتحدة بموقف حركة حماس من الأوضاع في سورية، رغم أن واشنطن ما تزال تعتبر حماس منظمة إرهابية!

وسط هذه الأجواء، يصعد الكيان الصهيوني عدوانه على غزة، فيفتال أمين عام حركة المقاومة الشعبية.. ومقاومين وأطفالاً ونساء، لكن الأنظمة العربية المنغلقة بالتآمر على سورية، لا علم لها بما يجري، فتجود باللقاءات والمؤتمرات ضد سورية، لكن ما يجير هو سكوت محمود عباس وصمت حماس، وغياب كتاب عز الدين القسام، والقسام بالمناسبة سوري! لكن المقاومة الفلسطينية الباسلة؛ من مقاومة شعبية وجهاد وفصائل، تتحرك بصواريخها، لا تلقي بالاً لعويل عرب أميركا ولا لصراخهم.. ولا حتى لبياناتهم المؤيدة أو المنددة.. وتك المستعمرات الصهيونية، ويبدأ الصراخ بالعودة إلى التهدة، لكن للمجاهدين شروطهم؛ نقبل بالتهدة شرط وقف العدو للاغتياالات.. يرضخ الصهيوني القدر، لكن تذكروا أن غزة ما تزال محاصرة من رفح ومن البحر..

الأعراب وكأنه ليس لهم مكان في الإعراب، أجمعوا في بياناتهم - فقط - أن العدوان الصهيوني الجديد يهدف إلى جر المنطقة إلى حرب جديدة، وهم بالهم مشغول في «الربيع»، وفي تقسيم ليبيا، وفي المؤامرة على سورية.. أين حمداً وأين نبيل العربي؟ وأين ابن أخ العاهل السعودي، سعود الفيصل، أين الغنوشي التونسي..؟ كلهم بانتظار تأمين بديل لإقامة «أبو الوليد»، و بانتظار تصريح حاسم لـ«أبو مازن»، فقد ضاقت به المقاطعة في رام الله..

ملاحظة هامة برسم كل عرب أميركا: فشل احتفال القبة الحديدية الصهيونية، لأن صواريخ المقاومة تتطور وتتطور.. وإسرائيل، بالطبع لم تصبح ضعيفة، لكنها في ورطة كبيرة، رغم حلفها «القدس» مع أوياما.

«الثبات»

هل يزاحم ميقاتي والصفدي «المستقبل» سياسياً  
أم يمثلانه في حكومة الانقلاب على الحريري؟

إعطاء أي غطاء للتسوية المالية، عن طريق وضعها الأمر في يد المجلس النيابي، وكأنه هو المسؤول أو المعني بالتسوية، لكن المشروع رفض من قبل الأكثرية الحكومية، لأنه جاء خلافاً لاتفاق قضى بانجاز قطع حسابات للأعوام الماضية، وليس إجراء تسوية بإجازة أو تشريع الإنفاق الإضافي الحاصل.

والمشكلة هنا، أن مشروع الصفدي المدعوم من ميقاتي، كان يبغى إرضاء السنيورة (وسعد الحريري بالطبع) على حساب المحاسبة والمراقبة المالية، خصوصاً أن لديوان المحاسبة موقفاً حاسماً من هذا الشأن، كما أن وزير المال في شرحه لمسألة ارتفاع المبلغ المنفق بشكل غير شرعي من 11 إلى 16 مليار دولار، بين أن الأحد عشر ملياراً صرفت بشكل مخالف للقوانين، أما الخمسة مليارات فصرفت بطرق غير شرعية، وأن ما يطالب به السنيورة هو تغطية على صرف حصل من دون قرارات وبمخالفات قانونية، على طريقة تحويل الخزينة العامة إلى محفظة خاصة يصرف منها الحاكم من دون حسيب أو رقيب.

لذا، يصبح السؤال محقاً في هذه الناحية، لماذا يرفض المطالبون «باحقاق الحق» في القضايا التي ركبت مع شهود الزور، «إحقاق الحق» في قضية واضحة لا تحتاج إلا إلى الشفافية في المراقبة والمحاسبة، ليعرف اللبنانيون بعدها أين ذهبت أموال خزنتهم العامة، ولماذا ينؤون تحت عبء دين عام غير منطقي ويفوق طاقة احتمالهم؟ ثم إعادة انتظام المالية العامة، بما يسمح بتقديم ميزانية سنوية في وقتها القانوني، مع الحفاظ على الدور القانوني لديوان المحاسبة في المحاسبة والتدقيق.

هي فرصة للرئيس ميقاتي والوزير الصفدي لإضعاف خصمهما السياسي، إذا كانا يعتبرانه خصماً، فهو اليوم «محشور في بيت اليك» كما يقال، والتدقيق المالي، سيكشف إذا كانت هناك ارتكابات مالية لكل من فؤاد السنيورة وسعد الحريري وطاقتهما المالي، ويدينهما، بلغة الأرقام وليس بخطابات التشهير؛ وسيكشف للبنانيين سر المديونية العامة التي تخطت الستين مليار دولار، فهناك من نهب البلد، والمطلوب كشفه والإشارة إليه بالوقائع وليس باتهامات جزافية.

عدنان عبد الغني

دوره، تحقيقاً للهدف ذاته، الذي تتبناه قوى 14 آذار علناً، استجابة لمطالب القوى الغربية والخليجية التي طالبت بتحقيق هذا الأمر في أكثر من مناسبة.

أما في مجال المال، فقد كشف الخلاف حول إقرار مشروع قانون في مجلس النواب، لفتح اعتماد استثنائي بقيمة 8900 مليار ليرة، ومحاولة الرئيس الأسبق فؤاد السنيورة ونواب «تيار المستقبل» ربطه بتسوية قضية الأحد عشر مليار دولار «المفقودة» من الخزينة العامة لسنوات 2006-2010، التي تبين فيما بعد، حسب وزير المال محمد الصفدي، أنها ستة عشر ملياراً، أن تحالف ميقاتي - الصفدي لا يمانع السير في مشروع إعطاء السنيورة براءة ذمة عن الارتكابات المالية التي جرت خلال وجوده في رئاسة الحكومة، من خلال تقديم مشروع «لتسوية النفقات العامة عن الأعوام 2006 و2007 و2008 و2009 و2010»، وبصيغة «تورط» مجلس النواب، إذ إن مشروع القانون جاء بصيغة تدل على أن الحكومة ليست في وارد

لا يستطيع أحد إنكار خطورة «تطنيش» الحكومة على السلبات الكثيرة التي ارتكبت وترتكب بحق البلد والناس، خصوصاً عندما يتماهى هذا «التطنيش» ليصل حد التدليس، فالحكومة الميقاتية باعتراف المشاركين فيها، تراخت وأغمضت عينها عن كثير من الممارسات والارتكابات، التي بدأت البلاد تحصد نتائجها السلبية، وأبرزها في مجالي المال العام والأمن، وهما عناوين الاستمرار والاستقرار والسلم الأهلي.

وترى بعض الأوساط أن سكوت الحكومة الميقاتية عن تصرفات قوى الرابع عشر من آذار، خصوصاً في الشأن السوري، هو الذي أدى إلى التجرؤ على الجيش، أولاً، بالهجوم عليه إعلامياً، مثلما شاهدنا في أكثر من مناسبة، لتحييده ومنعه من القيام بدوره في منع تحويل لبنان إلى مقر وممر للتآمر على سورية، أو لمنع إدخال السلاح والمخربين إليها؛ وثانياً، بالهجوم على الجيش ميدانياً، كما حدث مؤخراً، باختراقه أمنياً تمهيداً لتوجيه ضربات أمنية توجهه وتمس بهيبته وتضعف

## 14.6 مليار دولار مفقودة وليس 11 ملياراً

11 مليار دولار ليست المبالغ الوحيدة المفقودة من زمن حكومي فؤاد السنيورة، بل هناك أيضاً 3.6 مليار دولار وصلت إلى لبنان كهبات خلال عدوان تموز 2006، لم يعرف مصيرها ولم تدخل إلى خزينة الدولة. وفي هذا الصدد دعا الرئيس اميل لحود «المجلس النيابي والحكومة إلى التنبيه للهدر الكبير الذي أصاب المال العام، لا سيما في موضوع الهبات التي وصلت إلى لبنان إبان عدوان تموز 2006 وبعده، ولم تدخل في حسابات خزينة الدولة اللبنانية».

وأوضح لحود أن المسألة «لا تقتصر على الأحد عشر مليار دولار، إنما تتعداها إلى رقم آخر يجب أن يوضع قيد المراقبة والتدقيق، وهو 3.6 مليار دولار لا يتحدث عن مصيرهم أحد.. ويكشف لحود أنه خلال عدوان تموز بدأت تصل إلى لبنان هبات مالية للمساعدة في إعادة إعمار المساكن والبنى التحتية وإيواء الناس الذين دمرت ممتلكاتهم، ويومها طرحت الموضوع مراراً في مجلس الوزراء (حكومة فؤاد السنيورة)، وقلت إن الهبات المالية والعينية يجب قوننتها عبر قرارات تصدر عن مجلس الوزراء، أقله لمعرفة الدولة أو الجهة المتبرعة حتى يتسنى للحكومة شكرها عبر كتاب رسمي، ولكي تدخل الأموال إلى الخزينة لمعرفة وجهة صرفها».

وأشار الرئيس لحود إلى أن «الذي حصل هو أن أي قرش لم يدخل إلى الخزينة، ولا يوجد أي إثبات أن الأموال دخلت إلى الخزينة وكيف صرفت، لأن الصرف حصل بتوقيع السنيورة وحده، وهذا ما لم يحصل في تاريخ لبنان، علماً أن هذه الأموال هي لإغاثة المنكوبين من العدوان الإسرائيلي وإعادة الإعمار في الجنوب والبقاع وباقي المناطق التي تعرضت للعدوان». واعتبر لحود «أن الحديث عن تسوية حول مبلغ 11 مليار دولار، دون وضع مبلغ 3.6 مليار دولار هبات على مشرح المحاسبة هو جريمة بحق الوطن والمواطن».

يذكر أنه تردد يومها أن مبالغ من هذه الهبات قد وضعت باسم فؤاد السنيورة.

## همسات

## ..إلا تعليمات «الست»

زار أحد المسؤولين في لقاء الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، مديراً عاماً في إحدى الوزارات، محسوباً على حزب لبناني حليف للزائر الذي طالب المدير العام بأن يعين أحد المعلمين في مدرسة بمنطقة الشمال، إلا أن المسؤول في لقاء الأحزاب والقوى الوطنية فوجئ بجواب المدير عندما قال له «هناك اتفاق بيني وبين السيدة الحريري بأن تعيين المحسوبين على مذهبيها يتم بناء على اختيارها شخصياً»، فصدم المسؤول مردداً: «ماشي الحال.. يا عين ع هيك حلفا».

## كونيلى تطالب بحماية الإرهاب

تقوم السفيرة الأميركية في بيروت، وللمرة الثانية، بالتحرك باتجاه رئيس الحكومة وزير الداخلية، لنقل رسائل هامة من واشنطن، مضاداً أن إدارتها مهتمة بالأخبار الأخيرة حول اعتقال الجيش اللبناني عشرات الإرهابيين المتسللين من حمص إلى شمالي البقاع مؤخراً، مبدية حرصها على سلامة وأمن الموقوفين، ومطالبة بالإفراج عنهم.

المصادر اعتبرت أن تحرك السفيرة المريب والمكشوف يشكل تدخلاً سافراً في الشأن اللبناني الداخلي، ويعتبر تظاولاً غير مقبول، في محاولة للضغط على الحكومة اللبنانية من أجل التساهل مع المسلحين الإرهابيين الفارين من سورية، وهو خرق فاضح للسيادة اللبنانية، وتهديد خطير لاستقرار البلد، ويحاكم عليه القانون اللبناني، كما القوانين الدولية المرعية الإجراء أيضاً، علماً أن فيه مخالفة فاضحة لاتفاقيات فيينا التي تحدد أصول وقوانين العمل الدبلوماسي.



## الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

## موضوع الغلاف

## الأمن في لبنان: ناموا.. وعيونكم مفتوحة

## الغاية تبرر الوسيلة

عُثر على تسجيل للمراقب العام السابق للإخوان المسلمين، يؤكد ما ذكرته «الثبات» منذ أشهر، من أن اختيار برهان غليون لرئاسة مجلس اسطنبول، وجعله في الواجهة، مردّه إلى كونه مقبولاً لدى الغرب. المراقب العام السابق؛ المحامي علي صدر الدين البيانوني، كان يتحدث في جلسة خاصة مع كوادر من «الجماعة» وجمهورها في السويد، حيث قال: نحن ندرك جيداً أن برهان غليون ماركسي العقيدة والفكر والهو، وإنما رشحناه ليكون واجهة لـ«العمل الوطني»، لأننا لا نتحرك الآن كـ«إخوان مسلمين»، بل كـ«مجلس وطني وجبهة وطنية»، ونحن اخترنا هذا الشخص (غليون) لأنه وجه مقبول في الغرب، ولثلاثي يستغل النظام وجود شخص إسلامي على رأس «المجلس الوطني»، مع إدراكنا أيضاً أنه يختلف عنا في أفكاره ومبادئه.

## معقول يا معالي الوزير!

فوجئ رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أثناء انعقاد المجلس الأعلى للدفاع، باستفسار وزير الداخلية مروان شربل الذي توجه لسليمان سائلاً للمعرفة: من هي الجهة صاحبة مخزن الأسلحة الذي اكتشف في طرابلس مؤخراً؟ فقال سليمان مندهشاً: «معالي الوزير، أنت من يجب أن يطلعنا لمن هو المخزن!»

لقاء شخصي  
يسبب الهجوم الناري

تري أوساط كنسية، أن دولة كبرى كلّفت أشخاصاً لبنانيين لشن حملة على البطريرك بشارة الراعي، بسبب الواقعية والعقلانية التي يتحلّى بهما، وأن هدف تسخير جمع شخصياً، بغض النظر عن الحملة، إنما هو استدراج لقاء «شخصي» فشل سابقاً في تحقيقه.

عدم اكرثا..  
رغم «الدوز» العالي

استاءت قيادة تيار المستقبل من عدم الاكترثا الذي قوبلت به «وثيقتهم السياسية»، بحيث لم يلتفت إليها أحد من السياسيين، لا مواليين ولا معارضين، ويردد أحد الذين أعدوا «الوثيقة» أنها عوملت ككثرة، رغم «الدوز» العالي ضد سورية.

عن «وضع مميز أشبه بفندق خمس نجوم، يعيشونه داخل سجن رومية، أو في مجاهرة بعض السياسيين بالدفاع عنهم وتقديم الحماية السياسية لهم، قد أوجد مناخاً سياسياً عاماً تطلّى خلفه هذه الخلايا التكفيرية للعمل في بيئة مذهبية إلغائية لا تلائم تركيبة لبنان التعددية، ولا جوهر كيانه.

بلا شك، تلك الصورة الأمنية القاتمة التي تؤرق المواطن اللبناني، وتجعله قلقاً على أمنه ومستقبله ومستقبل أولاده، تترافق مع صورة سياسية أكثر قتامة، تقوم على الخلافات والانقسامات، في ظل محاولة تيار المستقبل وحلفائه التنصل من مسؤولية هدر 11 ملياراً من أموال المكلفين اللبنانيين، بالإضافة إلى

محاولة جعل لبنان رأس حربة في مشروع غربي وهابي يريد أن يقوّض الاستقرار في المنطقة، من خلال جعله «ممرّاً» أو «مقراً» للخلايا الإرهابية، لكن ألا يدرك هؤلاء - ومعهم الحكومة اللبنانية - أن لبنان ليس جزيرة معزولة، وأن التخريب وعدم الاستقرار في سورية سيرتدان على الداخل اللبناني؟ وهل من يثق بأن استخدام ورقة القاعدة في مؤامراته هو مضمون النتائج، وأنه لن يضره في عقر داره؟ ألم تكن الولايات المتحدة الأميركية - وباعتراف هيلاري كلينتون نفسها - هي التي أنشأت القاعدة، وحرّضت على استقبال الجهاديين من أجل محاربة الشيوعية في أفغانستان، ثم ارتدّت عليها لتضربها في عقر دارها؟ الأجوبة معروفة، لا يعاب السياسيون بمصير وأمن المواطنين، لأن الشعب لا يحاسب في الانتخابات ولا يثور، وقد نخرته سوسة الطائفية إلى أعماق الأعماق.

في الواقع، يحترف بعض السياسيين اللبنانيين المقامرة بمصير الوطن والشعب، لسبب جوهرى بسيط يتمثل في مثل شعبي قاتل عنوانه «عفا الله عما مضى»، ومن اليوم فصاعداً، يجب أن يكون هناك تحول في الأمثال الشعبية لتتلاءم مع تطورات مسؤولي الأمة، فعبارة «ناموا وجوبكم مفتوحة» تتلاءم أكثر مع محاولات تمرير سرقة 11 مليار من جيوبنا، و«ناموا وعيونكم مفتوحة» قد تتلاءم أكثر مع القلق الدائم الذي يعيشه هذا المواطن التعيس.

## ليلى نقولا الرحباني



لحوم فاسدة جُهزت في غرف التبريد قبل بيعها

وفي هذا الإطار، نشير إلى الاستخفاف الذي تعاملت به الدولة اللبنانية مع موضوع القاعدة في لبنان، والهجوم الذي شنه المستقبل وحلفاؤه على وزير الدفاع عند تحذيره من دخول عناصر من تنظيم «قاعدة الجهاد» إلى لبنان، وتسليمهم عبره إلى سورية للقيام بأعمال إرهابية، ثم التبرير الذي أطلقه وزير الداخلية في هذا الشأن بأن لبنان يشكل «ممرّاً للقاعدة وليس مقراً»، حينها هاجم الحريريون الجيش اللبناني؛ في موقف استباقي منعه من ضبط الأمن بشكل كامل، وبهدف أن تغض الدولة اللبنانية النظر عن انتهاك سيادتها، وعن تحول لبنان إلى رئة يتنفس منها الإرهابيون في سورية، وإلى خزان يمد القاعدة في بلاد الشام بالمال والسلاح والرجال، خصوصاً في الجزء الشمالي الشرقي من الحدود مع سورية.

وها هي الأحداث الأخيرة تكشف أن القاعدة تسربت بالفعل إلى الجيش اللبناني، تريد تخريبه من الداخل، وتتهمه بالكفر؛ تماماً كما فعل بعض الشيوخ السلفيين علناً، وعلى وسائل الإعلام، من دون خوف أو وجل، ولعل تخاذل السياسيين اللبنانيين عن الدفاع عن الجيش اللبناني، واعتمادهم سياسة التأي بالنفس في موضوع أمني خطير كهذا، وتغليبهم المصالح الفئوية والمذهبية الضيقة على حساب أمن الوطن والمواطنين، قد هيأوا البيئة المؤاتية لعناصر القاعدة للتحرك بحرية في الداخل، وزعزعة الاستقرار اللبناني قبل «المرور» لزعزعة الاستقرار السوري.

كما قد يكون التساهل مع عناصر فتح الإسلام سابقاً، سواء في المحاكمات أو في ما يتسرب من معلومات

كما في كل الأزمنة، يعتمد السياسيون اللبنانيون سياسة تقطيع الوقت بانتظار نتائج الحرب الإقليمية - الدولية الدائرة رحاها على الأراضي السورية، بينما يعيش المواطن اللبناني مأساة يومية على الطرقات، وفي المدارس والجامعات والمستشفيات، وقلقاً وشكوكاً حول غذائه وسقفه وبيته وأمنه الشامل..

مع الأسف، إن التغني اللبناني بالشطارة السابقة لم يعد ينفع، فيعد الادعاء بأننا البلد «الأكثر أمناً» منذ أيام «ناموا وشبابكم مفتوحة»، مروراً ببطولات «جيمس بوند اللبناني» الوزير الياس المر، إلى وزير الداخلية الحالي، لا يشعر المواطن اللبناني

بأنه يتمتع بأي قدر من معايير الأمن الفردي ولا الغذائي أو الاقتصادي، ولا حتى الاجتماعي.. فها هي الأبنية تسقط على رؤوس أصحابها، ولا نجد أن ما حصل دفع بالمعنيين إلى اعتماد سياسة وقائية تحد من الانفلات الخطير في معايير السلامة العامة وسلامة المباني، ولا يبدو أن هناك سياسة اقتصادية واضحة تهدف إلى تشجيع الصناعة والإنتاج، وتحفظ حقوق المواطن بضمن حد أدنى من فرص العمل، ولا حتى سياسة تربية رشيدة تعمل على تحديد حاجات السوق من الاختصاصات لتوجيه الطلاب، ولا رقابة على المدارس التي تزيد الأقساط عشوائياً من دون حسيب ولا رقيب، في ظل ضعف المدرسة الرسمية، وعدم قدرتها على المنافسة. أما الأمن الغذائي فحدث ولا حرج، إذ تضج وسائل الإعلام منذ مدة ليست بقصيرة، بأخبار عن مخالفات جسيمة في المطاعم والسوبرماركت التي لا تحترم أدنى معايير سلامة الغذاء والصحة العامة.. لم تحرك الدولة فيها ساكناً إلى أن تكشف فضائح اللحوم والأجبان الفاسدة في الأونة الأخيرة.

أما الأمن بمعناه التقليدي، فمن نافل القول إنه في ظل التحديات المستجدة على الساحة الدولية، لم يعد الأمن أمناً قومياً ينحصر داخل حدود الدولة فحسب، بل بات يتعداه إلى الأمن الإقليمي، الذي يعني أن التحديات الأمنية باتت تتجاوز حدود الدولة، وأنه ليس بإمكان أي دولة أن تفضل حدودها أو تقوم بضبطها بشكل كامل، ما يفرض عليها التنسيق والتعاون لمواجهة التحديات الأمنية المستجدة.

## توقعات بزيارات عربية لسورية

سربت بعض الدوائر في جامعة الدول العربية، أنه بعد الفشل في التأثير على النظام في سورية، ستبدأ بعض الوفود العربية بالقيام بزيارات إلى دمشق، قد تكون سرية، متوقعة أن تشق دولة الإمارات العربية المتحدة الطريق لإعادة التواصل، على اعتبار أن الخلاف مع الشيخ القرضاوي الأسبوع الماضي، وطرد عائلات سورية معارضة للنظام من أراضيها، ما هو إلا محاولة لمغازلة السوريين!

## بين المتشددين الإسلاميين.. والمسيحيين

كلام رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، بأنه لا يخشى من تسلل الأصوليين الإسلاميين مقاليد الحكم في البلاد العربية، استدعى تعليق أحد المتابعين لتصريحات جعجع بالقول: المتشددون الإسلاميون ليسوا بحاجة إلى تطمينات المتشددون المسيحيين، لاسيما أمثال «الحكيم».

## إهمال أدى إلى خيبة أمل

نائب عكاري محسوب على كتلت نيابي معارض، هدد بتقديم استقالته من النيابة البرلمانية إذا استمر إهمال منطقتيه من الإنماء والإعمار، وبعد أن لم يلق تهديده أي اهتمام رسمي، وحتى من أقرب المقربين منه، ولا حتى من زملائه في الكتلة نفسه، أصيب بشعور عال من الإحباط وخبية الأمل، فعلق لأحد أقربائه قائلاً: إن حسابات الحقل لم تطابق حسابات البيدر، مؤكداً أنه سيعيد النظر في كافة مواقف الحزبية، وواعداً بأنه سيظهر للرأي العام اللبناني بوجه جديد.

## الاعتداء على العمال السوريين مجدداً

سُجّلت في الأسبوع الماضي عدة حالات اعتداء بالضرب على عمال سوريين موجودين في لبنان، من قبل أشخاص مجهولين، في كل من منطقة عين الرمانة، وكسروان في جبل لبنان، وبلدة عاليه.

وذكرت المصادر أن المجهولين اعتدوا على العمال في ورش بناء، ما أدى إلى جرح عدد منهم، فنقلوا إلى مشفى الإيمان في عاليه، ثم إلى مشفى الرسول الأعظم في بيروت، بعد أن سلبوا أموالهم ومعداتهم بقوة السلاح، وقُدّرت المسروقات بحوالي 3 آلاف دولار، وقد فتحت الأجهزة الأمنية تحقيقاً بالحادث.

## «الضيقة» المالية تولد المشاكل

تمددت الخلافات «المستقبلية» من الشمال إلى بيروت، ثم البقاع.. فالوزير «المستقبلي» السابق محمد رحال اتهم قيادته الحزبية بعدم إيلاء البقاع أي اهتمام، وكذلك عدم الاهتمام بـ«الكادر الحزبي»، والنائب نهاد المشنوق تالسن مع عناصر من التنظيم تم صرفهم من الخدمة من دون التعويضات الموعودة، على اعتبار أن الأولوية حالياً هي لتعويضات المصرفيين من أجهزة إعلام المستقبل. وقد اعترف مسؤول سابق في «المستقبل»، بأن الأموال التي صرفت على الإعلام للتضليل المحلي والعربي، لم تعط النتائج المتوخاة من الممولين.

## أحداث الأسبوع

## أنان.. شاهد زور متأثر بالتجربة اللبنانية سورية تصيب حكام الخليج بالإحباط.. والأميركي بالذهول

المجلس التنفيذي 150 ألف دولار، قبضها الجميع باستثناء (و.م)، الذي كان أثناء توزيع الحصص غائباً.. على أن ما فاجأ زمرة اسطنبول، هو الطلب القطري بحسابات تفصيلية بكيفية إنفاق الأموال، وهو ما جعل هؤلاء في حال إرباك شديد، قد تتطور إلى اتهامات واسعة متبادلة، قد نشهد فيها فصلاً جديدة من نشر غسيل هذه الدمى المتأمرة على وطنها وشعبها.

إذا كانت هذه بعض الواقع على مستوى التطورات السورية، فإن دمشق في صمودها في مواجهة هذه الحرب المتعددة الأوجه والرؤوس، استطاعت أن تضع العالم على أبواب توازنات دولية جديدة، فلم تعد واشنطن سيده الكون الوحيدة، فالأميركي الذي دمر العراق واحتلها ليعبى 25 سنة فيها على الأقل، كما أعلن نائب الرئيس الأميركي السابق ديك تشيني، ها هو بعد تسع سنوات ينسحب من دون أن يتمكن من توقيع اتفاق لبقاء ولو قوة عسكرية رمزية، ثم ها هو الدب الروسي ينهض من كبوته ويخبط بقدميه، وها هو التنين الصيني ينفت ليهيبه في كل الاتجاهات، فيحاول الأميركي بعد أن تأكد أن توابعه عاجزون عن تغيير الخريطة السياسية السورية، أن يتدخل مباشرة، فنشرت «فرانس برس» في 18 شباط الماضي، أن هناك عدداً كبيراً من الطائرات الأميركية بلا طيار تتحرك في أجواء سورية، لمساعدة عصابات «الكونترا» العربية والمتعددة الجنسيات.. لكن سورية وحلفاءها عرفوا كيف يتعاملون مع التكنولوجيا الحديثة، ويجعلونها أضحوكة.. وفي محاولة للبحث عن أي انتصار، أعلنت شبكة CNN في السابع من شباط المنصرم، أن الناتو يعد لأشكال من التدخل على الطريقة اللبنانية، لكن مجلس الأمن لم يعد بعد أحداث سورية كما قبلها، وسورية ليست ليبيا، وجيش سورية جيش مختلف عن كل جيوش العالم الثالث، من حيث الانتماء والوطنية، ثم ها هي مجموعة دولية ناهضة هي مجموعة البريكس، تعدادها السكاني يبلغ أكثر من 60 في المئة من العالم، واقتصادها يتقدم ويتطور، فيما أميركا والغرب يعيش أعمق الأزمات، وكلها إلى جانب سورية.

باختصار، هناك قلق رسمي عربي من أنظمة الولاء الأميركي، فالطريقة الشعبية بدأت تطرق على رؤوسهم الجامدة؛ الشعب في البحرين، في قطر، في السعودية، يريد الحرية، ويريد حقه من الدخل القومي الذي تسرقه عائلات حاكمة.. ثمة من يقول إن هناك أكثر من 15 ألف سجين رأي في قطر، ونحو مئة ألف سجين في أقبية آل سعود..

ثمة عالم يتغير نحو الاستقلال الحقيقي، وليس بتاتاً على طريقة فارس سعيد ووليد جنبلاط، وسعد الحريري الذي ما يزال يعاني من إصابته في جبال الألب، وكل قوى 14 آذار 1978 الذين يسبحون بحمد واحة الديمقراطية في قطر ونجد والحجاز.. وحكم السلالة المتوارثة كبراً عن كابر بملياراتها ونعيمها.



الرئيس بشار الأسد يلتقي كوفي عنان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية

توزعت بين الداخل السوري ولبنان والأردن وبلجيكا وقطر والرياض وباريس! وفي آخر المعلومات، أن قطر تشعر أن دورها مع نهاية شهر آذار سيتراجع كثيراً، لأن رئاستها لجامعة نبيل العربي ستنتقل إلى العراق، ولهذا تحاول مع السعودية بشتى الوسائل التأكيد على أن بلاد الرافدين غير آمنة، ولهذا حركت خلايا إرهابية نائمة للقيام بسلسلة من التفجيرات، ويتوقع أن تقوم بمزيد من الأعمال الإجرامية، لعل وعسى يوجد ما يبرر استمرار رئاستها، ولو لأسابيع إضافية.

وثانياً، لأنها عجزت مع السعودي والتركي والفرنسي عن توحيد المعارضة، التي يتبين أن عناصرها لا هم لهم سوى المال، حتى بدأ الحديث عن فضاء مالي كبير لكثير من هذه المعارضة، وآخرها أن قطر حوّلت مبلغ خمسة ملايين دولار لمجلس اسطنبول، على أساس أن لكل فرد مما يسمى

يُذكر أنه في شهر شباط الماضي، وأثناء اجتماع لمجلس الأمن الدولي بناء على طلب جامعة نبيل العربي، كانت قنوات التضليل الإعلامي قد استبقت هذه الجلسة بفكرة وأضاليل إعلامية عن مجازر في سورية، تبين بالوقائع أن عصابات الإجرام هي من فعلها، وهكذا بين نقل مباشر مضلل والتسويق للمجازر، يتبين حجم الحرب والمؤامرة على سورية، التي كان مقدراً لها أن تنتهي خلال أسابيع عند بدايتها على طريقة تونس ومصر أو على الطريقة اليمنية، لكن بعد مضي سنة، يبدو أن الدولة الوطنية السورية تتقدم وتواجه وتحقق نجاحات كبرى ليس على مستوى إحباط أهداف المؤامرة والحرب على مستوى الداخل، بل أيضاً في تغيير موازين القوى الدولية.

فبعد سنة من الحرب على سورية، جد الرئيس بشار الأسد شرعيته من خلال الاستفتاء على الدستور، وسيجدها في الانتخابات النيابية المقبلة التي تقرر موعدها في 7 أيار المقبل وفي الحكومة الجديدة التي ستولد من رحمها، وبالتالي فإن الدولة الوطنية السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد عبرت المخاطر الأساسية التي كان يعمل الغرب وعرب الخليج عليها لتفكيك سورية، بتطوير أدوات حربهم عليها إلى حرب أهلية، حضرت لها كل الإمكانيات والوسائل؛ من الدعم المالي المذهل، إلى معارضات متنوعة ومختلفة ومتناحرة.. وحتى متباغضة، إذ ما الذي يجمع برهان غليون الماركسي، بالبيانوني الإسلامي، بصنيعة النظام السوري المرتد عبد الحلیم خدام، بالجاسوس الإسرائيلي فريد الغادري، ثم بإدخال الإرهابيين من كل فج عميق مع خبرات غربية وعربية مع أسلحة متطورة جداً، ووسائل اتصال حديثة ومتطورة، وغرف عمليات فرعية وأساسية،

لم يغير كوفي أنان سيرته، وكأنه لم يمر يوماً على أعلى مركز أممي، أو كأنه لم يمر بالتجارب، إذ مازال يتصرف كعبد (والعبد هنا بمعنى الأسلوب والإرادة، ولا علاقة له بتاتاً باللون) عند السيد الأمر، إذ ما تكاد تعتقد أن هذا الرجل يتلوى من الألم على الأطفال المسحوقين، حتى يصدر موقفه الرسمي مبرئاً القاتل.

فعلها كوفي أنان عام 1996، حينما زار موقع جريمة العصر التي ارتكبتها «إسرائيل» في قانا، ومع أن تقرير قوات اليونيفيل أكد مسؤولية «إسرائيل» في قصف موقع القوات الدولية، وارتكاب مجزرة بحق 104 لبنانيين احتموا بمركز للأمم المتحدة، وهو ما أكد عليه أيضاً أمين عام الأمم المتحدة يومها بطرس غالي، إلا أن معاونه كوفي أنان جاء إلى قانا آنذاك وخالف تقرير اليونيفيل ومعلمه غالي، ووضع تقريراً لصالح قوات العدوان والاحتلال والعنصرية.. ومكافأة له رفض التجديد لغالي، وصار أنان بقدره قادر أميناً عاماً للأمم المتحدة.

وابان محنة العراق وحصاره، لم يفعل رأس المنظمة الأممية شيئاً، لا بل تحول إلى داعية ومسوق لنظرية «الغذاء مقابل النفط»، ليتبين أنه كان غطاءً لنجده من زوجته البيضاء، وأنه من أبرز المستفيدين من هذا المشروع، وجنى منه الأموال الطائلة، حتى إذا ما بدأ الغزو الأميركي على العراق، اضطر لأن يطاقئ الرأس، ويحيد المنظمة الدولية التي لم تستطع حتى أن تكون شاهدة زور، حتى إذا ما تم غزو العراق، وقهر للقوات الأميركية والأطلسية الشرعية الأممية من المنظمة التي حولها أنان إلى جرم يدور في فلك وزارة الخارجية الأميركية.

في مهمته السورية لم يختلف أنان أبداً، إذ ما زال يحلم بالمال والسلطة، خصوصاً أنه اكتشف أنه رجل غير محترم في بلده غانا، التي ظن لوقت بعد انتهاء مهمته الأممية، أنه سيصل فيها إلى المسؤولية الأولى، فإذا به منبوذ، فعاد يتسكع في دنيا الله الواسعة، طمعاً بمهمة ما، فجاءته المهمة القطرية - السعودية، برعاية المستشار القانوني لكاتب دافيد نبيل العربي، وببركة السيدة الشقراء هيلاري كلينتون.

ظن البعض أن كوفي أنان قد يختم حياته السياسية بشيء من التوازن، وقد يكون فيه بعض من ضمير الفريق الدابي، فيصدر موقفاً على الأقل يتضمن ما شاهدته عيناه، فإذا به «لكل امرئ من دهره ما تعود» لا يجيد إلا تحسس جيوبه، وعيناه لا تريان إلا ما تراكم في رصيده المصري.

قد يكون ضرورياً تذكير كوفي أنان بأن الرئيس الأسد قد أبلغه حينما التقى به أنه يرحب به كموقف دولي، وليس كمبعوث للجامعة العربية، التي تحولت إلى أداة ووسيلة ومنبر للتأمر على سورية.. فهل يفهم أنان أن جامعة تقودها مشيخة اشترت رئاستها لأشهر من دولة هلامية يتزعمها محمود عباس، لن تكون جديدة بأي احترام مع موفديها؟

في مهمته السورية يتذكر الناس أجمعون سيرة الرجل مع لبنان في قضية اغتيال

“

ما الذي يجمع بين برهان غليون الماركسي وعبد الحلیم خدام والجاسوس الإسرائيلي فريد الغادري؟

“

الرئيس رفيق الحريري، حيث إن كل اجتماع لمجلس الأمن كان يستهل قبل أقل من 24 ساعة بعملية اغتيال، بحيث يأتي هذا الاجتماع على وقع جريمة جديدة.

وهكذا مع انتهاء جولة أنان السورية التي اعتبرها «الأولى» في مساعيه، كانت مجزرة حمص المروعة، التي تبين أن المجموعات الإرهابية المسلحة هي من ارتكبتها، لكن قنوات التضليل الإعلامي التي غابت عن ما شاهدته غزوة من اعتداءات ارتكبتها العصابات الصهيونية، كانت جاهزة لقلب الحقائق، حتى أن قناة تضليلية تحدثت عن هذه الجريمة قبل حصولها بساعات، وكأنها تعطي كلمة السر! بدأ الأمر وكأنه توفير غطاء لبطل «الغذاء مقابل النفط»، لأن يلحس كل ما صرّح به في دمشق عن توازنه، بعد أن وصل إلى الدوحة ثم إلى اسطنبول.

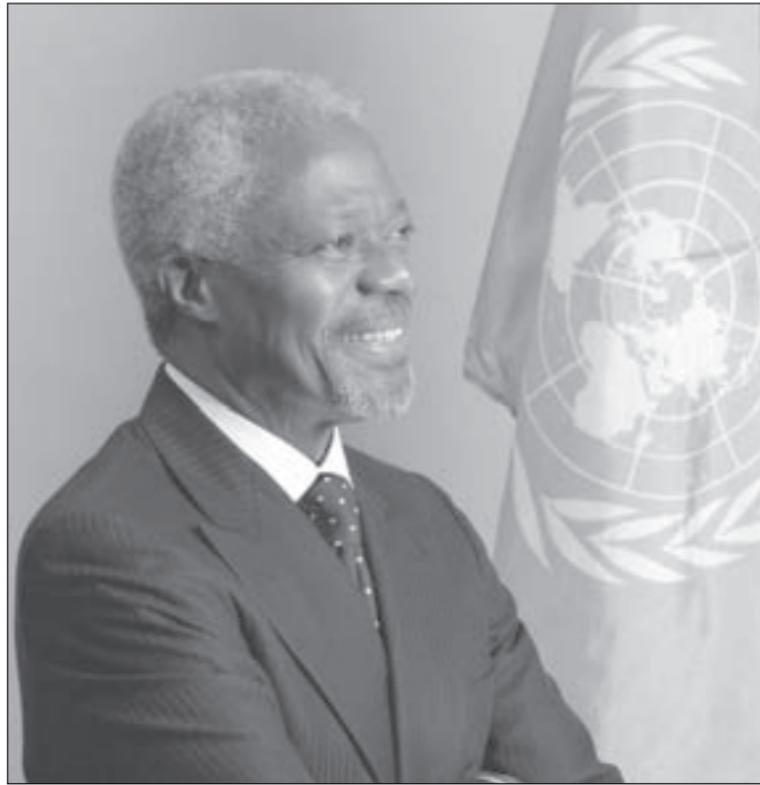
“

فاجأت قطر مجلس اسطنبول بمطالبة أعضائه بحسابات تفصيلية حول كيفية إنفاق الأموال

“

## بروفائيل

## كوفي أنان.. شبهات فساد وولاء مطلق



السماح للعراق ببيع النفط مقابل شراء السلع المدنية لتخفيف وطأة العقوبات الدولية التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق عام 1990 تخللته الكثير من علامات الاستهفام بعدما تبين أنه جرى استغلاله بشكل كبير، وعلى الرغم من أن التحقيق الذي جرى في الأمم المتحدة لم يتوصل إلا أن كوفي أنان قد استخدم نفوذه في منح عقد مريح في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء لشركة سويسرية كان يعمل بها نجله كوجو، حيث حصلت شركة «كونتكتنا» على عقد بعدة ملايين الدولارات، ولكن التقرير قال إن أنان والمسؤولين بالأمم المتحدة لم يحققوا بشكل كاف في احتمال تضارب المصالح! غير أن القاضي ريتشارد غولدستون قال إن اللجنة لا تزال تحقق بهمة فيما إذا كان أنان على علم مسبق بعرض شركة كونتكتنا للتفتيش التي فازت بعقد مريح في إطار البرنامج، ويدور التحقيق حول رسالة البريد الإلكتروني قال فيها مايكل ويلسون النائب السابق لشركة كونتكتنا إنه التقى بأنان وابنه كوجو قبل أن تحصل الشركة على عقد بفترة قصيرة.

أشرف أنان على عملية الانتقال من قوة الأمم المتحدة للحماية في يوغوسلافيا السابقة إلى قوة التنفيذ الدولية بقيادة منظمة حلف شمال الأطلسي عقب إبرام اتفاق دايتون للسلام عام 1995 إلى أن فاز بالأمانة العامة للأمم المتحدة عام 1997 خلفاً لبطرس غالي الذي حاربه الأميركيون بشراسة. أنان متزوج من ناني أنان، وهي محامية أصلاً وفنانة حالياً، ولديهما ثلاثة أولاد.

شملت التفاوض من أجل عودة أكثر من 900 من الموظفين الدوليين إلى أوطانهم، وإطلاق سراح الرهائن العربيين في العراق عقب غزو الكويت عام 1990، وبدء المناقشات بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء» للتخفيف من الأزمة الإنسانية في العراق، غير أن هذا البرنامج نفسه شكل علامة فارقة في مسيرة أنان، فالبرنامج الذي تجاوز حجمه 67 مليار دولار، والذي تضمن

وتنوع مجال عمله في المنظمة بين الإدارة والأعمال الميدانية، ومن أهم المجالات التي عمل فيها حفظ السلام، وهو يتحدث الإنكليزية والفرنسية وعدة لغات أفريقية بطلاقة، وقد شغل أنان بالأمم المتحدة مناصب متنوعة في قطاعات التنظيم والإدارة والميزانية والمالية وشؤون الموظفين، وأيضاً قضايا اللاجئين وحفظ السلام، كما اضطلع بعدد من المهام الدبلوماسية الحساسة،

الجامعية في الاقتصاد في كلية ماك أستر في سانت بول، مينيسوتا (1961)، وفي الفترة من 1961 إلى 1962، أجرى دراسات عليا في الاقتصاد بالمعهد الجامعي للدراسات العليا الدولية في جنيف، ثم التحق بالأمم المتحدة عام 1962 كموظف إداري وموظف ميزانية في منظمة الصحة العالمية في جنيف، وحاصل على زمالة «سلون» في الفترة 1971-1972 في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، نال درجة ماجستير العلوم في الإدارة.

وقد ترك أنان العمل بالأمم المتحدة مدة عامين، من 1974 إلى 1976، شغل خلالها منصب مدير عام الشركة الغانية لتنمية السياحة، حيث عمل في وقت واحد في مجلس إدارتها وفي مجلس مراقبة السياحة الغاني، ويعمل حالياً في مجلس أمناء كلية ماك أستر، التي منحته عام 1994 جائزة الخدمة المتميزة للأمناء تكريماً له لجهوده في خدمة المجتمع الدولي، وهو أيضاً عضو في مجلس أمناء معهد المستقبل، في مينلو بارك بكاليفورنيا.

ومن بين المناصب التي تقلدها في الأمم المتحدة في مجال التنظيم، منصب الأمين العام المساعد لتخطيط البرامج والميزانية والمالية والمراقب المالي (1990-1992)، والأمين العام المساعد في مكتب إدارة الموارد البشرية، ومنسق الأمن لمنظومة الأمم المتحدة (1987-1990)، ومدير الميزانية في مكتب الخدمات المالية (1984-1987)، ونائب مدير شؤون الإدارة، ورئيس شؤون الموظفين في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنيف (1980-1983).

ليس كوفي أنان مجرد أمين عام سابق للأمم المتحدة استُدعي من تقاعده لنجدة «شعب مقهور» في واحدة من أعصى بلاد الأرض على السياسة الأميركية، بل هو يمتلك الكثير من «المؤهلات» التي تسمح للولايات المتحدة بأن تثق به ثقة كبيرة، لا انطلاقاً من ولائه لإدارتها المتعاقبة فحسب، وإنما من خلال إمسائها بالعديد من الأوراق التي تضمن لها أن يكون رجلاً مطيعاً كما كان خلال توليه الأمانة العامة للأمم المتحدة.

إختيار كوفي أنان لمهمته الجديدة كمبعوث أممي - عربي إلى سورية، وبدأ مهمته فوراً موزعاً «حكماً» أفريقية، وعواطف جياشحة على المعارضين السوريين، متناسياً ملفات الفساد التي ما تزال موجودة في أدرج الأمم المتحدة يحركها الأميركيون بوجهه إذا ما شد عن «الطريق القويم» ويوغلون في إخفائها كلما مشى وسار على هذه الدرب، خلال عمله كأمين عام للأمم المتحدة قام أنان بمحاولة «إصلاحية» في المؤسسة، كان اللاتفت فيها أن مشروعه تضمن الدعوة لمعاهدة جديدة لمكافحة الإرهاب تجرم الهجمات الانتحارية (الاستشهادية) الفلسطينية، متبنياً وجهة النظر الأميركية - الإسرائيلية. ولد كوفي أنان في 18 نيسان عام 1938 في مدينة كوماسي بغانا، وكوفي عنان اسم مركب، حيث تعني كلمة كوفي يوم الجمعة وتعني كلمة عنان الرابع، ويوم الجمعة هو اليوم الذي ولد فيه، والرابع هو ترتيبه بين إخوته.

درس في جامعة العلوم والتكنولوجيا في كوماسي بغانا، وأكمل دراسته

## قطر والسعودية باشرت «التمويل الرسمي».. وتركيا تدعم لوجستياً

## مجلس اسطنبول يتفكك جراء تضارب المصالح.. ويتوحد طمعاً بالمساعدات

منشقي أنطاكية، الذين يقيمون في المخيمات التركية ولا يسيطرون على كامل الحراك العسكري في الداخل. ويواجه داعمو «الثورة» معضلة أخرى مع مجلس اسطنبول، وهي سوء التنظيم، وتغليب أفرادهم مصالحهم الشخصية بشكل لافت، جعل حتى كوفي أنان يطالبهم في اجتماعهم معهم بالحفاظ على وحدتهم.

ويقول أحد المعارضين إن المجلس هو عبارة عن تجمع لمتضررين من النظام، لا يتفقون مع بعضهم على شيء، إلا على العداة له. وفي جديد تفكك هذا المجلس، سُجلت استقالة، الأولى لعمر إدلي، وهو معارض مقيم في لبنان، اعتبر أن المجلس «هزيل التمثيل»، والثانية لهيثم المالح، الذي قال إن كثيرين سيتبعونه في الأيام المقبلة، ومن بينهم كمال اللبواني، الذي قال إنه يستعد للاستقالة أيضاً، وقال المالح إنه استقال من المجلس لأنه «يموج بالفوضى»، وبسبب غياب الوضوح بشأن ما يمكن أن ينجزه حالياً، مضيفاً أنه يشعر بخيبة أمل لنقص الشفافية وضعف التنظيم داخل المجلس.

إلى ضغط كبير مورس من قبل الأتراك على المنشقين، لإقناعهم بالرضوخ للمجلس، مقابل «ثمن» هو السلاح، عبر معادلة تقول بإعطائهم المال والسلاح مقابل تقديمهم الولاء السياسي للمجلس، بما يضمن للدول المعنية بالملف السيطرة على القرار النهائي. وسارع الطرفان إلى إبرام اتفاق قضى بإنشاء مكتب جديد للتنسيق، بين الطرفين، مهمته جلب المال والسلاح لصالح المنشقين، في مسعى لتقديم الصورة المطلوبة من «الدول المانحة»، غير أن هذا لا يعني أن الاتفاق أنجز، فهذه هي المرة الرابعة التي يعلن فيها عن اتفاق بين الطرفين، ينقضه المنشقون الذين يتهمون مجلس اسطنبول بالفساد والمتاجرة بدمائهم، ولهذا سارع أعضاء المجلس إلى الطلب من الأتراك التدخل لمنع المنشقين من إنكار الاتفاق مرة جديدة، بعدما أظهر هؤلاء تبرماً من سياسة المجلس، وكلامهم المستمر عن «قرارهم تسليح الجيش الحر»، وعدم التنفيذ، حيث تتولى جهات عربية تمويلاً مباشراً لبعض الجماعات المسلحة في الداخل، غير المنضوية تحت أمره

## • أنقرة - الثبات

دخل الوضع في سورية في «عق الزجاجة»، مع ازدياد الضغط الغربي - العربي على دمشق من كل الاتجاهات، وتبلور صورة الدعم العسكري الذي بدأت المعارضة السورية بالحصول عليه بشكل منظم مع فتح خزانات بعض الدول بشكل رسمي من أجل دعم «عدم الاستقرار» في سورية.

المنشقون السوريون تبغوا قراراً رسمياً سعودياً - قطرياً، يضاف إليه استعداد تركي بأن الدعم العسكري «الحقيقي»، بات قاب قوسين أو أدنى، وهذا الدعم سيتجلى بتزويدهم بأسلحة متطورة مضادة للدروع والطائرات، بالإضافة إلى تدريبات لفرق كوماندوس تعمل على ضرب أهداف محددة في الداخل السوري؛ عسكرية واقتصادية. غير أن هذا الدعم بقي مشروطاً باتفاق بين طرفي المعارضة (المنشقين ومجلس اسطنبول)، وهو ما تم إبلاغ الطرفين به بكل صراحة من قبل الطرفين، بالإضافة

العربية  
IslamTimes

www.islamTimes.org/ar/  
webmasterar@islamtimes.org  
infoar@islamtimes.org

## لبنانيات

## لماذا «الحربية» و«الأركان» و«قاعدة حامات»؟

يشير مصدر عسكري إلى أن للمدرسة الحربية و«كلية الأركان» رمزيتين كبيرتين من حيث الدور والمكان، فهاتان الكليتان تخرجان الضباط الذين يديرون العمليات العسكرية والأمنية العملائية والتوجيهية على الأرض، معتبراً أن التكفيريين كانوا في صدد توجيه رسالة دموية إلى ضباط الجيش لثنيهم عن دورهم من خلال محاولة استهداف الكليتين المذكورتين.

أما من حيث أهمية المكان، يعتبر المصدر أن اختيار الإرهابيين لموقعي «الحربية» و«كلية الأركان» هو لقربهما من القصر الجمهوري ووزارة الدفاع، تأكيداً منهم على أن إرهابهم قادر على التمدد في أي بقعة جغرافية من لبنان مهما بلغت شدة الحراسة فيها، وللتأثير في معنويات العسكريين، من خلال اختراق أكثر المناطق الأمنية.

وبالنسبة لمحاولة استهداف قاعدة حامات الجوية، يرى المصدر أن الهدف من وراء ذلك هو منع هبوط المروحيات التي تقل وحدات خاصة من الجيش إلى الشمال عند حصول أي تدهور أمني فيه.

ويرجح المصدر أن الحوادث الأمنية التي وقعت مؤخراً، تهدف في جزء أساسي منها إلى اختبار مدى قدرة الجيش على التحرك في الشارع للتصدي لأي محاولة لزعزعة الأمن، في حال سعى التكفيريون إلى افتعال فتنة مذهبية في الشمال تويضاً عن فشل المؤامرة على سورية، ناهيك عن محاولة ثني الجيش عن ضبط الأمن على الحدود آنذاك.

## حسان الحسن



الرئيس ميشال سليمان مترئساً جلسة للمجلس الأعلى للدفاع

محاولة ضرب محور المقاومة، ولكن هذه المرة انطلاقاً من سورية.

وما محاولة النيل من المؤسسة العسكرية راهناً، إلا دليل على فعالية دورها الوطني في إسقاط أي مؤامرة تتهدد وحدة لبنان وسيادته، وعلاقته بالدول الصديقة.

وبالانتقال إلى الشق الميداني، فلماذا حدد الإرهابيون المدرسة الحربية وكلية القيادة والأركان وقاعدة حماة في سلم أولويات اعتداءاتهم ضد الجيش؟

مخيم نهر البارد، فقرر التكفيريون حينذاك الانتقام من المؤسسة العسكرية، فكان اغتيال اللواء الشهيد فرنسوا الحاج، ثم استهداف العسكريين بالمتفجرات في طرابلس والبعصا، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوفهم، على غرار ما يجري في سورية راهناً.

ويأتي اكتشاف الخلية التكفيرية الإرهابية في الجيش اليوم في السياق عينه، وفي ظروف مشابهة لعدوان تموز من حيث الأهداف مع فارق تبديل ساحة المواجهة فقط، فالهدف لا يزال قائماً، وهو

يأتي استهداف الجيش اللبناني من المجموعات التكفيرية راهناً، في سياق محاولة ضرب محور المقاومة في المنطقة، بعد فشل المؤامرة على سورية، خصوصاً أن المؤسسة العسكرية تشكل أحد ركائز ثالوث الاستراتيجية الدفاعية الواقعية، والتي أثبتت فعاليتها في تحقيق الانتصار على العدو الإسرائيلي عامين 2000 و2006 والقائمة على معادلة (الشعب والجيش والمقاومة)، التي حاول بعض الأصدقاء اللبنانيين تغييرها، عبر طرح «استراتيجيات دفاعية» على طاولة الحوار لا تتلاءم مع الواقع اللبناني.

وتشير الوقائع والأحداث إلى أن نشاط «التكفيريين» التخريبي في لبنان، يكون دائماً مواكباً ومكملاً لعدوان خارجي على منظومة المقاومة في المنطقة.

فخلال عدوان تموز 2006 استقدم تنظيم «فتح الإسلام» إلى مخيم نهر البارد، لإقامة «إمارة وهابية» في منطقة الشمال لمواجهة «المد الشيعي» وللقتال على أي صوت مؤيد للمقاومة في تلك المنطقة، وللانقضاض على المقاومة ومحاولة الالتفاف عليها من الداخل استكمالاً للعدوان الخارجي عليها، في ضوء تسعير الخطاب المذهبي ضدها من قبل «تيار المستقبل» وأتباعه آنذاك.

غير أن انتصار المقاومة على «إسرائيل» بالتنسيق مع الجيش، فوّت الفرصة على التكفيريين ومن خلفهم، عندها سعوا إلى النيل من وحدة هذا الجيش وعقيدته القتالية، من خلال الاعتداء على عناصره ومحاولة استدراجه إلى حرب مع الفلسطينيين، تمهد لفتنة مذهبية، وبالتالي إقحامه فيها ومحاولة ضرب تماسكه، ولكن كل هذه المحاولات المذكورة باءت بالفشل، ونجح الجيش في تفكيك «فتح الإسلام» في

## // مواقف //

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، ندد بالتدخل الأميركي السافر في الشؤون اللبنانية، وبالواقف والتصريحات الطائشة واللامسؤولية لسفيرة الولايات المتحدة الأميركية مورا كونيلى، والتي طالبت فيها المسؤولين اللبنانيين بتقديم المساعدة والحماية للنازحين السوريين وللمسلحين على حد سواء.

من ناحية أخرى، استنكر اللقاء الاعتداءات الصهيونية الحاقدة والغارات الوحشية المتكررة وعمليات القمع الإجرامية والإرهابية ضد أهلنا الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، والتي طالت مؤخراً الأمين العام للجان المقاومة الشعبية الشيخ الشهيد زهير القيسي، وعدداً كبيراً من كوادر اللجان وحركة الجهاد الإسلامي، وتحديداً سرايا القدس.

وطالب اللقاء الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والهيئات والمنظمات والمحافل الدولية التدخل السريع وممارسة أقصى الضغوط واتخاذ أشد العقوبات بحق المعتدين الصهاينة، الذين يذبحون الشعب الفلسطيني أمام مرأى ومسمع العالم أجمع.

• جبهة العمل الإسلامي استنكرت الجرائم البشعة التي ينفذها العدو الصهيوني ضد أهل قطاع غزة والضفة الغربية. ورأت الجبهة أن اغتيال الأمين العام للجان المقاومة الشعبية الشيخ زهير القيسي سيزيد المقاومين عزيمة وقوة وإرادة صلبة في الدفاع عن حقهم وأرضهم وكرامتهم حتى التحرير الكامل لأرض فلسطين الطاهرة.

وتساءلت الجبهة باستهجان: أين هي هيئة الأمم المتحدة؟ وأين هو مجلس الأمن الدولي؟ وما هو دورهما وغيرهم من المحافل الدولية والإنسانية العالمية؟ ولماذا لا يتخذون الإجراءات الفورية اللازمة لردع العدوان الصهيوني الفاشم ولك الحصار عن أهلنا في قطاع غزة العزة؟

يقوم به الصهاينة بهذه الأعمال الإجرامية، لا لتعلن موقفاً حاسماً وتبدي استعدادها لإرسال قوات عربية من أجل مساندة الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني وغطرسته، بل لتعلن سعيها لإرسال قوات إلى سورية لإضعافها، خصوصاً فيما تمثله على صعيد المقاومة والممانعة للكيان الصهيوني.

• النائب السابق عدنان عرقجي انتقد الضجة المفتعلة حول كتابة تاريخ لبنان، خصوصاً في مرحلة الحرب الأهلية، معتبراً أنه من المعيب أن تحاول بعض القوى السياسية تحوير سجلها الأسود، لاسيما في مرحلة 1975 - 1990، وتصوره على أنه تاريخ من الانتصارات المجيدة المزعومة، ومن مأسى السياسة في لبنان أن يخرج هؤلاء إلى العلن ليطالبوا بكتاب للتاريخ، يساوي بين المقاوم الوطني الشريف الذي استشهد بالنار الإسرائيلية، وبين من رمى نفسه في الحوض الصهيوني، أو أن يساوي بين التدخل السوري في لبنان عام 1976، بناء على طلب رسمي لبناني ودعم عربي ودولي كامل، من أجل إنقاذ لبنان من شر التقسيم، وبين الغزوات العدوانية الإسرائيلية المتكررة.

• الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب: الأمين العام لرابطة الشغيلة، أكد أن تصعيد العدوان الصهيوني الإرهابي على أهلنا المقاومين والصامدين في قطاع غزة، إنما يعري الأنظمة العربية المتواطئة والمتأمرة على قضية فلسطين ومقاومتها، والساعية ليل نهار لصرف الأنظار عما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني من مجازر وحشية، واعتداءات يومية، وحصار نازي خدمة للمشروع الغربي الصهيوني، لتفتيت الأمة، ولإعادة إنتاج أخطر من اتفاق سايكس - بيكو يقضي بتصفية القضية الفلسطينية، وضرب قوى المقاومة والممانعة التي تقف عقبة أمام تنفيذ هذا المشروع الاستعماري.

• حركة الأمة استنكرت الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على غزة، مؤكدة أن دماء شهداء غزة هي في ذمة أمراء الخليج، الذين لم يكلفوا أنفسهم حتى عناء الشجب والاستنكار، وكان دماء المسلمين لا تعنيهم، ولا قيمة لها أو وزن، فلا هم لهم هذه الأيام سوى التحريض على الفتنة الداخلية، والقتال والسعي، لاستجلاب المزيد من التدخل الأجنبي في المنطقة، خدمة لـ «إسرائيل»، وحفاظاً على أمنها، الذي بات يحتل الأولوية في اهتمامات أمراء النفط.

• الوزير السابق عبد الرحيم مراد: رئيس حزب الاتحاد، شدد على احترام القواعد التي تنظم العلاقات اللبنانية - السورية، والتي تأتي باغلبها لمصلحة لبنان، معتبراً الدعوات الأميركية ومواقف بعض الأطراف السياسية المحلية المرتبطة بالموقف الأميركي، دعوات تحمل ضرراً للبنان، وتسيء للعلاقات الأخوية بين بلدين شقيقين، وتسهم في ضرب الاستقرار الوطني اللبناني، وتخالف ما أجمع عليه اللبنانيون، بأن لا يكون لبنان مقراً أو مستقراً للعدوان ضد الشقيق السوري والتآمر عليه، مثنياً على مواقف قائد الجيش العماد قهوجي، والتي كانت واضحة وحازمة بهذا الخصوص.

• تجمع العلماء المسلمين اعتبر أن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي يرتكبها الصهاينة، وصلت إلى حد بات معه السكوت عليها ضرباً من ضرور الخيانة، وإن الكيان الصهيوني الذي يقف وزير دفاعه إيهودا باراك منتشياً أمام القتل الذي مارسه ضد الشعب في فلسطين ليقول إن القبة الحديدية أثبتت جدواها، ليعبر بذلك عن مدى وحشية وهمجية هذا الكيان، ويؤكد أن هذه الدولة المدعاة تستخدم أحياء المواطنين وأرزاقهم لتجربة اختباراتها العسكرية، تماماً كما فعل هتلر فيما يدعون أنه مجازر بحق اليهود.

واعتبر التجمع أنه من المؤسف اجتماع الجامعة العربية في نفس الوقت الذي

## 14 آذار.. من الساحات إلى القاعات

العربية «السورية»، ومدخلات شبابية متعددة حضرت منذ أكثر من عشرة أيام، في محاولة مضحكة للتأكيد أن «14 آذار 1978» ليست في السنة السابعة من عمرها، بل هي تبدأ دخولها العام الخامس والثلاثين، حينما نفذت مجموعة المقاومة الفلسطينية البطللة دلال المغربي، وكان في عدادها الأسير اللبناني البطل يحيى سكاك في 11 آذار العملية النوعية بين حيفا وتل أبيب، يومها نفذت «إسرائيل» في 14 آذار 1978 عملية الليطاني وأقامت دولة سعد حداد العميلة، وأطلق على مرتزقة اسم «الجيش الحر»، فهدياً لمنسق أمانة 14 آذار بالذكرى السابعة، وبوثيقة المستقبل السياسية التي سيسهر أحمد مصطفى الحريري، ابن خلدون العصر على تحقيقها.. إن لم يكن تطويرها.

بأي حال، في 14 آذار 2012 ارتاح الجمهور الأزرق وحفاؤه من الخطب العصماء، وبناء لنصيحة الشركات التي تهتم بالإعلام والإعلان، حضرت مجموعة من المدخلات للشباب الذين عبروا عن نقيمتهم وغضبهم.. وخوفهم أيضاً، لكن كله كان مضبوطاً تحت سقف المعادلات، التي جعلت حركة الياس عطا الله «اليسار الديمقراطي»، تعلن استنكارها ورفضها المشاركة في هذه المناسبة، لأنها ملت أن تكون مجرد كومبارس في مسرح الدمى السياسية المتحركة.

أحمد شحادة



الود الضائع

مي شدياق كمناضلة وحيدة عصرها، ونجل السيد علي الأمين الذي كان يوماً مفتياً لصور لكن المشكلة، أنه شيعي «محروق»، وديننا الخطيب؛ كريمة سامي الخطيب، الذي احتل يوماً منصب قائد قوات الردع

البيير خريش وبيجيهان طوني فرنجية، بينما لا جديد لدى بديل الشيخ سعد، فؤاد السنيرة، ليقدمه للناس، فأبو الضرائب والدين منهمك بتسوية ما لمصير مليارات الدولارات الضائعة، فتتقدم إلى الواجهة

العطر من التحضير لمدة أسبوعين على آخر التقنيات الهولندية، لمقابلة جمهوره الأزرق، ويكتفي صاحب «حالات حتماً» أكيد أكيد بالاستماع واضعاً يده على خده كمفكر لأمن مجتمع ضاق ذرعاً يوماً بالونسيور

مربةكة قوى «14 آذار 1978»، فالناس صارت تمل الهيجان واللعب على الغرائز، حتى أن تهديد نائب عكاري بالاستقالة من مجلس النواب احتجاجاً على حرمان منطقته، شغلت خطوط الهاتف بشكل متواصل بين القابع في باريس جراء إصابته أثناء نقاهته ولهوه في منتجعات جبال الألب، والسادات تاور حيث يدير فؤاد السنيرة بطل ال11 مليار دولار يضاف إليها 3.6 مليارات دولار الهبات المخفية، وكل مستقبلي عكار من النواب، مع اللجوء إلى الاستعانة بأصدقاء، جعلت النائب يصرف النظر عن استقالته إلى أجل، مما يدل على تراجع المحركات الغرائزية للمستقبل في ظل اليتيم الذي تعاني منه جراء غياب الراعي سواء بغيايه الشخصي في منفاه بحجة المرض والإصابة، أم تراجع الضخ المالي لزوم المناسبات الشعبية.

يضاف إلى كل ذلك، أن الناس ملّت الخطابات التحشيرية، في ظل انكفأ وريد جنبلاط عن المشاركة في هذه المناسبات، والاشمئزاز من تحريفات سمير جعجع الذي يستحضر طارق بن زياد، والمتنبي فيصير البحر أمام الناس، وجلمود الصخر يتدحرج من الوادي إلى الأعلى، فلا يبقى إلا «مكر مفر مدبر معاً» نحو اختزال التجمع في الذكرى السابعة لانطلاقته في قاعة البيال، التي يختفي أبطالها «الصناديد»، فيرتاح الشيخ الغائب في مدينة

## مظاهرات مشبوهة في الشكل والمحتوى لن يكون في تاريخ لبنان مكان مشرف للعمالء

فقادوا الحروب التي نظموها ضد الجيش وفي التصفيات الداخلية أوسع عملية قتل. ربما الذين يتحدثون عن «مقاومة» من هذا النوع يريدون أن يذكرونا أن زعيم القبيلة الكتائبية حين ورت الرئاسة عن أخيه عام 1982، في ظل الدبابات الإسرائيلية، كان سعر صرف الدولار أقل من ثلاث ليرات، لكن نتيجة صفقاته وحساباته، وتخطيطه مع سامي مارون وروجيه تمرز ترك الرئاسة بعد ست سنوات والدولار يحلق في أرقام فلكية من الليرات اللبنانية.. دون أن ننسى إنجاز الفظيع باتفاق 17 أيار، ومآثره، التي لن تنسى في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية..

لا نريد من بعيد أو قريب أن نذكر بالجراح، لكننا لن نرضى بأي شكل من الأشكال، ولو بالإشارة إلى أن مجموعة اعتمدت على العدو الإسرائيلي تسليحاً وتجهيزاً واستقواء وقتلاً وتاريخاً.. أن تشبه بمقاومة سارت على طريق الجلجلة التي اختطها السيد المسيح عليه السلام، فواجهت روما واليهود.. وانتصرت.. وكفى بذلك بياناً. وإذا أردت أن يذكر كل هذا التاريخ.. فأهلاً وسهلاً.

محرر الشؤون اللبنانية

البحر على متن زورق «دبور». تطول سيرة العلاقة بين هذه المقاومة اللبنانية، التي يتحدث بها نائب أو نواب في البرلمان اللبناني، وتكتفي بالإشارة إلى بداياتها في العلاقة مع طرف يعتبره نحو 80 في المئة من اللبنانيين عدواً، لنشير إلى أن التاريخ المطلوب هو أن يتضمن من بدأ المجازر العنصرية الفظيعة، ونشير فقط إلى أول مجزرة في الحرب الأهلية اللبنانية، والتي كانت البداية الفعلية والحقيقية للحرب القذرة، وهي مجزرة السبت الأسود في 6 كانون الأول 1975.

وهل نختمها ببداية مسيرة السلم الأهلي وحل المليشيات، وتسليم السلاح، أن وزيراً لبنانياً من صف المتظاهرين أمام السراي، أعلن في مجلس الوزراء أن سلاحهم من إسرائيل ويريدون إرجاعه إليها، وأنهم سلموا سجناء لبنانيين كانوا في أقبيتهم إلى العدو الإسرائيلي..

ربما يريد المتظاهرون أن يؤكدوا أنهم صدعوا مع العدو الإسرائيلي بعد اجتياح عام 1982 إلى الجبل، وإلى الإقليم وإلى شرق صيدا، فكان بذلك قد قادوا أكبر عملية تهجير مسيحي في لبنان، وربما ما زالوا معجبين بشعار أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار،



متظاهرون تجمعوا قرب السراي الحكومي

السفارة الإسرائيلية في باريس في شهر أيلول 1975، طالباً المدد، وبناء على هذه الزيارة كان دافيد كمحي وبنيامين بن أليعازر بعد أيام يلتقيان بشير الجميل وداني شمعون، ثم بيار الجميل ونجليه أمين وبشير، وأتبع هذه الزيارة لقاء سري لكميل شمعون وبيار الجميل مع رئيس حكومة العدو الإسرائيلي إسحاق رابين، في نفس الشهر، في عرض

ربما يريدون التذكير بكميل شمعون عام 1958، عندما كان يحتل موقع رئاسة الجمهورية، فطلب من الجنرال الإسرائيلي إسحق رابين، وكان يشغل قائد الجبهة الشمالية لإسرائيل، حمولة شاحنة من 500 بندقية هجومية، وحصل عليها. أو ربما يريدون أن يذكرونا بذلك الذي يشغل الآن مركزاً نيابياً، حينما دخل

ما هو كتاب التاريخ الموحد الذي يريده الكتائبون، وبقايا حزب الوطنيين الأحرار، الذين تظاهروا من أجله قرب السراي الحكومي؟ رافعين يافطات وهتافات طائفية ومذهبية، في حراك «صبياني» لا يمت إلى التاريخ والوطن بصلة، بقدر ما يهدف إلى مساواة مرحلة هامة ورائعة من تاريخ لبنان، الذي استطاع بمقاومته أن يهزم العدو الإسرائيلي لأول مرة في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، مع نهج العمالة والاستقواء بالعدو، وبالتالي فإن الغاية على ما يبدو من هذا التحرك يهدف إلى تحويل تاريخ لبنان إلى تاريخ أحزاب بدأت متأثرة بالأفكار النازية في ألمانيا، والفاشية في إيطاليا وإسبانيا، وتطلعت منذ السنوات الأولى لاغتصاب فلسطين نحو الكيان الصهيوني، حيث طلبت منه المعونة المالية عام 1951، حينما طلب حزب الكتائب مساعدة مالية لحملة الانتخابية، فوافق وزير خارجية إسرائيل موشي شاريت على منحهم مبلغ ثلاثة آلاف دولار أميركي؛ اعترافاً لهم بجميل المساعدة التي كان البعض يقدمها بصفة فردية ليهود سورية الذين أرادوا الرحيل إلى فلسطين المغتصبة.

## مقابلة

## مصالح «الناتو» الاستراتيجية في المنطقة.. والعالم في خطر أنيس النقاش: الرئيس ميقاتي رفض طلباً بإقامة معسكرات في لبنان



“  
البيئة الاستراتيجية  
الدولية والإقليمية ليست  
لصالح «إسرائيل»..  
فالأخيرة تعيش أسوأ  
ظروفها الوجودية

“  
وظهر الطابع المؤامراتي - العنفي في سورية،  
يتابع النقاش: «حتى الآن لا يستطيع الغرب  
إيجاد البديل المطروح في كل هذه البلدان  
(اليمن وتونس ومصر وليبيا). لأننا مازلنا  
في قلب الصراع، دراسة الظروف الموضوعية  
ودرايتنا بها، يجعل الغرب يأخذون الأمور  
باتجاه التفيت، ويحتملنا على أخذه باتجاه  
التوحيد»، ويضيف: «الظروف الموضوعية هي  
واحدة بالنسبة للجميع، الشعوب غير راضية  
عن حكومتها، وهناك أزمة حكم تعيشها معظم  
الجماعات العربية، الجميع يتعامل مع نفس  
البنية والمعطيات، ولكن الأدوات والأسلوب  
مختلف».

يبتعد المحلل الاستراتيجي أنيس النقاش  
عن التفسيرات الأيديولوجية لتفسير الحراك  
في المنطقة، يقول: «دينامية الحراك ومتابعاتها  
التفصيلية لحظة لحظة، هي المؤشر الوحيد  
لتحديد وجهة بوصلة المتصارعين، لا شيء  
معد سلفاً بشكل واضح، على سبيل المثال، ألم  
يتوقع كارل ماركس ظهور الشيوعية في إنكلترا  
لا في روسيا، على اعتبار أن الأولى هي الأكثر  
الدول ليبرالية وتطوراً في مجالات الصناعة،  
فيما جاءت الظروف الموضوعية مناسبة  
لثانية أكثر منها لبريطانيا أو فرنسا»،  
يضيف النقاش: «أثناء الحراك في المنطقة،  
ظهر للغرب أنه بإمكانهم السير بمنطق  
«الدومينو»، فبعد سقوط تونس ومصر، أراد  
الغرب الاستفادة من ذلك لإسقاط سورية،  
لما لذلك من إفادة استراتيجية لمصالحهم،  
سيما مع خسارة مصر كموقع استراتيجي في  
الداعم لإسرائيل، لفرملة الحراك الشعبي في  
المنطقة لصالحهم (البحرين والأردن)، فيما  
رأت قوى الممانعة بصمود بشار الأسد ودمشق

“  
لون الثورات العربية  
مرقطة.. والأمور بخواتيمها

“

لصالح قوى المواجهة والممانعة في المنطقة،  
والمسألة هي مسألة وقت فقط»، سألناه عن  
الانزلاق الطائفي الذي يفيد المشروع الغربي  
الإسرائيلي كما كان يراد له في 5 أيار 2008؟  
يجيب: «هناك عجز في جر الأمور في هذا  
الاتجاه أولاً، وهناك ظهور للقاعدة والمنظمات  
يسارية ووطنية ويمينية وعرضية أيضاً ثانياً،  
وتجربة الرهائن والاعتقالات لا تزال جاسمة  
في تفكير الغربي خصوصاً الأوروبي».

برأي النقاش الدعم الأوروبي الأميركي  
في مجلس الأمن لقلب المعطيات في سورية  
رغم عدم جدواه، يؤكد بشكل ثابت أن تصاريح  
وزير الخارجية الفرنسية والأميركية الآن  
جوبيه وهيلاري كلينتون هو دعم لفظي فقط  
لتحسين شروط الحوار وموازن القوى في  
الشرق الأوسط، «موقف كلينتون الراض  
دعم المسلحين في سورية بالسلاح ومناشدتها  
للمسلمين برفض تسليم أسلحتهم، يكشف  
بوضوح رغبة الأميركيين بالقتال بلحم  
الآخرين لعجزها في تغيير المعادلة بالقوة».

### ميقاتي وجنبلاط

يعتبر النقاش أن الأكثرية النيابية  
بمختلف تلاوينها متجانسة في خطوطها  
الكبرى، رغم التباينات الإعلامية، يقول:  
«رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع حماية  
المقاومة وإلى جانب الاستقرار الأمني في  
لبنان.. قاطعنا، سائلين، وهل يستطيع  
ميقاتي ضرب المقاومة؟ يرد: «التأمر على  
المقاومة لا يكون فقط عسكرياً، ميقاتي  
يريد حماية المقاومة ومع عدم رج الوطن  
بالصراعات الإقليمية، الجيش اللبناني  
بإمكاناته المحدودة يقوم بواجباته، في  
المناسبة طلبت بعض الدول من ميقاتي إقامة  
معسكرات والأخير رفض ذلك».

فيما يتعلق بمواقف جنبلاط النارية  
تجاه سورية يعتبرها النقاش «لفظية»، يقول:  
«استمراره في الأكثرية يبرز رفض جنبلاط  
السير بالمعركة الحقيقية، الكلام غير المترجم  
على الأرض بفرط الأكثرية الحالية قد يكون  
لها مدلولات مالية».

وعن انعكاس الحالة الإقليمية على  
لبنان والانتخابات النيابية عام 2013، يعتبر  
النقاش أن التأثير سيكون إيجابياً لصالح  
الأكثرية «الأمور ستتجلى إقليمياً أكثر في  
سورية وفي تميّن العلاقة بين سورية والعراق  
وإيران، وفي موقف المصري المستجد، أما على  
الساحة الدولية فهناك تكوّن لقطب عالمي  
جديد بدأ بوصول مندوب الرئيس الروسي  
فلاديمير بوتين إلى طهران لمتابعة الحوار  
الاستراتيجي الإيراني - الروسي ليشمل  
المدى الحيوي الاستراتيجي الصيني الروسي  
في العالم»، وينهي النقاش حديثه بالإشارة إلى  
أن المراهنين في لبنان على إسقاط النظام في  
سورية سيضعف تأثيرهم، لأن المال والإعلام  
رغم إمكاناتهما الهامة في لبنان وصل إلى  
حديهما الأقصى، والوقائع على الأرض  
ستكذب عالمهم الافتراضي».

أجرى الحوار: بول باسيل

«الحصار الاقتصادي على سورية وإيران ثبت  
فشله مع الأيام والأمور، انطلاقاً من الساحة  
السورية متجهة لصالح الشعوب، والتكتل  
السياسي الذي يناهض أميركا سيتحول إلى  
تكتل اقتصادي وأمني على شاكلة الأحلاف  
العسكرية الدفاعية لعرقلة كافة المشاريع  
الغربية في المنطقة، وضرب مشاريع حلف  
«الناتو» الاستراتيجية في العالم»، وضمن  
هذا السياق يرى النقاش تركيا «مزروكة» بين  
خيارين، «إما البقاء مع حلف الناتو وتعرضها  
للضغط من قبل شعوب المنطقة والصين  
وروسيا، وإما الخروج منه للقبول بها في  
المنطقة كلاعب استراتيجي في المنطقة».

تبعات الأحداث السورية وتشكل نظام  
عالمي جديد وفق المحلل السياسي أنيس  
النقاش، سيكون له انعكاسات كبيرة على الدول  
الخليجية، يقول: «استمرار الدول النفطية  
بدعم المصالح الأميركية سيعرض تلك  
الأظمة إلى ارتدادات داخلية مع فشل المشروع  
الأميركي»، سألناه عن انعكاس ذلك على قطر  
«الدولة» ذات العدد السكاني القليل والموارد  
النفطية الكثيرة، يرد «هناك سياسة دولية لها  
علاقة بالنفط والغاز، بالتالي عدم إمكانية  
استثمار ذلك من قبل قطر سيؤثر عليها  
حتماً، لأن هناك فرقاً بين أن تكون شريكة في  
اتخاذ القرارات السياسية إلى جانب الدول  
المؤثرة على حساب المملكة العربية السعودية،  
وأن تكون مستبعدة نهائياً من وضع السياسة  
الاقتصادية للغاز، كون روسيا المصدر الأول له  
وكون الصين وإيران في حلف القلب الآخر».

### لا خريطة أمنية في لبنان

يؤكد النقاش أن الوضع اللبناني مستتب  
أمنياً لاعتبارات كثيرة، يقول: «لا مصلحة  
للغرب بتفجير الساحة اللبنانية، لأنه يريد  
من ساحته عاملاً مساعداً لمشروعه، لا عاملاً  
غير مضبوط أو مؤثراً على ساحته (قربه  
الجغرافي من أوروبا)، إضافة على ذلك الغرب  
لا يريد التفريط بورقة حلفائه، لأن ميزان  
القوى ليس لصالحه»، يشرح النقاش فكرته:  
«لهم مصلحة في تهدئة الأمور في لبنان تماماً  
كمصلحة القادة الواعين في لبنان في ذلك،  
وبالتالي الحسم في مدها الاستراتيجي هو

## تحقيق

## ميدان سباق الخيل.. جملة مخالفات خلف الأسوار

ففيما أكدت البلدية أنها دخلت عن طريق ثلاثة أحصنة يملكها التاجر هشام غريب بطريقة غير مشروعة ومن دون فحوصات وشهادات صحية تثبت خلوها من المرض، أكدت وزارة الزراعة أن المرض انتقل عبر حصانين دخلا خلصة إلى البلاد.

منذ الإعلان عن إصابة عشرات الخيول بمرض الرعام وإعدام معظمهم ومن ثم طمر جيفهم بعد تكييفها، دب الذعر في نفوس أبناء المنطقة المحاذية للميدان والسكان القاطنين بالقرب من الميدان والاسطبلات الكائنة في منطقة الطريق الجديدة، وطالبوا بإجراءات احترازية أكثر تشدداً، وأعرب الأهالي في رأس النبع والمزرعة عن تخوفهم من آثار هذا المرض الخطير على صحتهم، خصوصاً أنه ينتقل من الحيوان إلى الإنسان، داعين إلى اتباع خطوات أكثر إيجابية وسريعة التنفيذ، منها الحجر الصحي على ميدان سباق الخيل والمزارع والاسطبلات في جميع أنحاء لبنان، فعلى الرغم من خطورة مرض الرعام وعودة انتشاره تستمر الإدارة الحالية لميدان سباق الخيل في بيروت في ارتكاب الأخطاء، وتصير على تسيير الأشواط الأسبوعية ومتابعة التمريينات، حيث تختلط الأحصنة ببعضها البعض ومع البشر.

وكان مجلس بلدية بيروت قام بتكليف من يلزم إجراء فحوصات مخبرية طبية لكل العاملين في ميدان سباق الخيل، وتكليف جهة مختصة أخذ عينات من المياه الجوفية في الميدان وإجراء الفحوصات المخبرية اللازمة والتثبت من خلوها من بكتيريا مرض الرعام وإيداع المجلس البلدي النتائج الرسمية لكافة هذه الفحوصات، لكن نتائج الفحوصات لم تنشر رسمياً.

يذكر أنه جرى أخيراً إدخال الخيول إلى ميدان سباق الخيل، وأبلغ رئيس المجلس البلدي الأعضاء أن إدخال الخيول إلى ميدان سباق الخيل تم بناء على مذكرة إدارية صدرت بتاريخ 13/1/2012 وكانت موقعة من وزير الزراعة حسين الحاج حسن والتي تؤكد خلو تلك الخيول من أي مرض.

بغض النظر عن مرض الرعام، فإن ما يثير التساؤل هو السكوت المتماذي عن جملة من المخالفات خلف أسوار ميدان سباق الخيل التي تنبعث منها روائح الفسادم المستشري، أما هدر الأموال العامة الحاصل فهو مسلسل مستمر ويتطور، وآخر وجوه عمليات الاحتيال الجديدة التي تحرم بلدية بيروت المداخيل هي عمليات المراهنة الجديدة لسباقات الخيل في فرنسا وبريطانيا والتي تنقل مباشرة عبر الإنترنت للجمهور اللبناني، حيث يقوم القائمون على ميدان سباق الخيل بإجراء المراهنات على هذه الخيول وقبض المراهنات ودفعها، مما يحرم بلدية بيروت ومربي الخيول في لبنان المداخيل.

هنا مرتضى



مليون دولار ونترك السباق»، في طلب يبدو أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع.

## الرقابة الصحية

آخر الأزمات المتعلقة بميدان سباق الخيل تعلقت بغياب الرقابة والمساءلة من قبل السلطات المختصة والتغاضي عما يدور في الميدان، فقد تحول إلى رهينة لمرض «الرعام» القاتل الذي يهدد حياة المواطنين والخيول. وبعد الموجة الأولى من المرض وإعدام نحو 25 حصاناً جراء إصابتهم بهذا المرض الفتاك، عادت القضية لتتجدد مطلع العام مع وفاة أحد الشبان العاملين في الميدان متأثراً بإصابته، وتضاربت المعلومات بين بلدية بيروت ووزارة الزراعة حول عدد الخيول المصابة بالمرض وحول كيفية دخولها إلى لبنان،



وقد ترددت معلومات مفادها أنه خلال اجتماع في المجلس البلدي بين أعضاء المجلس البلدي ومدير ميدان سباق الخيل للتباحث بشأن الميدان، قال مدير الميدان: «أعطونا 15

فقال: «إن المشروع يواجه عقبات سياسية يعمل على تذليلها بالتعاون مع المسؤولين المعنيين والذين أبدوا أخيراً تفهماً لأهميتها ولفوائد الميدان على المواطنين».

## أول الضحايا

كان أول ضحايا مرض الرعام من البشر الشاب يونس طوني مؤسس من بلدة الشبانية والبالغ من العمر 22 عاماً، وهو طالب في اختصاص الطب البيطري في كلية الزراعة في الفنار، وقد لقي حتفه بعد تشريحه أحد الخيول المريضة بالرعام، وأرسلت عينات من دمه لفحصها في مختبرات فرنسا والتأكد من سبب الوفاة، الأمر الذي أثار المزيد من الرعب في صفوف أهالي منطقة ميدان سباق الخيل والجوار.

## ما هو؟

يصيب مرض الرعام وهو نوع من الجراثيم، الخيل والبغال والحمير وتصاب به أيضاً الحيوانات الأخرى كالقطط والماشية والكلاب، والخطير هو أن الجراثيم قادرة على الاستمرار في البيئة خارج خلايا الجسم لعدة أسابيع، وأنها تنتقل إلى الإنسان عن طريق الاحتكاك بالحيوانات وتنتقل من إنسان إلى آخر، وتدخل الجراثيم من خلال الجلد والعيون والأنف، والأكثر عرضة للإصابة هم العمال الذين يعملون مع الخيول وعمال المختبرات، أما معدل الحالات المميتة جراء الإصابة بالمرض فهو مرتفع جداً خصوصاً إذا ترك من دون علاج.

ومن أعراض المرض: حمى، ألم عضلي، آلام في الصدر، تصلب في العضلات، صداع، عيون مبللة، حساسية للضوء وإسهال، والعوارض تظهر من عشرة إلى أربعة عشر يوماً، والرعام مرض لا يوجد لقاح خاص به وعلاجه صعب، ولكن بعض المضادات الحيوية قد تؤثر به.

في 31 كانون الثاني 1966، أصبحت بلدية بيروت بموجب مرسوم رسمي مالكة عقار ميدان الخيل وصاحبة الامتياز في استثمار سباق الخيل، بعدما كان الأمر لسنوات بيد شخصيات نافذة وجهات خاصة، على إثر المرسوم، ساد الاعتقاد بأن عائدات هذا الميدان ستعود بالفائدة على بلدية بيروت، وستحولها بالتالي استثمار الأرباح في تنفيذ المزيد من المشاريع التنموية لصالح العاصمة، لكن اليوم وبعد مرور 46 عاماً على صدور القرار، يرى البيروتيون بأم العين أن أرباح ميدان سباق الخيل تذهب إلى جيوب خاصة وإدارات تحتكر ميدان السباق الذي يمتد على مساحة 210 آلاف متر مربع، ليس ذلك فحسب، بل إن المخالفات، لاسيما الصحية منها، تهدد أبناء مناطق بيروت المجاورة لميدان الخيل.

لا يخفى على أحد اليوم وجود فئة نافذة تحتكر إدارة ميدان السباق وتمتلك غالبية الإسطبلات، هي «جمعية حماية وتحسين نسل الجواد العربي»، التي انتهى عقدها القديم مع البلدية من خمس سنوات من دون أن يتم تجديده أو طرحه للنقاش، مع ذلك فهي مستمرة في استثمار ميدان السباق والانتفاع من عائداته، بغير وجه قانوني، حتى أنها باعت اسطبلات إلى عمال يؤجرون اليوكس الواحد بمئة وخمسين دولاراً شهرياً، ويستفيدون بشكل كامل من إيجاراتها، وسيطرت على الاسطبلات الموجودة واستثمرتها لمصالح ذاتية ومنفعة شخصية، فكانت حصتها وافر في هذا المجال على حساب حصة البلدية، ومن أهم الاسطبلات: اسطبل النائب ميشال فرعون الذي يستثمر 119 بوكساً، مع أنه يملك كما يتردد 20 حصاناً فقط، ويقوم بتأجير اليوكسات المتبقية، وهناك اسطبل النائب نبيل دو فريج الذي يستثمر 79 بوكساً، وقد أضاف إليهم 59 بوكساً، باع منهم ما باع، مع أنه يملك أقل من 15 حصاناً، وهو يقوم بتأجير اليوكسات المتبقية، فضلاً عن اسطبلات لعشرة أشخاص آخرين فقط يتمتعون بالغطاء السياسي.

وبالنسبة إلى وضع المراهنات في ميدان سباق الخيل، فالمراهنات تثير الشك والريبة بسبب ما يحصل من تلاعب بالأسعار وغش وتزوير وتراجع في الأداء في سبيل خدمة شركات الباروت السرية، وهي شركات خاصة خارج السباق، وقد تمت ملاحقة أصحابها من الدولة سابقاً، أما اليوم، فهي مباحة نتيجة الرشوة وغرض النظر.

## مخالفات بالجملة

لا شك أن جميع أعضاء المجلس البلدي مطلعون على المخالفات داخل ميدان سباق الخيل، ومدركون للثروات المهدورة التي يحرم منها صندوق البلدية، لكن الواضح أن المحسوبيات السياسية أقوى من نفوذ أعضاء البلدية وهي تكبل أيديهم، مع الإشارة إلى أن بلدية بيروت تصوراً لميدان سباق الخيل يلحظ بناء نواد رياضية ومنتزه وحدائق، لكن العراقل الكثيرة تؤدي إلى المماطلة في تنفيذ المشروع، وقد صرح رئيس بلدية بيروت بلال حمد أخيراً

## بعد أيام من العدوان على القطاع.. هل تبدل المشهد الغزي؟

دمرت طائرات الاحتلال الصهيوني هدنة هشة استمرت لستة أشهر في قطاع غزة، وذلك باستهدافها الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القيسي، وأحد أبرز مساعديه الأسير المحرر والمبعد إلى قطاع غزة من نابلس، أبو أحمد حنني، في منطقة تل الهوى بالقطاع يوم الجمعة الماضي.

الشهيد القيسي هو ثالث أمين عام للجان المقاومة يقضي بعملية اغتيال ينفذها طيران العدو الصهيوني، بعد الشهيد جمال أبو سمهدانة، وأبو عوض النيرب، ولعله من المهم التذكير أن موجة الاعتداءات السابقة للعدوان الحالي، ارتبطت أيضاً باغتيال أمين عام للجان المقاومة الشعبية بدعوى المشاركة في تخطيط وتنفيذ عملية إيالات (أم الرشراش) في أقصى جنوب فلسطين المحتلة، ما استدعى في حينه رداً فلسطينياً، ثم جرى التوصل إلى هدنة بواسطة مصرية.

هذه المرة وبعد ثلاثة أيام من بدء العدوان، خرج رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو ليعلم أن اغتيال القيسي جاء لإحياء تنفيذ عملية كان القيسي يخطط لتنفيذها، وتطال عمق كيان الاحتلال.

ليس مهماً التوقف عند هذه الذريعة إلا من زاوية واحدة، فالاحتلال الصهيوني لا يحتاج عادة إلى مبررات لشن العدوان على القطاع، وهو ظل يعتبره طوال الوقت هدفاً، يمكن التذكير بأنه موجود



الشهيد زهير القيسي

تحت النار، وخلال فترة الهدنة الهشة وقعت اعتداءات عديدة، ولم تتضح أسباب واضحة لها، بمعنى القول إنها جاءت رداً، على سلوك محدد، أو نشاط معين لقوى المقاومة في القطاع، أما الزاوية التي ينبغي التوقف عندها، فتتصل بحقيقة أن العدو الصهيوني، يسعى دوماً إلى التأكيد على حالة الاشتباك القائمة مع قوى المقاومة، سواء أكانت تلك القوى في طور التحضير لعمل ما، أم كانت في فترة استرخاء، كمثل الحالة الملحوظة على قوى المقاومة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة، وفي حالة لجان المقاومة الشعبية، فالحديث يدور عن فضيل ميداني، برز إلى الوجود مع

انتفاضة الأقصى، لمقاومة الاحتلال، وظلت المقاومة، أو حالة الاشتباك مع الاحتلال، المسوغ الوحيد لوجوده، وهو ظهر مراراً في مظهر القوة التي لا تخضع كثيراً لحسابات يبدو أن قوى فلسطينية كثيرة، صارت أسيرة لها، وباتت تحكم مجمل نشاطها وحركتها، وبكونه كذلك فإن التركيز على استهدافه، من قبل العدو، يراد له أن يفضي إلى تقويض بناءه، وعدم منحة فرصة لالتقاط الأنفاس، وتجسيد مفهومه للصراع، ولفكرة إدامة الاشتباك التي تحدثنا عنها سابقاً، والتي لطالما شكلت الركيزة الأساس في عمل المقاومة الفلسطينية الفاعلة.

وكما حدث في المرة السابقة فقد بادرت لجان المقاومة الشعبية إلى الرد بإطلاق الصواريخ، وشاركتها سرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي، بالتزامن مع استهداف عدد من قادتها الميدانيين، والرد الذي قامت به فصائل المقاومة، ومنها كتائب شهداء الأقصى، وكتائب أبو علي مصطفى، وغيرها، في حين تجاوز عدد الشهداء أكثر من عشرين، وعدد الجرحى أكثر من سبعين، حتى لحظة كتابة هذه السطور. هنا يمكن تسجيل ملاحظات على تبدلات في المشهد الغزي، ففي المرة السابقة شاركت كتائب القسام التابعة لحركة حماس، بعد أيام في الرد على القصف الذي قام به الصهاينة، وفي المرة السابقة أيضاً استخدمت سرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي راجمة صواريخ للمرة الأولى.

في هذه المرة، عاودت سرايا القدس استخدام الراجمات، ولكن بعد ثلاثة أيام من بدء رد المقاومة، ما زالت كتائب القسام، خارج المواجهة رغم أن العديد من مواقعها ومراكزها التدريبية قد تم استهدافها من قبل طيران الاحتلال، وتركز وسائل إعلام العدو على دور لحماس في عملية التهديد، حتى أنها لتكاد تطالب الحكومة الفلسطينية في غزة، بالقيام بهذا الدور بالقوة، بمعنى منع قوى المقاومة الفلسطينية من إطلاق الصواريخ على أهداف الاحتلال.

من المتصور أن الاستجابة لمثل هذه الطلبات لو وقعت لعنت تغييراً جذرياً في المشهد الفلسطيني القائم في قطاع غزة، لكنه من اللافت للانتباه أيضاً أن الحكومة كما غزة، كما تلك التي في الضفة تتحدث عن «إدانة» العدوان، وعن قيامها باتصالات لحشد موقف ضاغط يوقف آلة الاحتلال، عن الاستمرار في استهداف القطاع، ويجري التركيز هنا على دور مصري، يقوم بالتوسط لتفعيل التهديد مرة أخرى.

ينطوي هذا المشهد على تبدل ملحوظ، وسوف يخلف الاستمرار على هذا الموقف مع تصاعد العدوان، تساؤلات كثيرة، خصوصاً إذا جرى التوصل إلى صيغة هدنة كسابقتها، تجعل من القطاع مساحة في مرمى النار الصهيونية، ببشره وحجره، يحدد الصهاينة متى يقصفون ويغتالون ويقتلون، كما يحددون صياغات لهدنات هشة، بانتظار اغتيال آخر، فرد محدود، فهذه مرة أخرى وهكذا.

لن يتشكل موقف ضاغط لوقف العدوان، إلا إذا شعر العدو بالألم، وبأن الرد المقاوم، قادر على إحداث هذا الألم، دون ذلك سوف يتوسط المصريون، لإنتاج الصيغة المعروفة، هذه الصيغة موجعة للفلسطينيين وحسب، وتعني أن يد العدو ستبقى طليقة، في القتل والاغتيال.

نافذ أبو حسنة

## السلطة تكشف مضمون رسالة عباس لحكومة الاحتلال

قدم كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، توصيفاً للوضع القائم في الضفة الغربية، ودور السلطة الفلسطينية بين فيه أن «الحكومة الإسرائيلية مصممة على تغيير الاتفاق التعاقدى بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية، والتي حددت بمقتضاه وظيفة السلطة الفلسطينية بنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال إلى وظيفة ذات بعد اقتصادي أممي».

عريقات رأى في التوصيف الذي أعده للإطارات القيادية الفلسطينية، وضمينه تسويقاً للرسالة التي أعدها قيادة السلطة، وتنوي توجيهها لحكومة الاحتلال، ولعدد من دول العالم، رأى أن نتياهاو يريد «استمرار الأوضاع على ما هي عليه وفي أفضل الأحوال مرحلة انتقالية جديدة، وإن لم يعرفها رئيس الوزراء الإسرائيلي بدولة ذات حدود مؤقتة، لأنه لا يرغب باستخدام اصطلاح دولة فلسطينية أو اصطلاح حدود لدولة فلسطين حتى لو كان ذلك في الإطار المرحلي

والمؤقت والذي لا يشمل القدس ولا حدود 1967، والذي يسقط عدداً من قضايا الوضع النهائي وعلى رأسها قضية اللاجئين».

وعلى ذلك، أشار عريقات إلى أن الرسالة المنوي توجيهها إلى الأطراف الدولية المعنية «تؤكد أن إسرائيل تحاول استبدال وظيفة السلطة الفلسطينية بنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، بوظيفة أمنية - اقتصادية فقط وتطلب تدخل هذه الجهات الدولية وبشكل فوري لتفادي هذا الوضع الذي لا يمكن استمراره تحت أي ظرف من الظروف وإعطاء مهلة زمنية محددة لذلك».

ووفق ما هو منسوب لقياديين فلسطينيين، فإن مسودة الرسالة المنوي توجيهها إلى نتياهاو والجاري العمل على وضع اللمسات الأخيرة عليها تؤكد على أنه نتيجة لسياسات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تحولت السلطة الفلسطينية لسلطة دون سلطة ودون ولاية حقيقية في أي من المجالات.

ويشير المسؤولون إلى أن الرسالة ستطلب إلغاء كافة القرارات التي اتخذتها الحكومات الإسرائيلية منذ عام 2000 واحترام الاتفاقيات الموقعة، بمعنى العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل 2000/9/28.

وتداولت أوساط فلسطينية معلومات عن أن الولايات المتحدة الأميركية ضغطت خلال الأسابيع الأخيرة لعدم تضمين الرسالة أي عبارات تهديد باللجوء إلى المؤسسات الدولية، أو تحميل حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الأراضي الفلسطينية باعتبارها أراضي خاضعة للاحتلال.

ومع ذلك فإن إحدى الصيغ الجاري البحث فيها هي «أن تؤكد الرسالة على أنه في غياب تراجع الحكومة الإسرائيلية عن القرارات المتخذة منذ عام 2000 ووقف الاستيطان بما في ذلك في القدس وقبول إسرائيل مبدأ حل الدولتين على حدود 1967 والإفراج عن

الأسرى فإن القيادة الفلسطينية سوف تسعى لتطبيق الكامل للقانون الدولي حول صلاحيات ومسؤوليات سلطة الاحتلال في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة».

عريقات كتب في توصيفه المشار إليه أن «الحكومة الاسرائيلية وضعت استراتيجية لإبقاء الأوضاع على ما هي عليه، وتريد من ذلك أن لا تكون هناك كلفة للاحتلال في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية وحتى الإعلامية». وأضاف «لقد قرر نتياهاو الاستمرار في احتلاله وسيطرته على الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وحصاره لقطاع غزة، إذ إن ثمن منع إقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 بالنسبة للحكومة الإسرائيلية وأعضاء اليمين الإسرائيلي بات يعتبر أقل تكلفة من ثمن قبول الدولة الفلسطينية».

من جانبه، أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث أن رسالة محمود عباس إلى بنيامين

نتياهاو وحكام العالم، ستحمل كل الخيارات الفلسطينية ما عدا المواجهة المسلحة، لأنها تضر بالشعب الفلسطيني.

وقال شعث: «إن خطتنا الدولية متوقفة على الرد الإسرائيلي على الرسالة»، نافياً أن تكون الرسالة تضمنت بنداً متعلقاً بالموافقة على الكتل الاستيطانية، وقال: «هذا يعتبر شرعنة للاستيطان على أراضينا، ولكننا تحدثنا عن مبادلة أراضٍ بما فيها الأراضي المقامة عليها المستوطنات».

وكشف شعث «أن المشكلة تكمن في أن الفلسطينيين وفي كل لقاء تفاوضي كانوا يقدمون خرائط وأوراقاً وهم يقدمون مفاهيم شفوية».

وأضاف: «أن إسرائيل اشترطت في لقاء عمان السيطرة على غور الأردن والأراضي الغربية للضفة عسكرياً مهددة بضمها، مما يعني مصادرة 60% من أراضي الضفة الغربية».

عبد الرحمن ناصر

## غزة وحيدة في الميدان عن سلسلة جرائم مستمرة منذ ثلاث سنوات



يحتاج إلى الكثير من الإرادة الشعبية العربية والإسلامية، وعلى مختلف الأصعدة لوقف الممارسات الصهيونية الهمجية عبر الاحتجاجات الشعبية وتوجيه الثورات العربية بإنجازاتها إلى فلسطين، وتصعيد الإدانات والتحركات الشعبية بالترافق مع يوم الأرض الفلسطينية وممارسة حق التعبير والتغيير تجاه كل السياسات العربية والدولية الصامتة عن جرائم الاحتلال، وصد كل المحاولات السابقة للوصول إلى فلسطين، تحقيقاً للعدالة التي لطالما اجتهد أعداء الحرية والديمقراطية الحقيقية فأفرغوها من معانيها ودورها الحقيقي المنشود بحاسبة ومعاينة مجرمي الحرب الصهيونية.

وفي وقت تختفي فيه الإدانات الدولية والعربية ضد استهداف الأبرياء في قرى ومخيمات القطاع، نجد أن الجرائم الصهيونية تحمل وبشكل فاقع كل مكونات الجريمة التي تعاقب عليها المحكمة الجنائية الدولية في المادة الخامسة من النظام الأساسي، باعتبارها جريمة إبادة جماعية لأكثر من مليون ونصف مليون إنسان يتعرضون للقتل المادي والمعنوي والانهيار النفسي والاجتماعي ومحاولات إبادة مجتمع بأكمله بواسطة أدوات عسكرية واقتصادية واجتماعية، ناهيك عن حصار اقتصادي واجتماعي وخدماتي تشارك فيه بعض الدول العربية عبر قطع إمدادات الكهرباء والمواد الأولية الأساسية وإقفال المعابر. إن الانحدار المتواصل في مقومات الحياة والقتل المتعمد للأبرياء في قطاع غزة، هو مسؤولية عربية وغربية، والاحتلال الصهيوني يمثل أداة تهدف إلى قتل وتجويع الشعب الفلسطيني وقهره تمهيداً على مساومته على حقوقه في المقاومة والعودة وتقرير المصير.

سامر السيلوي

التي تقصف الطلاب الأبرياء والمدارس دون حسيب أو رقيب. وتشير الأرقام إلى أنه منذ انطلاق العدوان الصهيوني ولغاية اليوم سقط في القطاع ما يوازي ما سقط في بعض العواصم العربية، بحيث تجاوز عدد الشهداء الأثمين بالإضافة إلى سقوط آلاف الجرحى والمشوهين نتيجة استخدام الأسلحة بمختلف أنواعها بما فيها المحرمة دولياً، بالنسبة لمجلس الأمن الدولي، فإن شغله الشاغل اليوم سورية، يعقد بشكل متواصل وقياسي في محاولة لإيجاد أية طريقة قانونية أو غير قانونية للتدخل في الشؤون السورية بأي طريقة ممكنة، دون تحمل أية مسؤولية في العمل على وقف المجازر المتواصلة في القطاع، والتي تتمادى قوات الاحتلال الصهيوني في ارتكابها ضد المدنيين الفلسطينيين، بحيث لم ينعقد مرة واحدة استجابة لدماء الأطفال والنساء، بالرغم من ضخامة أرقام الشهداء والجرحى من الشبان والعجائز والأطفال والنساء، واتساع نطاق الدمار الذي ألحق بالبنى التحتية للمجتمع الفلسطيني منذ ثلاث سنوات، واتساع رقعة الاستيطان الصهيوني وعمليات تزوير وتهويد معالم القدس، يبقى الشعب الفلسطيني وحيداً في الميدان يقاوم القتل والحصار والتجويع. ولأنه لا يمكن الرهان على استخراج وتنفيذ أية قرارات تدين وتحاسب مجرمي الحرب الصهيونية بسبب المواقف الغربية السياسية، وسياسيات الهيمنة واستخدام الأدوات الدولية للحد من معاقبة «إسرائيل» كالفيتو الذي يستخدم في مجلس الأمن الدولي دائماً ضد أي قرار يدين الكيان الغاصب، ويسقط أي قرار مهما كانت قوة الإجماع عليه، والشروط التعجيزية لبعض الممارسات القانونية الدولية كمحكمة العدل أو المحكمة الجنائية.. وغيرها نجد أنفسنا أمام مأزق حقيقي

لم يتوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة الذي بدأ مع نهاية العام 2008، واتخذ حينها طابعاً دموياً استمر لأكثر من شهر حصلت خلاله العديد من المجازر، وكان هناك قراراً دولياً متخذاً منذ عدة سنوات بعزل القطاع، والقضاء على سكانه تدريجياً ويشتى الوسائل، وبالطبع الأداة لذلك مستعدة وجاهزة: أسلحة مشتركة مع الدول الغربية وطائرات الاحتلال الصهيوني

بفصولها، وبالتأكيد خارج الحسابات الدولية، حسابات الربيع الذي يتجدد دماً وقتلاً وإرهاباً في عدد من البقع العربية، وسط إيماءات عربية - غربية تقود مصالحها السياسية على طريق تعبد بالدم العربي، أما فلسطين بقدمها وغزتها فلها الله، ولها من العرب إدانات تأتي على هوامش لقاءات واجتماعات ونداءات استجابة لصور مركبة على «الجزيرة العربية».

أعربت الرباعية الدولية قلقها من التصعيد في قطاع غزة على هامش اللقاءات التي تعقد في مجلس الأمن الدولي في محاولة لإدانة سورية، وجاء البيان مقتضباً جداً ساوى كالعادة بين الجلاذ والضحية داعياً الطرفين إلى التهدئة. ويتجدد العدوان على غزة وقطاعها الذي يقع في قلب العالم العربي، وكان الغاشمين الصهاينة يدركون أن قتل أطفال القطاع خارج الحسابات العربية

### انخفاض أعداد الطلاب المنتسبين إلى الجامعات بشكل كبير

### تحركات شبابية للمطالبة بإنشاء جامعة فلسطينية في لبنان

للطالبة الفلسطينية في لبنان، كذلك طرحت المذكرة مشكلة انخفاض أعداد المنتسبين إلى الجامعات بشكل كبير إلى التعليم المهني مما يؤشر إلى تراجع في مستويات التعليم للفلسطينيين في لبنان.

وأشارت المذكرة إلى أن طرح مطلب بناء جامعة فلسطينية في لبنان، هو حل استراتيجي لهذه الأزمة التي تتفاقم عاماً بعد عام، والتي لا يمكن لعدد من المنح أو بعض المساعدات الجزئية أن تعالج جذورها في ظل الارتفاع المتواصل للأقساط الجامعية في الجامعات الخاصة في لبنان وعدم قدرة أهالي الطلبة على تأمينها.

وأكدت المذكرة أن مشروع إنشاء الجامعة الفلسطينية في لبنان، هو إحدى الحلول والمخارج، التي يمكن من خلالها تخطي إحدى أهم الأزمات التي تواجه الطلبة الفلسطينيين في لبنان، وتمكنهم من القدرة على مواصلة دراستهم الجامعية، وتخطي حالة البؤس التي يعيشونها في مخيمات لبنان، بفعل استمرار قوانين الحرمان بحق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وما يمكن أن يوفره هذا المشروع التربوي أيضاً من فرص عمل لعشرات الشباب الأكاديميين الخريجين والعاطلين عن العمل، بفعل هذه القوانين المحجفة.

والجدير ذكره أن التراجع في المستوى التعليمي دفع الأونروا إلى تنفيذ عدد من السياسات التي ألحقت الأذى بالقطاع التعليمي للفلسطينيين في لبنان، ومنها سياسة ترفيع النخبة من الطلاب فقط، والتي جاءت على حساب الطلاب متوسطي المستوى.

نفذ عدد من الاتحادات والنوادي الشبابية الفلسطينية، اعتصامات عدة أمام السفارة الفلسطينية ومكاتب الأونروا، للمطالبة بإنشاء جامعة فلسطينية في لبنان، وشارك في الاعتصامات الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية والمكاتب الطلابية وحشود من الطلاب، كما رفع المعتصمون يافطة كبيرة كتب عليها، «نريد جامعة فلسطينية في لبنان».

كما قدم المعتصمون مذكرة موجهة إلى المدير العام للأونروا، أشاروا فيها إلى انخفاض أعداد الطلاب المنتسبين بالكلية العلمية مقارنة بالسنوات السابقة، واعتبروا أن ذلك يأتي في ظل محدودية المنح الجامعية التي توفرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».



## ملف خاص

# فسيفساء تحكّمها شريعة الغاب الإذاعات المسموعة في لبنان.. ومعرفة

خصوصاً أن إذاعات كثيرة تحظى بغطاء سياسي ويحق لها ما لا يحق لغيرها.

وفي نظرة عامة على الإذاعات الإخبارية والنشطة الموجودة حالياً، وتعد من الفئة الأولى حيث تقدم برامج في معظمها إخباري، يمكن للمرء أن يرسم خارطة سياسية موازية على الفور ومن دون أي تردد: إذاعة «الشرق» تابعة لتيار المستقبل وتنطق باسمه وهي تعاني من مشاكل مادية وتبث أيضاً من باريس، إذاعة «صوت لبنان» تابعة لحزب الكتائب برئاسة أمين الجميل وقد انقسمت في العام 2010 إلى إذاعتين بسبب الخلاف على ملكيتها بين حزب الكتائب وورثة رئيس مجلس إدارتها الشيخ سيمون الخازن، إذاعة «صوت الشعب» تمثل الحزب الشيوعي في لبنان وتعاني من نقص حاد في التمويل، إذاعة «صوت لبنان الحر» تابعة للقوات اللبنانية وإن كانت استقلت عنها، إذاعة «النور» تابعة لحزب الله، إذاعة «الرسالة» ناطقة بلسان «حركة أمل»، إذاعة «نداء المعرفة» تابعة لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، إذاعة «صوت الوطن» تنطق باسم جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، إذاعة «الفجر» باسم الجماعة الإسلامية، وغيرها من الإذاعات.

وتطول لائحة الإذاعات في لبنان لتشمل إذاعات الفئة الثانية، وهي التي تقدم مضموناً أكثر ترفيهياً وفنياً وثقافياً، وفي مقدمتها: الجرس سكوب، ورايو دلتا، ورايو سكوب، وفرانس أف أم، ولايت أف أم، ورايو وان، وساوند أف ميوزيك، ونوستالجي، وميكس أف أم، وسترايك، وغيرها..

أما الإذاعات التي تشغل ترددات موجات الألف أم القصيرة، والتي تعمل من غير وجه حق، فهي تتوزع في معظم أنحاء لبنان، لاسيما في الشمال والبقاع وجبل لبنان.

يذكر أنه في العام 2005 تم تأسيس «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية» التابع للشرطة القضائية في وزارة الداخلية، وأُنيطت به مهمة ملاحقة ومصادرة المعدات العائدة إلى الإذاعات غير المرخصة، ولم يكن دوره فاعلاً إلى حد كبير بسبب المحسوبيات والتدخلات السياسية، ورغم محاولات الدولة مدهمة مكاتب بعض هذه الإذاعات غير الشرعية وإغلاقها في العام 2010 على إثر صرخة أطلقها أصحاب الإذاعات المرخصة التي بدأت تعاني من تراجع في مردود الإعلانات جراء المزاومة غير الشرعية، إلا أن الإذاعات التي جرى إغلاقها كانت سرعان ما تطل برأسها عبر مسميات وموجات جديدة وهي تنتشر بسرعة كالفطر وتؤدي في أحيان كثيرة إلى التشويش على الإذاعات الرسمية التي يمكن تراخيص، ومن الإذاعات المخالفة التي يمكن التقاط بثها أخيراً هناك إذاعة «ت.اف».



الإذاعات المسموعة غير الشرعية إلى 27 إذاعة، وهو عدد قابل للزيادة والنقصان بحسب المخالفات جراء غياب الإحصاءات الدقيقة.

وتتزامن هذه المحطات على موجات البث رغم صدور قرار مبدئي بتوزيع الأقفية والترددات، لكن وجود إذاعات مخالفة، والتفاوت في المعدات التقنية وأجهزة الاستقبال والبث، تدفع بها إلى التشويش على بعضها البعض في أحيان كثيرة،

نتيجة لهذا الوضع، شهد لبنان تدفقاً إعلامياً في مجال الإذاعة المسموعة، وعلى ذلك فقد أحصي في لبنان ما يزيد على 48 إذاعة مسموعة تقسم على الشكل التالي: 19 إذاعة من الفئة الأولى وهي التي يسمح لها ببث برامج سياسية وإخبارية، و29 إذاعة من الفئة الثانية المتخصصة في البرامج الفنية والترفيهية فقط، وقد منحها المجلس الوطني للإعلام بركته واعتبرت شرعية، في حين وصل عدد

لكبار الفنانين والمطربين اللبنانيين والعرب والأجانب والمذيعين المتفوقين الذين مروا عبر تاريخها الذهبي وسجلوا في استديوهاتهم وتركوا بصماتهم عبر أثيرها، واليوم تعمل الإذاعة بإشراف وزارة الإعلام ضمن خطة التطوير الموضوعية على نقل المادة الإذاعية وحفظها على شرائط مدمجة وأرشفتها بأحدث الطرق المعلوماتية والتقنية، لكنها تواجه صعوبات وعوائق في التمويل.

وفي حين يلاحظ إقبال المستثمرين العرب والأجانب والسياسيين على الاستثمار في إذاعات خاصة معظمها ذات محتوى ترفيهي، والإحجام عن دعم هذه الإذاعات التاريخية، تطرح علامات استفهام كثيرة عن سر عدم الاهتمام بمخزون تراثي إذاعي كالذي تمتلكه إذاعة لبنان!

## فسيفساء لبنانية

وبالنظر إلى الفسيفساء اللبنانية المتنوعة التي تقوم على تعدد الأحزاب والولاءات والمعتقدات، لم يكن من المستغرب إيلاء جهات كثيرة الاهتمام لافتتاح إذاعات خاصة ناطقة باسمها وتعتبر عن آرائها، إذ لم تكن «إذاعة لبنان» الموحد لتكفيها، وقد تحولت الكثير من الإذاعات في مناسبات مختلفة - ولا تزال حتى اليوم - إلى منابر خاصة ناطقة بلسان الجهة الممولة وتعتبر عن آرائها السياسية والدينية والاجتماعية لا سيما خلال فترات الحرب والخلافات السياسية.

مع خفوت وهج الإعلام المسموع في السنوات الأخيرة أمام بريق التلفزيون والانترنت ووسائل الاتصال الحديثة، تنازل الإذاعات اللبنانية بشراصة من أجل البقاء في معركة مفتوحة تغيب عنها القوانين والتشريعات المنظمة، الأثير الإذاعي في لبنان يعاني من حالة تخمة مع وجود نحو 48 إذاعة، فضلاً عن عشرات الإذاعات غير الشرعية الأخرى التي تحتل الترددات من غير وجه عبر موجات الألف أم، قصيرة المدى، ولو اضطرت إلى التشويش على محطات شرعية أخرى.

حتى اليوم، لم يتم تطبيق القوانين الإعلامية المتعلقة بتنظيم الإعلام المسموع كما يجب، وتبرز بين الفينة والأخرى صرخات الإذاعات الشرعية التي ترفض «شريعة الغاب» المتداولة وتدعو الدولة والجهات المعنية - وعلى رأسها وزارة الإعلام والهيئة الناظمة للاتصالات والمجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع - إلى الاضطلاع بمهامها كما يجب لوضع حد لحالة الفوضى «غير الخلاقة» التي تعم المشهد الإعلامي في ظل تراجع عوائد الإعلانات عاماً بعد عام، وانخفاض نسبة المستمعين الموالين للراديو.

## نبذة تاريخية

أمام الواقع المتردي لحال الإذاعات اللبنانية وما تعانيه من طفرة وفوضى، لا بد من العودة إلى حقبة مشرقة من تاريخ الإعلام المسموع في لبنان الذي كان في طليعة الدول العربية التي حازت على إذاعة رسمية خاصة بها.

في العام 1938، تأسس راديو الشرق (راديو أوريان) في لبنان من قبل سلطات الانتداب الفرنسية، وسرعان ما انتقلت ملكيته بعد الاستقلال عام 1946 إلى الدولة اللبنانية ليصبح رسمياً «الإذاعة اللبنانية» التي شكلت علامة فارقة في انطلاق الإعلام الإذاعي المستقل، وتم تخصيص مقر لها في منطقة الصنائع في بيروت حيث تولت شركة «سيمنز» الألمانية تجهيزها بالمعدات، إذ كانت تضم 7 استديوهات ومكتبة تسجيلات ومحطتين للإرسال، اليوم تعرف هذه الإذاعة باسم «إذاعة لبنان»، وهو الاسم المتداول لها، لكنها عانت على مر السنوات من عوائق كثيرة اضطرتها إلى إيقاف بثها في أحيان كثيرة، لاسيما خلال الحرب الأهلية في العام 1975، وضعف التمويل جعلها تفتقد إلى الإمكانيات اللازمة لتبقى اليوم في الطليعة رغم تاريخها الطويل وحياتها على مكتبة إذاعية ضخمة، وتعد هذه المكتبة من أهم المكتبات الإذاعية في الشرق الأوسط وأعرقها نظراً لكونها تحتوي على آلاف البرامج والتسجيلات الموسيقية والغنائية

## تاريخ إذاعي

بالعودة إلى سجلات وزارة الإعلام، يمكن تبين تاريخ تأسيس أولى الإذاعات المسموعة في لبنان حتى العام 1991 وهي تتوزع على الشكل التالي:

باكس (1977)، جبل لبنان (1979)، باراديز (1980)، دلتا (1981)، والتوحيد والشرق و RTL والشمال والوادي وبعليك (1981)، المشرق (1982)، كابتول (1982)، صوت الوعد (1982)، راديو فان (1983)، المستقبل (1983)، الضرح (1984)، وهابي أف أم (1984)، سويتش أف أم (1985)، وسكوب (1985)، ميلودي (1985)، ماجيك (1985)، والحنان (1986)، صوت الحب (1986)، صوت الفن (1986)، الإيمان (1986)، سينيال- المتوسط (1986)، النور (1987)، نوستالجي (1988)، هيت أف أم (1988)، الشرق الأوسط (1989)، ونايتي وان (1989)، راديو إيزي (1989)، ميوزيك باور (1989)، النجوم (1990)، بيروت الكبرى (1990)، سييل أف أم (1990)، سكاى روك (1991)، ودوري مي (1991)، صوت النهضة (1991)، لبنان السلام (1991)، باور (1991)، وبلو أف أم (1992).

## البقاء



### رأي محفوظ

- بحسب رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ، فإن واقع الأمر هو أن القطاع المرئي والمسموع في لبنان بحاجة لورشات عمل، فالقانون المرئي والمسموع 94/382 بحاجة إلى تعديل وتطوير، كونه أخذ عن القانون الفرنسي الذي عدل أكثر من مرة وتحولت فيه صلاحيات المجلس الأعلى للمرئي والمسموع الفرنسي إلى صلاحيات تفريرية بعد أن كانت استشارية مثلما هي عليه حال المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع اللبناني، وفي عرض مختصر لواقع المرئي والمسموع لمس محفوظ جملة تجاوزات منها:
- 1- مخالفات عامة للقانون 94/382.
  - 2- الحماية الطائفية والسياسية للمؤسسات المرئية.
  - 3- التصرف بالهواء السياسي للمحطات باعتباره ملكاً خاصاً خلافاً للقاعدة القانونية والدستورية التي تعتبره ملكاً عاماً.
  - 4- عدم الالتزام من بعض المؤسسات بقاعدة احترام التعبير المتنوع.
  - 5- تقديم مواد إعلامية تقع في دائرة رفع مستوى التشنجات السياسية والطائفية.
  - 6- غياب جهاز رقابة يفترض وضعه في تصرف المجلس الوطني للإعلام.
  - 7- تعطيل هيئة البث الإذاعي والتلفزيوني.
  - 8- عدم إنجاز المخطط التوجيهي للأقنية والترددات، علماً بأنه تم قبل خمس سنوات تقريباً بناءً على مطالبة المجلس الوطني للإعلام تكليف وزارتي المالية والاتصالات القيام بما يلزم لإنجاز هذا المخطط عبر التعاقد مع شركة أجنبية خلال ستة أشهر.
- 9- عدم إصدار قانون للبت المرمز خلافاً لما نص عليه قانون المرئي والمسموع.
- 10- الإعلام الديني خارج أي إطار قانوني محدد لتنظيمه.
- 11- عدم إنشاء الشبكة الموحدة للبت التلفزيوني.
- 12- الترخيص لقنوات فضائية تبث في لبنان وهي لا تخضع في آليات الترخيص أو متابعة الأداء لأي من أحكام قانون المرئي والمسموع.
- 13- عدم إقرار التعديلات المقترحة لقانون المرئي والمسموع.
- 14- عدم صدور قانون ينظم سوق الإعلان ويحفظ تطور هذه الصناعة.
- 15- غياب رؤية إعلامية واضحة ومثل هذه الرؤية يمكن أن تركز إلى:
- أ- الالتزام بالموضوعية والأمانة الصحفية والتنوع.
- ب- الابتعاد عن المبالغة وتقديم صورة حقيقية واضحة.
- 16- هناك أعباء مالية كبيرة تقع على عاتق المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة اللبنانية الأرضية والفضائية ولا بد من تخفيف هذه الأعباء خصوصاً أن السوق الإعلامي لم يعد يكفي لتغطية قناة واحدة. كما أنه من الضروري إلغاء عقوبة إقفال المحطات أو وقفها واستبدال ذلك بالغرامة المالية.
- واعتبر محفوظ لبنان أقدر من أي بلد عربي آخر على أن يكون العاصمة الإعلامية للعالم العربي وجسراً لم تزويد الغرب بالمواد الإعلامية عبر إقامة المدينة الإعلامية التي يمكن أن تكون مصدراً فعلياً لإيجاد فرص عمل كبيرة للإعلاميين، فلبنان يملك الخبرات والكادرات والطبيعة والمناخ المساعد.

«زخرون يعقوف» وشمالها أكدوا أن المحطة اللبنانية سيطرت تماماً على بث الإذاعة. وقال التلفزيون الإسرائيلي، إن وحدة المراقبة في القناة خرجت للمنطقة التي حدث فيها التشويش على تردد الإذاعة، وتأكدت من أن التشويش الذي حدث جاء من جانب لبنان.

#### هنا عيان

وكعادتها، حاولت «إسرائيل» أن تكيل التهم إلى لبنان بأنه هو الذي يقوم بالتشويش على إذاعاتها، وزعمت القناة الثانية الإسرائيلية العام الفائت بأن إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي تعرضت للتشويش من قبل محطة إذاعية لبنانية أثناء بث برامجها الإذاعية، مما أثار استياء مستمعيها في منطقة الشمال، مشيرة إلى أنها تلقت مئات الاتصالات من منطقة

باسم جيش العميل الصهيوني أنطوان لحد إلى الأثير بين الفينة والأخرى لتخرق الأثير اللبناني وتدخل على خط موجات المحطات الإذاعية للتشويش عليها وبث الأكاذيب والأضاليل المشوِّفة، وقد اشتكى سكان المنطقة الحدودية في الجنوب مراراً من هذه الخروقات الإسرائيلية مطالبين الهيئة النازمة للاتصالات والجهات المعنية بوضع حد لهذه الخروقات.

أراضي الجمهورية اللبنانية، محدداً شروط الترخيص وآلياته القانونية والعملية. إلى ذلك، يتعرض البث الإذاعي في لبنان ومنذ سنوات للقرصنة والتشويش من جانب إسرائيل التي توجه بث محطات إذاعية تابعة لها إلى الفضاء اللبناني بصورة ثابتة ومتنقلة، مما يشكل عدواناً على حقوق لبنان وسيادته الوطنية، فبصورة غير مشروعة، تعود إذاعة صوت المشرق التي كانت تبث

ام، التي تبث على التردد 98.1 ميغاهرتز، إذاعة «ش» التي تبث على التردد 104.9 ميغاهرتز، إذاعة «ت.اف» التي تبث على التردد 95.1 ميغاهرتز، إذاعة «ص.ف» التي تبث على التردد 89.3، فضلاً عن العديد من الإذاعات غير المرخصة التي تنتقل من موجة قصيرة إلى أخرى، علماً أن قانون الإعلام المرئي والمسموع 382 / 94 يحظر أي بث إذاعي أو تلفزيوني غير مرخص على

### صوت لبنان صوتان



وكان لافتاً أن الإذاعة الكتابية استعانت بصوت جوزيف أبو خليل الذي كان من مؤسسي الإذاعة، ليؤكد أن الإذاعة كتابية «وقد استعادت حريتها». وفي هذا السياق، أوضح مصدر كتابي أن حزب الكتائب بصدد التوجه لإقامة دعوى لدى قاضي الأمور المستعجلة فيما لو تم البث من الضبية بالاسم التجاري نفسه أي «صوت لبنان»، بتهمة انتحال صفة، بالمقابل اكتفت الزامل في تصريحات سابقة بترك الاهتمام بشأن الملف القضائي للمحامين، وذكرت أنه «خلال 30 سنة في (صوت لبنان) مر علي الكثير من الانتفاضات الحزبية، ولكنهم عادوا ليضربوا لي سلاماً بعد كل مرة، لأن ولائي كان دوماً لعملي وللإذاعة، معربة عن ثققتها بأنها بصدد التأسيس لنجاح جديد»، وعمما تم التداول به لناحية ترقب موقف عائلة الحريري التي يتردد بأنها تتولى جزءاً كبيراً من الدعم المالي للإذاعة، وعن مصير هذا الدعم بعد انتقال الإذاعة إلى مقر آخر والجهة التي ستلتقى هذا الدعم، نفت الزامل أي علاقة لآل الحريري ب«صوت لبنان»، موضحة أن الإذاعة سبق أن أخذت قرضاً إعلامياً من بنك «ALLIED BANK»، الذي تم شراؤه من قبل بنك البحر المتوسط، (تملكه عائلة الحريري)، فانتقل القرض إلى هذا الأخير.

ابتداء من تاريخ 2010/12/1 باتت إذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب، إذاعتين، وهو ما ترجم ذروة الخلاف على ملكية الإذاعة بين قيادة حزب الكتائب من جهة ومديرة البرامج وردة الزامل وورثة الراحل سيمون الخازن من جهة ثانية. وتمكن حزب الكتائب من استعادة مبنى الإذاعة في الأشرفية مع أكثرية الموظفين، لكنه فشل في الحصول على الموجات التي تبث عليها الإذاعة وهو استعاض عن ذلك بشراء موجات إذاعة من الفئة الثانية تبث إحداها على الموجة 100.3. في المقابل، كانت الإعلامية الزامل وورثة الخازن قد تحسبوا لموضوع المكان وجهاز استديوهات جديدة في منطقة ضبية، حيث بدأ البث منها على نفس موجات «صوت لبنان» القديمة 93.3. والمفارقة أن الإذاعتين اللتين تحملان الاسم ذاته عمدتا في اليوم لانقسامهما إلى بث نشرات وجولات إخبارية بنفس الموسيقى ونفس التوقيت مع توزع المذيعين على الجانبين المتخاصمين، فمثلاً الجولة الصباحية في الساعة السابعة والربع بثت في التوقيت نفسه من الإذاعتين اللتين تحملان الاسم ذاته،

## القمة العربية في بغداد.. منبر الارتهان للقوى الأجنبية المعادية



آيات كُتبت على حائط القاعة.. من دون تطبيق

يأتي مؤتمر القمة العربية المقرر عقده يوم 29 آذار/ مارس الجاري في بغداد، في أجواء من الانقسام والتمزق بين قادة الدول الأعضاء، إلى درجة تهدد وجود الجامعة العربية، بعدما تنازلت نهائياً عن دورها الإقليمي، وتحولت مؤتمراتها إلى مجرد منابر يصرح فيها المشاركون بلا خجل عن مدى ارتهانهم لإرادة القوى الأجنبية المعادية لدول المنطقة وشعوبها.

إن اختيار بغداد لاستضافة المؤتمر في ظل الظروف العربية الراهنة مؤثر للفشل، فالعراق منشغل بانقساماته الداخلية الحادة التي أدت بدورها إلى اصطفاقات إقليمية متعارضة، وعليه، فإن هذا الاختيار دليل على الرغبة في تكريس أجواء عدم التوافق فيما بين الدول الأعضاء وبين هذه وبين الدول الإقليمية على حد سواء.

وبهذا يمثل رئيس الوزراء نور المالكي عضوية العراق في المؤتمر، بينما يتولى الرئيس جلال الطالباني رئاسة القمة، وهكذا يتحاشى المؤتمر مناقشة الوضع العراقي كي لا تثار الخلافات الإقليمية بين دول الخليج وإيران.

وفي السياق ذاته، ثمة نية لاستبعاد تركيا وإيران عن المشاركة في المؤتمر، ولو بصفة مراقب، ولكن هذا الإجراء سيسمح للمجتمع الدولي، المشكوك بدوره المعادي، باستمرار تحكمه بمسار الأحداث الكبرى الجارية اليوم في

عموم المنطقة، وتدخله السافر فيها بما يخدم مصالح الدول الكبرى والكيان الصهيوني.

يرى المحللون السياسيون أن للولايات المتحدة الأميركية مصلحة في انعقاد المؤتمر في بغداد من أجل الحصول على براءة ذمة للتدخل من مسؤوليتها عن تداعيات الاحتلال التي تعصف بالمجتمع العراقي، ولهذا ستكون عودة العراق إلى الحضيرة العربية مجرد عودة شكلية لا تخلص البلد من تداعيات الاحتلال ولا تنهي المخططات المرسومة لتقسيمه وتفتيته.

ثمة مبالغة واضحة بدور العراق في معالجة المشكلات العربية وتعزيز قوى الممانعة، وفي هذا السياق، يتوقع المحللون السياسيون أن تسعى الحكومة العراقية داخل المؤتمر إلى إلغاء قرار تجريد عضوية سورية في الجامعة العربية، وهذا لن يحصل على الأرجح، خصوصاً أن سورية غير مدعوة إلى المؤتمر.

ستتغل القمة العربية باستكمال الأجندة المرسومة للمنطقة من خلال إدراج مسائل لا تزيد الأمة إلا تباعداً وتفككاً، فقد يقترح البعض الاعتراف

بالمجلس الوطني السوري، وهذا سيواجه اعتراضاً شديداً من البعض الآخر، وستجد بعض الدول مسار ما يسمى «الربيع العربي»، الأمر الذي سيثير مخاوف من تبقى على رأس السلطة في البلدان الأخرى، وستعرض المسألة الفلسطينية من باب المفاوضات حول السلام، الباب الذي سيظل موصداً أمام الحكام العرب، ولن يجلب عليهم سوى المزيد من العار والمذلة.

ونظراً لتدهور الوضع الأمني في الآونة الأخيرة، من المتوقع عدم حضور معظم الرؤساء والملوك إلى بغداد، وستتمثل بلدانهم على صعيد وزراء الخارجية أو السفراء، وكان في إعادة فتح سفارة المملكة السعودية إلى بغداد محاولة لتشجيع بقية دول الخليج لفتح سفاراتها، وكذلك بذلت الحكومة العراقية جهوداً كبيرة في هذا الخصوص من حيث دفع أربعة مليارات دولار أميركي كتعويضات لإرضاء الكويت، والتأكيد على اتخاذ إجراءات أمنية مشددة تحفظ سلامة المشاركين.

في الواقع، يقتصر المؤتمر على معالجة المسائل الشكلية على الصعيد الدبلوماسي والسياسية، ولن يتم التعاطي بالجدية اللازمة مع المشكلات والتحديات التي تواجه البلدان العربية في هذا المنعطف الخطير، ويجري التركيز بالمقابل على إنفاق المال بسخاء لتأمين السيارات المصفحة وبناء القاعات والديكورات الفاخرة، وتعزيز الأمن عن طريق التعاقد مع الشركات الأمنية الخاصة لعدم ثقة المشاركين بأجهزة الأمن العراقية.

لقد فقد المواطن العربي ثقته بمؤتمرات القمة العربية منذ زمن بعيد، وقد شهدنا ما آلت إليه الجامعة العربية مؤخراً حين تحكمت إمارة قطر المسلوبة الإدارة بأهم الأحداث التي عصفت بدول المنطقة، إن الجامعة العربية تسير في طريق انهيارها بخطى حثيثة، ومن السذاجة أن نتوقع تغييراً في وجهة هذا الانحدار بسبب انعقاد القمة العربية في العراق، البلد المنقسم على ذاته الذي يتوهم البعض بأنه هزم الولايات المتحدة وتحرر من الاحتلال وتبعاته.

باختصار، تنعقد القمة في وقت فقد فيه الملوك والرؤساء والأمراء العرب أي دور يخدم الأهداف التي أنشئت من أجلها جامعة الدول العربية، وعلى رأس هذه الأهداف تعزيز التضامن العربي وتوحيد الجهود في المجالات السياسية والعسكرية والتنمية، لقد ضاعت جميع الفرص لإصلاح هذه المنظمة أو تطويرها، والأجدى بالملخصين من أبناء هذه الأمة أن ينهوا ويبحثوا جدياً عن بديل يعيد إليهم الأمل بالمستقبل.

عدنان محمد العربي

## بعد إعلان القاعدة إقامة إمارتي أبين وشبوة اليمن أمام خطر الانزلاق نحو التقسيم

خلال إعلان بعض الجنود في أبين بأنهم تعرضوا لمؤامرة خلال الهجوم الذي استهدفهم من قبل مسلحي تنظيم القاعدة في وادي دوفس من ناحية، واتهام محافظ أبين اللواء صالح حسين الزوعري جهات سياسية وعسكرية بتسليم المحافظة للقاعدة، داعياً إلى محاكمتهم.

- اعتراف المبعوث الدولي لليمن جمال بن عمر بأن تنظيم القاعدة حقق مكاسب استراتيجية على الأرض. من الواضح أنه بعد إعلان القاعدة إقامة إمارتي أبين وشبوة، واستعدادها لضم حضر موت إليهما، أصبح اليمن أمام وضع معقد وخطير في آن، نابع من استمرار الأزمة السياسية والأمنية والاقتصادية الاجتماعية، والتدخلات الخارجية، وخصوصاً الغربية والخليجية التي تفاقم منها، ومثل هذا الواقع يضع اليمن أمام الاحتمالات الآتية:

قيام الحكومة الجديدة بدعم أميركي خليجي بشن حملة عسكرية تستعيد من خلالها سيطرتها على محافظتي أبين وشبوة، وتقضي على وجود القاعدة في هذه المناطق الحيوية والهامة، بما يسهم في قطع الطريق على سيناريو تشطي اليمن وتقسيمه إلى دويلات عديدة.

أن تفشل الحكومة في استعادة هذه السيطرة، وتتمكن القاعدة من تثبيت سيطرتها في محافظات أبين وشبوة ومد هذه السيطرة إلى حضر موت، ودخول الأمور في مسار حرب استنزاف، كما حصل في محافظة صعدة.

أن يؤدي فشل الحكومة في استعادة سيطرتها، إلى إصابة الدولة المركزية بالمزيد من الضعف والوهن، وتشجيع القوى الداعية إلى الانفصال إلى الحدو حذو ما قامت به القاعدة من خطوة تقسيمية.

وإذا كان هناك من يرى أن أميركا قد تكون متضررة من تقسيم اليمن إلى عدة دول، كون القوى المسيطرة على الأرض لا تدين بالولاء للسياسة الأميركية والخليجية، إلا أن مصلحة أميركا لا تتناقض مع مشروع التقسيم، خصوصاً عندما تجد أن هناك خطراً حقيقياً يهدد بسقوط وتهاوي نظام الحكم الموالي لها، وبالتالي فالأفضل بالنسبة إليها عدم سقوط النظام بيد القوى المعادية للسياسات الأميركية، ولذلك فإن دفع الأمور نحو الفوضى والتقسيم لإدخال اليمن في حالة من الاحتراب والشرذمة هو البديل الأفضل لأميركا، لأنه يمنع قيام دولة معادية لها على ضفاف الخليج وباب المنذب، في وقت أن تقسيم اليمن يوفر الفرصة لأميركا لمواصلة محاصرة الحوثيين في الشمال، وتبرير التدخل في اليمن بحجة الاستمرار في الحرب ضد القاعدة في الجنوب، عندما تخرج عن سياق اللعبة المرسومة لها، والعمل على تغذية وإشارة الفتنة المذهبية في سياق مخطط تفتيت، وتمزيق الدول العربية، فالسياسة الأميركية في اليمن باتت تقوم على أساس إعادة تعويم نظام حكم مركزي يلتزم تنفيذ الأجندة السياسية للولايات المتحدة في المنطقة، أو دفع الأمور نحو الفوضى والفتنة والتقسيم.

والخطورة أن القوى المعارضة لنظام الحكم، وتدعو إلى تغييره، غير موحدة على أساس برنامج سياسي اقتصادي اجتماعي وحدوي يسعى إلى تحرير اليمن من التبعية للسياسة الأميركية، وإنما هي منقسمة، ولكل جهة منها رؤيتها المستقلة.

حسين عطوي

دخلت الأزمة اليمنية مرحلة جديدة تتسم بالمزيد من الخطورة، بعد إعلان تنظيم القاعدة إمارتين إسلاميتين في محافظتي أبين وشبوة جنوبي البلاد، واستعداده للسيطرة على محافظة ثالثة هي حضر موت أكبر محافظات الجنوب.

اللافت أن خطوة تنظيم القاعدة سبقها قيامه بسلسلة هجمات مسلحة وتفجيرات انتحارية، واغتيالات في محافظات صنعاء، والبيضاء وحضر موت وأبين، على أن هذه التطورات السلبية أظهرت جملة مؤشرات على تزايد قوة القاعدة شعبياً وعسكرياً على نحو غير مسبوق منذ أن تم الإعلان عن وجود تنظيم القاعدة في اليمن، وتكمن هذه المؤشرات بالآتي:

- حجم وقوة واتساع الهجمات العسكرية التي قام بها تنظيم القاعدة على الجيش اليمني، وأهمها الهجوم على ثكنة عسكرية في أبين، الذي أسفر عن مقتل 185 جندياً، وتفجير طائرة عسكرية تابعة لسلاح الجو في قاعدة الديلمي.

- تمكن تنظيم القاعدة من فرض سيطرته على مدن إستراتيجية جنوبي البلاد، يقع فيها أضخم مشروع للغاز المسال تديره شركة توتال الفرنسية، وتصل كلفته نحو مليار دولار، وتشرف على السواحل القريبة من باب المنذب الشريان الحيوي للتجارة العالمية، وهذه السيطرة ما كانت لتحصل لولا وجود تأييد من السكان للقاعدة.

- قدرة القاعدة على اختراق الجيش اليمني واستمالة عدد من العسكريين والمسؤولين بالدولة، الأمر الذي مكنتها من السيطرة على محافظتي أبين وشبوة، وتبين ذلك من

## شمال أفريقيا في مهب التقسيم.. ليبيا نموذجا

بل والفساد ينخره، وفاشل في إدارة شؤون البلاد، وليس هناك قوانين يقدر على صوغها أو الالتزام بها، والأُنكى، أنه يقول كلاماً ويطلق وعوداً وي طرح نقيضها، قبل أن يجف حبرها أو يتبدد الصوت الذي أطلقه.

لكن بالمقابل، فإن مجلس برقة الذي أعلن بحضور نحو 3 آلاف شخص، فقد لفت الانتباه إلى أن الإعلان كان من مدينة «بنغازي»، حيث أعلن المجلس الانتقالي بعد انشقاق رئيسه «مصطفى عبد الجليل» عن سلطة معمر القذافي التي كان يشغل فيها وزير العدل.

والإعلان عن مجلس برقة، ورغم النقد له على أنه انفصالي، والنفي بذلك كمؤشر واضح يشبه إلى حد بعيد «البرق» الذي يؤشر إلى عاصفة الرعد، أي أن الرعد الذي يتردد صده لا يمكن إلا أن يستبق ببرقة.

ولذلك، فإن المخاوف تتزايد من أن يكون مجلس برقة المؤشر الطبيعي لتقسيم ليبيا، والعودة بها إلى ما قبل نهاية حكم الملكية، حيث كانت ثلاث ولايات، أكبرها برقة، فولاية طرابلس، وولاية فزان.

وإعلان برقة الانفصالي، ولو إدارياً، كمرحلة أولى يطرح واقع المشروع التفتيتي، أو تقسيم ليبيا الذي دبت فيه الروح مع انطلاق أول طائرة للأطلسي لتقصف ليبيا

بزعيم حماية المدنيين، سيما أن الإعلان جاء مدعوماً بالعودة إلى دستور الملكية، مع تعديلات طفيفة، مع التأكيد أنه إقليم فيدرالي - أي دولة في بلد اتحادي - وهو ما دعا «عبد الجليل» للخروج عن «رصانته»، والقول إنه مستعد لاستخدام القوة إذا تطلب الأمر ذلك.. أي لمنع التقسيم..

فليبيا وحدة واحدة ولو بالقوة، ومضيفاً أن هؤلاء أشبه بدمى تحركهم دول عربية وأنصار القذافي، لكنه عاد وأكد على الحوار بعد أن تصدى له «البرقيون» بأنه نفسه كان من أتباع القذافي، وكان وزيراً للعدل في دولة بلا عدل، وأنه يستخدم اللغة نفسها التي استخدمها القذافي، وهي لغة التخوين للمعارضين وللذين يختلفون معه، وأكثر من ذلك، فإن «عبد الجليل» متهم بتأسيس نظام شمولي أين منه القذافي.

البعض يتهم قطر باعتبارها صاحبة المصلحة، ليس فقط في تمزيق ليبيا، بل في تحويل كل البلاد العربية الكبرى إلى دويلات متناحرة، عليها تفوز بالقيادة بين المتناحرين الضعفاء والصغار، ولذلك يُندد كثير من السياسيين والتظاهرات الليبية بالدور القطري السيء في ليبيا، فيما يقول آخرون إن المجلس الانتقالي الذي يقود ليبيا حالياً، لا علاقة له بإدارة السلطة، سيما أن أعضاءه غارقون في الفساد وتقاسم بقايا ما يتركه لهم الأطلسيون، إلا أن المخاوف تبقى جلية حول مصير ليبيا كوحدة واحدة، سيما أن الحديث الآن يتزايد عن نية لإقامة دولة الطوارق، وهذا حتماً سيتم بتداعياته إلى الجزائر وتونس، أي المغرب العربي وللذين يحبون.. شمال أفريقيا.

قبل أن يستكمل الحراك الليبي المدعوم أطلسياً سيطرته على الأراضي بعد قتل زعيم ليبيا السابق معمر القذافي بالطريقة الشنيعة التي شاهدها العالم، بدأ الصراع بين المكونات الجغرافية على «جلد الدب» الوطني، في وقت لم يتمكن رعاة الميسطرين على السلطات من وقف الاشتباكات التي تشهدها منطقة «الكفرة»، ولا السيطرة على الميليشيات المسلحة الراضية تسليم السلاح والمقرات الرسمية وحتى المطارات والموانئ.

وكل ذلك، كانت السلطات ترى أن احتمالات السيطرة عليه ممكنة بمساعدة الذين عاثوا في ليبيا دماراً، إلا أن المفاجأة كانت بإعلان إقليم «برقة» الغني بالثروات النفطية، والتي تشكل غالبية الثروة الليبية تشكيلة مجلس لإدارة الإقليم، والخروج من تحت عباءة السلطة المركزية بتبريرات تكتسب في الظاهر الملموس تعاطفاً، باعتبارها حقاً طبيعياً، لاسيما أن تلك التبريرات تتهم السلطات المركزية بتهميش المنطقة واستغلال خيراتها، مقرونة برغبة السكان في أن تكون لهم إرادة خاصة تسيير شؤونهم.

فالمجلس الانتقالي الذي تشكل بين ذراعي حلف «الناتو»، متهم بأنه غير فعال،



مواطن ليبي في مظاهرة ببغازي (أ. ف. ب.)

## هل أحرق البوعزيزي نفسه من أجل تقصير الجلباب وتطويل اللحى؟ أولى ثمرات الثورة.. الشيخة موزة تشتري القصر الرئاسي التونسي

هناك مهام أساسية أمام تونس وما يسمى ثورات الربيع العربي كلها، فالأمة معنية في هذه المرحلة باستعادة قواها الحضارية، والسيطرة على مواردها الاقتصادية وإدارتها بشكل سليم، بالإضافة إلى ضرورة امتلاكها التكنولوجيا الحديثة وعناصر القوة لحماية أمنها ضد التهديدات المتصاعدة من قبل أعدائها التاريخيين، وعدم دخولها في انقسامات وصراعات داخلية، مثل إزفال العلم التونسي في الجامعات التونسية، ورفع الرايات السوداء أو تكفير معظم المسلمين المختلفين معهم بالاجتهاد أو الرأي.. فهذه القضايا ستبقى محل اجتهاد متباينة ربما حتى قيام الساعة.

ما يجري في تونس خطير، خصوصاً إذا ما تم ربطه بما يحدث في دول الجوار من ليبيا إلى مصر والجزائر، بدأت ظاهرة التكفير بأبعادها الدينية والسياسية تجتاح المشهد السياسي في تونس مع انتشار توسع نفوذ التيارات السلفية في البلاد بشكل خطير، مما دفع مختلف مكونات المجتمع التونسي إلى دق ناقوس الخطر.

ولأن حالة عدم الاستقرار وعدم التوازن مستمرة في النظام التونسي، لقد تم عرض القصور الرئاسية في تونس للبيع، ويقال إن زوجة أمير قطر الشيخة موزة عرضت شراء القصر الرئاسي بسيدي الظريف، واستعدادها دفع السعر المعروف بدون نقاش، كما دخل البنك الإسلامي السعودي على خط شراء المؤسسات التونسية بعد تردد معلومات عن تقديم البنك المذكور عرضاً لشراء بنك الزيتونة التونسي.

فهل أصبحنا أمام مرحلة جديدة من التدخل الخليجي السافر للثورات العربية، من أجل المزيد من السيطرة الاحتكارية على اقتصاديات الثورات العربية من قبل بيوت التمويل الخليجية، التي تجهد للاستحواذ على معظم المؤسسات المنتجة في المنطقة، وهل صحيح أن هناك تنافساً قوطياً سعودياً محموماً على هذه الثورات وعلى ممتلكات هذه الشعوب، التي بذلت من الدماء والعرق الكثير لا ممتلكاتها؟

وسط صرخات معظم التجار التونسيين الصغار من الكساد التجاري الذي يعانون منه منذ بدء الثورة، حيث سجلت المبيعات تراجعاً زاد عن سبعين في المئة مقارنة عن مبيعات العام الماضي، كما صرح نائب رئيس نقابة التجار.

تونس الخضراء تنتقل من حصار إلى حصار، ومن قهر إلى قهر، ومن ظلم إلى ظلم، من عهد زين العابدين بن علي الذي عمم الفساد ومنع العمل السياسي والنقابي وكمم الأفواه وقمع الحريات إلى عهد منصف المرزوقي، الخوف والمخاطر ذاتها، زين العابدين بن علي عمل جاهداً لإبعاد أهل تونس عن العروبة والإسلام، وجهد لتعميم الثقافة الغربية والفرنسية خصوصاً، فأصبحت هذه الثقافة منهج وأسلوب حياة التونسيين، حتى بات المرء يحتار وهو يتابع هذا المشهد القاسي المعادي للمنطق والتاريخ، هل هو ينظر إلى مجتمع يحمل قيم العروبة والإسلام، أم ينظر إلى مجتمع غربي الثقافة والتوجه والهوية!

العمل الحزبي السياسي كان شبه محظور، التظاهر ممنوع، الصوم غير مرحب به، والصلاة في المسجد تتم وفق بطاقات دخول إلكترونية، والحجاب غير مرحب به في الجامعات والمؤسسات الرسمية.

ببساطة، جهد النظام السابق إلى إلغاء العروبة والإسلام من عقول وقلوب التونسيين، أخيراً.. بعد نجاحهم في إنهاء وإسقاط نظام القهر والقمع والفساد وإجرائهم أول انتخابات برلمانية ورئاسية بعد الثورة، بدأت تظهر ملامح نظام قهر وقمع من نوع جديد مختلف يحجب العقل ويهدر الطاقات ويوقف التطور ويعيق التنمية الحقيقية، اليوم هناك شريحة مجتمعية واسعة كانت عصب المحتجين والمظاهرين وساهمت بتغيير النظام تتساءل، هل أن الشعب التونسي الذي ثار وضحي من أجل التغيير والإصلاح، ومواجهة أعداء الأمة والقيام في التنمية المستدامة، والانتقال إلى الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية، وتحسين الخدمات العامة من تعليم وصحة وسكن، وإيجاد فرص عمل جديدة، ضحي وبذل الدماء وقدم الشهداء، من أجل ترسيخ هذا المشهد السياسي المنقسم على نفسه والمعيب، هذه القضايا والمطالب المجتمعية المحقة، والتي تمس الجميع في تونس، والذي عبر عنها البوعزيزي بحرق نفسه، هي التي فجرت الثورة، وهي التي كانت محركاً للمجاهير الغاضبة التي أسقطت النظام السابق، أم القضايا الفقهية الخلافية المستمرة منذ أكثر من ألف عام، هي سبب تفجر الثورة حتى يشغل بها الدعاة والتيار السياسي السلفي الناس ليلاً ونهاراً؟

## انتخابات ساركوزي.. والجدار السوري



الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يتحدث خلال إحدى جولاته الانتخابية في باريس (أ. ف. ب)

كان مسؤولاً عن منع النقاب وفرض الغرامة عليه، ومسؤولاً عن منع الحجاب في المدارس، ويخوض معركة منع اللحوم الحلال في معركته الانتخابية، ومنع المهاجرين، خصوصاً المسلمين، ومع ذلك يتحالف مع الإخوان المسلمين!

- ترشح الرئيس ساركوزي في انتخاباته الفرنسية، وقد ساعده اللوبي الصهيوني بإخراج منافسه دومينيك ستروس كان - مدير مؤسسة النقد الدولي - الذي اتهم بالتحرش بإحدى عاملات التنظيف، وتم تبرئته منها بعدما خسر فرصة الترشيح، وتشير استطلاعات الرأي إلى تقدم منافسه فرنسوا هولاند، عليه في الانتخابات، ويبدو هاجس الفشل وخروج ساركوزي من الإليزيه قبل أن يخرج الأسد من قصر المهاجرين، وسيسقط ساركوزي قبل سقوط النظام في سورية، كما سقط جاك شيراك قبل سقوط المقاومة في لبنان سواء بالحرب الإسرائيلية عام 2006 أم بحبال المحكمة الدولية.

إن ساركوزي مقاول سياسي على مستوى الإقليم لخدمة المشروع الإسرائيلي الأميركي، وأداة يحركها اللوبي الصهيوني، استقدم من خارج الحدود الفرنسية من عائلة مجرية فرنسية يهودية ويعود متأماً لمحاربة سورية.. سيسقط ساركوزي أمام الجدار السوري، وولدت روسيا والصين من الرحم السوري، وكما كانت سورية الساحة التي بدأ فيها النجم الأميركي بالأقوال.. وداعاً ساركوزي من الإليزيه إلى ساحة عروض الأزياء الباريسية.

د. نسيب حطييط

واجبه الوطني، وهذا يؤكد عدم أهليته لقيادة البلاد إلى شاطئ الأمان.

- لقد أعاد ساركوزي سياسة التدخل العسكري واستعمال القوة لإسقاط الأنظمة المعادية لتأمين مصالحه الاقتصادية (النفط والسلاح)، واستعاد تاريخ فرنسا الاستعماري في شمال أفريقيا (مجازر الفرنسيين في الجزائر)، واستعمار الغرب المصري ليعود بعد أقل من خمسين عاماً لمهاجمة ليبيا بحجة نصره الديمقراطية عبر أسراب النانو لإسقاط القذافي (حليفه السابق الذي دعمه مالياً في انتخاباته السابقة).

### أحقاد ساركوزي ضد سورية والإسلام

- لقد أجهضت سورية مشروع (المتوسط الكبير)، الذي أطلقه ساركوزي لدمج «إسرائيل» في محيطها العربي، وتأمين التطبيع الشامل من بوابة البحر المتوسط، وسحب من تحت أقدام ساركوزي منبراً إقليمياً، يجمع بين المنطقة العربية وأوروبا المتوسطية، فأفقدته قوة التأثير خارج فرنسا، وأرجعته لمنظومة التبعية لأميركا في حلف الناتو.

- تمثل سورية الهدف الرئيس للتحالف الأميركي الإسرائيلي، كمحطة ارتكاز في محور المقاومة، ولا بد من تحطيمها وكسر هذه الحلقة الذهبية، فقد تطوع شيراك قبل ساركوزي لحصار سورية عبر اتهامها باغتيال الحريري وتأسيس المحكمة الدولية بلبنان واتهام القيادة السورية بالاغتيال والمقايسة معها، على رأس المقاومة في لبنان وفلسطين

يعيش الرئيس الفرنسي ساركوزي هاجس الخسارة في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، بعد إخفاقاته المتكررة في السياسة الخارجية والاقتصادية، وفشله في حفظ القرار الفرنسي المستقل، بعد تبعيته العمياء للإدارة الأميركية واللوبي الصهيوني، الذي يمثل حاضنته السياسية والعنصرية (يهودي بالولادة وبالانتماء السياسي).

### إخفاقات ساركوزي

- إن ساركوزي قد نقل فرنسا من موقفها القريب إلى محيطها الآسيوي (البحر المتوسط) إلى فرنسا الأطلسية التي تنفذ سياسات الناتو بقيادة أميركا، لتأمين مصالحها الاستراتيجية، وقد نسف ساركوزي كل مرتكزات السياسة الدبلوماسية، التي تؤكد على السيادة الوطنية والقرار المستقل وتضامنها مع المصالح العربية.

- لقد أخفق ساركوزي بفتح أسواق خارجية جديدة للمستثمرين والأغنياء، الذين احتضنوه ودعموه في الانتخابات السابقة وانفضوا عنه الآن، لإخلاقه بتحقيق وعوده لهم، وأخذوا يفتشون عن حصان آخر يؤمن لهم مصالحهم الاقتصادية.

- لقد برهن ساركوزي عن ضعف في شخصيته القيادية، عندما برر بعض أخطائه وفشله بسبب طلاقه من زوجته الأولى وزواجه الثاني عارضة الأزياء كارلا برونو ومغامراتها الإعلامية، وغيرها التي تشغله عن قيادة فرنسا والسهر على مصالحها الاستراتيجية، حيث تغلبت مصالحه الشخصية وشهوته على

مقابل البراءة، وحين صمدت سورية واهتزت المحكمة، تم التراجع عن هذا الاتهام، وحول إلى اتهام سياسي، فعاد سعد الحريري وتراجع عن الاتهام، وذهب إلى سورية معتذراً ونام في سرير الأسد، وأكل على مائدته، في الوقت الذي تخطط فيه أميركا وحلفاؤها لمؤامرة جديدة بشعارات الإصلاح والديمقراطية،

للانقلاب على النظام السوري وإسقاطه، عبر الحرب المباشرة العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والطائفية، وتم استعمال الحراك العربي كغطاء لهذه المؤامرة، بعنوان «الديمقراطية والإصلاح»، ولا تزال المؤامرة مستمرة، مع أنها أجهضت في حلقتها الأولى، لكنها ستستمر لإنهاك واستنزاف الجيش السوري والنظام الممانع.

## حظر النفط الإيراني يترد سلباً على الغرب

# ماذا سيحصل إذا بدأت الصواريخ تتطاير فوق منابع النفط؟

مد عاتية (تسونامي) غير مسبوقه ضربت شمال شرق البلاد، وهددت بكارثة نووية في العالم الماضي بعد حدوث تسرب في مفاعلاتها النووية.

ربما كانت هذه الحادثة أسوأ من كارثة تشيرنوبيل الروسية، ذلك الزلزال بدد الآمال في سرعة انتعاش الاقتصاد الياباني، بعد أن كانت الصين قد نجحت من خلال جهودها الدؤوب من زحزحته من المركز الثاني إلى المركز الثالث على مستوى اقتصاديات العالم، فيما استكملت هذا العام الضربات على الاقتصاد الياباني، بعد أن اقتلعت السيول العارمة مواقع إنتاجية ضخمة وجرفت السيول سلسلة من الشركات والمصانع الموردة لشركات بالغة الأهمية للاقتصاد الياباني، مثل تويوتا وميتسوبيشي، مما أدى إلى توقف الإنتاج في عدة مصانع.

محرر الشؤون الدولية

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر سابقاً من توقف الصادرات النفطية الإيرانية بالكامل وتأثيراتها السلبية على السوق، وحذرت من أن هذا الأمر قد يسبب بقفزة كبيرة في أسعار النفط، قد تصل إلى 30 في المئة، وبالتالي يتوقع صندوق النقد ارتفاع أسعار برميل النفط إلى 160 دولاراً للبرميل، وقال البيان، إن ما يجري خطير جداً، لأن تدهور الاقتصاد العالمي الحالي، قد يجعل من إفلاس (بنك ليمان برازرد) وتهاوي البورصات العالمية عام 2008، مجرد نكتة أو مزحة ثقيلة لما قد يحصل الآن..

الرئيس الأميركي باراك أوباما سارع إلى تحذير الشعب الأميركي وضرورة إيجاد بدائل للنفط وتغيير نمط وطبيعة استهلاكه للطاقة، محذراً مما يجري من ارتفاع في أسعار الذهب والنفط، فقال أوباما: «إن القفزة الأخيرة بأسعار الوقود، تعطينا مبرراً لضرورة الاستثمار في

الأسبوية، والصقيع والبرد والثلوج التي اجتاحت العالم، مما ساعد في الارتفاع الأخير للأسعار نتيجة ازدياد الطلب، وبات هناك قناعة لدى السوق أن الدول المصدرة للنفط بلغت طاقتها الإنتاجية القصوى، وأن حظر بيع النفط الإيراني الذي أقرته الدول الغربية أدى إلى ارتفاع الأسعار الحالية للنفط، ولكنه ليس السبب الوحيد، بل هناك أسباب عديدة شاركت في هذا الارتفاع، منها الطلب الكبير على منتجات المصافي في العالم، متحدثين إلى أن المصافي لا تستطيع تلبية تلك الكميات الكبيرة المطلوبة ومواجهة الطلبات المتزايدة، بالإضافة إلى أن هناك كميات كبيرة من النفط الخام الثقيل، لكن لا توجد طاقة استيعابية تخزينية لدى المصافي، لأن لا إمكانية لتكرير هذه الكميات من النفط الثقيل، وأن ارتفاع أسعار النفط يعود كذلك إلى تخوف من عدم استقرار السوق النفطي، نظراً لعدم تحسن الحالة الأمنية في العراق وتساعد التوتر في دول الشرق الأوسط.

العقوبات الاقتصادية الغربية على إيران، بدأت تترد سلباً على اقتصاديات الدول الغربية، حظر بيع النفط الإيراني من قبل الدول الغربية، أدى إلى ارتفاع أسعار النفط في العالم ووصوله إلى مستويات غير مسبوقه، وانقلب بذلك السحر على الساحر، وأصبحت العقوبات سيفاً ذا حدين، وسط ازدياد المخاوف على تدفق النفط من دول الخليج، كل هذا الجنون في الأسعار ومضيق هرمز مازال يتدفق النفط من خلاله، ولم تطلق رصاصة واحدة بعد في الخليج، فماذا سيحصل إذا أقل مضيق هرمز وامتنعت حاملات النفط من عبور المضيق، وبدأت الصواريخ تتطاير فوق منابع النفط ومرافق تصديره.

الارتفاع الحالي لأسعار النفط قد يسبب كارثة اقتصادية غير مسبوقه، وسط الانهيارات الاقتصادية العالمية وتزايد ديون الدول الأوروبية وازدياد العجز الأميركي. أضيف للهيم الإيراني ازدياد الطلب العالمي على النفط، ونمو بعض اقتصاديات

## الراعي اختار طريق السيد

البطريرك مار بشارة بطرس الراعي.. هذا المشرق الحضارة والتنشئة والتطلعات الواعد والواعي إبعاد المخططات المرسومة للمنطقة.. الساعي بكل ما أوتي من إرادة مؤمنة بالله وباليوم الآخر، إلى لعب دور الموقظ والمخلص لشعوب هذه المنطقة بأسرها، وليس لمسيحيها فحسب.. يدرك ويفقه أن لبنان جزء لا يتجزأ من بيئة تعاني داء عضالاً هو الاحتلال الصهيوني لفلسطين.. كما تقاسي من عدم احترام والتزام غالبيتها لمفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.. وما يزيد في الطين بله، افتقارها إلى ثقافة المشروع.

هذا البطريرك الرسولي صاحب النظرة المختلفة.. قد أنعم النظر والفكر ملياً بعبارة فقيد الإنسانية البابا يوحنا بولس الثاني: «لبنان أكبر من بلد إنه رسالة، وعليه اختار الطريق الأصعب لإثبات رسالية لبنان في محيطه.. اختار طريق التضحيات الكبرى، طريق السيد، طريق المسيحية الحقّة المحفوظة بالمصاعب والمخاطر.. غير أنه لما تعرّض له من نقد ومذمة من صغار النفوس، فالتضحية أكبر من أن يتوقف عند سفسة هؤلاء وأؤلئك من أصحاب المصالح الضيقة، العاملين لحساب جهات مشبوهة..»

هذا البطريرك المسيحي - العربي - المؤمن بالتعددية، وذلك ضمن احترام التنوعات الوطنية والإثنية والدينية والثقافية.. الساعي إلى تحرير المجتمع المسيحي أولاً من المثالب الطائفية، الداعي إلى التطور والتطوير، والتمسك بالقيم والمناقب المشرقية، والمتشبث بقيام دولة القانون والمؤسسات.. والمنادي بإنصاف الشعوب ورفع الغبن اللاحق بها.. وجب على أقرانه في الوطن العربي - مسيحيين ومسلمين ملاقاته وشد أزره والعمل معه يداً واحدة على احقاق الحق ونصرة القضايا الإنسانية العادلة..

بذلك تتعزز استقلالية كل بلد في حدوده الطبيعية، وتؤمن لكل مجتمع متميز داخل البلد نفسه ممارسته التامة لحقه في الحياة والتطور والارتقاء وفاقاً لناموس الطبيعة.. وانسجاماً مع تقاليده الخاصة به. داعية المحبة والشركة والحوار.. نحن نشاطرك الهواجس والقلق على لبنان، جراً هذا الربيع الموحد والقاحل في أن معاً.. إن زهرة واحدة يأنس بها النظر وترتاح إليها الروح، لم نلمح فيه حتى اليوم!

هذا الربيع صنيع أقبية الاستخبارات، ومراكز الدراسات الغربية، يحاكي في تطلعاته وأفاقه فقطصل مصلحة الصهيونية، ويستجيب لأهواء ونزوات بعض النفوس المريضة الحاكمة التي ترى سعادتها وفرحها وحضورها في بؤس وحرمان وقتل ودمار الآخرين.

نحن معك نحذر من تداعيات هذا الربيع المزعوم، على أمن واستقرار ووحدة دول المنطقة بما فيها لبنان، وهنا ناشد كل اللبنانيين أن يعودوا بالذاكرة إلى الأمل القريب ليتعظوا ويعتبروا.. فمهما كانت ذاكرة البعض قصيرة فهي لم تنس حتماً ذكريات الفترة ما بين عامي 1975 و1990 وتذكاراتها المليء بشتى صنوف المأسى والأحزان والأوجاع.

غبطة البطريرك.. مرة جديدة نشد على يدك وبنبارك خطواتك الوئيدة الواثقة والثابتة، ونعتز ونحترم ونقدر عالياً مواقفك الوطنية والقومية والإنسانية النبيلة.

وفقكم الله وأدامكم ذخراً للبنان الرسالة.. والإنسانية التواقة إلى التقدم والاضطراد والتي تنشد الحياة الحرة والكرامة.

## بعد حوادث الاختطاف والاعتداء حماية العمال الصينيين في الخارج أولوية أمنية

المجتمع الدولي بأسره يدين اختطاف مدنيين لأغراض سياسية، مشيرة إلى أن الشركات الصينية قدمت إسهامات إيجابية لتنمية الدول الأفريقية، تحديداً اقتصادياً واجتماعياً، مما عاد بالنفع على شعوبها في السنوات الأخيرة.

الشركات الصينية، سواء العامة أم الخاصة، كثفت كثيراً من وجودها في الخارج خلال السنوات الأخيرة، وخصوصاً في القارة الأفريقية، سواء لاستغلال النفط أم المواد الأولية وزراعة الأراضي أم بناء المستشفيات والطرق والسدود، وبرغم اتهامها بالتقصير، إلا أن هذه الشركات الخاصة تضخ المزيد من الأموال لتأمين حياة عمالها وموظفيها وحمايتهم من أي خطر يحدق بهم.

العمال الصينيون أصبحوا ضحايا السياسة الصينية الداعمة للأنظمة المحلية في بعض الأحيان، لأن حركات التمرد تريد معاقبة جمهورية الصين الشعبية لدعمها حكومات مطعون في شرعيتها، فتقوم بالاعتصام من حملة الجنسيات الصينية، مهما كانت طبيعة عملهم، حتى وإن كانوا مجرد عمال بسطاء، وتذهب نظريات المؤامرة إلى أبعد من ذلك، فهناك من يتهم الجماعات المسلحة التي تقوم باختطاف وايداء العمال الصينيين، بأنها ترغب في الضغط على العاصمة بكين جراً مواقفها على الساحة الدولية وفي طبيعتها دعمها المستمر للجمهورية الإسلامية في إيران مقابل العقوبات الغربية المفروضة عليها.

### هبة الصيداني



في الخارج، وأياً كان الهدف في أذهانهم، يبدو من الواضح أن خاطفي العمال الصينيين يرغبون في جذب انتباه العالم لتعزيز مطالبهم، مستفيدين بذلك من تنامي النفوذ الصيني في شتى أنحاء العالم، وغالباً ما تدفع الصين الفدية لتحرير الرهائن، لذا تعتبر هدفاً سهلاً. وقد يدل اختطاف الصينيين على القوة الاقتصادية المتنامية لبكين وتوسعها في الخارج بإرسال المزيد من مواطنيها للعمل في مشاريع البنية التحتية والتنمية وغيرها.

### دعوة دولية

من جهتها، دعت الصين المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة للتأكد من سلامة المواطنين والمؤسسات الصينية في الخارج، مؤكدة أنها تعارض بقوة الاختطاف، وأنها على ثقة من أن

أن يصل إلى 100 مليون في العام 2020، كما أن هناك 5 ملايين صيني يعملون في الخارج بوتيرة غير منقطعة، وبسبب ارتفاع نسبة الاعتداءات والحوادث التي يتعرض لها العمال الصينيون في الخارج، تبذل السلطات الصينية ما في وسعها لتأمين الحماية لرعائها، لكن المؤسف أن السلطات لا تملك إحصاء دقيقاً عن عدد العمال في الخارج لكنها تقدر عددهم بـ 5.5 ملايين في العام 2011، بينما كانوا نحو 3.5 ملايين في العام 2005.

### صدمة شعبية

في الواقع، شعر الشعب الصيني بصدمة إزاء الحادثين اللذين وقعا أخيراً، حيث تم اختطاف أكثر من 50 عاملاً صينياً واحتجازهم كرهائن في السودان ومصر، وهو ما أثار مخاوف واسعة النطاق بشأن سلامة العاملين الصينيين

ترافق الانتشار الكبير للعمال والخبراء الصينيين في أصقاع الأرض قاطبة، مع ارتفاع دراماتيكي في حوادث الاختطاف التي يتعرض لها هؤلاء العمال الصينيون في الخارج، لا سيما في مصر والسودان كما رأينا أخيراً، وقد أصبح بند «حماية الصينيين المغتربين»، يحتل أولوية على الأجندة الأمنية الصينية، خصوصاً بعد حادثة مقتل 14 عاملاً صينياً في أفغانستان وباكستان عام 2004، ومقتل أحد المختطفين في السودان عام 2012، لكن الوضع يزداد تردداً، علماً أن السلطات الصينية أجلت بين عامي 2006 و2010 أكثر من 6 آلاف صيني من دول مختلفة شابتها أوضاع مضطربة منها تيمور الشرقية ولبنان، وتشاد وتايلاند، وهايتي وقيرغيزستان.

وفي العام الماضي، عادت موجة الاختطاف التي لاحقت العمال الصينيين لتطل برأسها من جديد، وأجلت الصين أكثر من 48 ألفاً من رعاياها من دول مختلفة مثل مصر وليبيا واليابان، مع ذلك، قتل 13 بحاراً صينياً في نهر ميكونغ في شمال تايلاند في تشرين الأول 2011، وفي أواخر كانون الثاني 2012 تم اختطاف نحو 50 عاملاً صينياً في حادثتين في السودان على يد مسلحين من كردفان، وكذلك من قبل رجال قبائل في شبه جزيرة سيناء المصرية.

ينتشر الصينيون بقوة في دول مختلفة حول العالم، ففي العام 2012 يتوقع أن يسافر 60 مليون صيني إلى الخارج، وهو رقم قد تضاعف بست مرات عما كان عليه في العام 2000، ومن المرجح

## «چهارشنبه سوري».. آخر أربعماء من السنة الفارسية

طريق، وهو يرمز إلى العبور من المشكلة، ويضع تحت أقدامهم مفتاحاً وهو يرمز إلى الفتح والانفراج، ثم تنوي كل واحدة نية خاصة، ويمكن في مكانهن يسترقن السمع ويتنصتن إلى كلام أول شخص مار في الطريق ويعتبرن كل ما يقوله ذلك الشخص جواباً على نيتهم.

الدق بالملاعق، كان تقليداً آخر من التقاليد المتبعة في «چهارشنبه سوري»، وتجسيدا لاستضافة الدفروهرات، أي الأرواح باللغة الزرادتسية، لأن الملعقة والصحن النحاسي رمز للأكل والطعام، وكان الإيرانيون القدامى يفرشون موائد تضم مختلف الأطعمة على أسطح المنازل لاستضافة هؤلاء الضيوف النزلاء توأ من السماء، وبما أن هذه الأرواح خفية وغير مرئية، فكان البعض يذهب لدق الملاعق ملثمين ومغطين وجوههم ليقفوا متنكرين لا يعرفهم أحد، ولما كانوا يعتبرون الغذاء والمكسرات الطعام الخاص بالفرورهرين، لذلك فإنهم كانوا يتفاهلون خيراً بكل ما يحصلون عليه.



«چهارشنبه سوري»، سماع الفأل والطيرة، وكان يزاوول هذا التقليد على أكثر الأشخاص الذين كانوا يحملون في صدورهم أمنيات، مثلاً الفتيات على عتبه الزواج أو النساء اللاتي يتمنين الإنجاب، فكانت هذه الفتيات والنساء يقفن عند مفترق

يتألف مصطلح «چهارشنبه سوري» من كلمتين هما چهارشنبه (آخر يوم أربعماء من السنة) و«سوري» أي كلمة سوريك الفارسي وتعني الأحمر ويعني المصطلح الأربعماء الأحمر وهي المقدمة والبداية الفعلية لعيد النوروز. في إيران القديمة كان يتم إعداد بعض وسائل ومستلزمات عيد النوروز، مثل المرأة والجرة والبخور ليلة «چهارشنبه سوري» من سوق الأربعماء، وكانت السوق تتزين في تلك الليلة بالمصابيح وحافلة بالحركة والنشاط والبهجة والسرور، حيث كان شراء كل واحدة من المستلزمات المذكورة يخضع لتقليد خاص. وفي ساعة الغروب، كانوا يضعون النباتات بعدد سبعة، وعندما تغيب الشمس تماماً كانوا يشعلون النار لكي تتصاعد لهب النار إلى السماء لتركن مكان الشمس، وعندما كانت لهب النار تتصاعد كانوا يقفزون عليها مرددين أغاني وأهازيج تموج بتمني البركة والسلامة والطهر. من التقاليد والطقوس الأخرى لمراسم

## بيروتيات

## أبعاد مخطط تفكيك الأسر في العاصمة [3/2] بعد الوسط التجاري.. تملك واسع للأجانب في الأحياء البيروتية

شهر أيلول سنة 2010 أن مجموع ما تملكه غير اللبنانيين في هذه المحافظة وصل إلى نحو 1.04 مليون م2 أي ما يشكل 5.84% من مجموع مساحة المحافظة، وتبين المساحات التي تملكها غير اللبنانيين في محافظة بيروت بموجب مراسيم حكومية كون ما يملكونه يزيد عن المساحة المسموح بها، أما من تملك شقة أو عقاراً تقل مساحته عن 3,000 م2 فلا يرد في هذه الإحصائية. وتبين الإحصائيات أن الأميركيين يأتون في طليعة الذين حازوا ملكيات، إذ وصلت المساحة إلى 555,66 م2، وتجدر الإشارة إلى أن معظمها للمؤسسات التعليمية الأميركية، كالجامعة الأميركية في بيروت ومؤسسة الإنترنتاشيونال كولدج، يليهم السعوديون بمساحة 7688 م2، والباقي معظمه لشركات أجنبية وخليجية، ناهيك عن بيع مساحات بشكل مقنع لم يعرف مساحتها. أما أبرز المناطق التي تم فيها التملك فكانت المصيطبة، إذ وصلت المساحة إلى 101,625 م2، ثم الأشرافية بمساحة 90,824 م2، وميناء الحصن 79,122 م2، ورأس بيروت 59,051 م2.

وثالثاً في بشامون، ورابعاً في الإقليم.. وهكذا قد يفاجأ المرء أحياناً إذا ما تعرف على ابن عمه نتيجة حادث سير، أو في صدفة ما. على أن أخطر ما في الأمر، أن حركة تملك واسعة تجري في العاصمة، خارج الوسط التجاري أو ما صار يسمى «داون تاون»، لا يعرف كيف ومن يملك مساحات واسعة من بيروت، وخصوصاً في المصيطبة والأشرافية، وميناء الحصن، ورأس بيروت، حيث تقدم الإغراءات لبيع البيروتي عقاره، في ظل وضع اقتصادي واجتماعي معيشي صعب، يجعل بيع الأملاك وكأنه خطوة لا بد منها، لمواجهة الصعاب، دون أن يوضع أي قانون أو مشروع قانون يشجع البيروتي على البناء والبقاء والاستمرار في أرض الأهل والأجداد. وإذا كانت محافظة بيروت تشهد حركة تملك عقارات من غير اللبنانيين منذ سنوات عديدة ويتركز هذا التملك بشكل أساسي في المصيطبة، والأشرافية، وميناء الحصن ورأس بيروت وغيرها، فإن مساحة محافظة بيروت تبلغ ما يقارب 18 مليون م2 وهي أصغر المحافظات اللبنانية من حيث المساحة، وتشير إحصائية صدرت في



في ما يبدو وكأنه عملية منظمة لتجهير البيروتيين من مدينتهم، في أوسع عملية تفتيت أسري واجتماعي، لم يشهد التاريخ مثيلاً لها، حيث إن أسرة واحدة مؤلفة على سبيل المثال لا الحصر من أربعة أشقاء، أصبحت مشتتة في أماكن بعيدة أو قريبة، فترى واحداً في الناعمة، وثانياً في الدامور،

المجال، في وقت لا يزال بقية من رمق عند بيروتيين، يعملون ويناضلون من أجل حق في أملاك الأهل والأجداد.. وفي هذا سيكون لنا عودة موسعة بالأرقام والوقائع.. لكن، تهجير وتشريد الأسر البيروتية لم يعد يقتصر على الوسط التجاري، فقد امتد إلى جميع الأحياء البيروتية،

إلى أين قادت الليبرالية المتوحشة بيروت والبيروتيين، أول عمل قامت به، أهدمت بيروت التاريخ والتراث والأصالة، والناس، فاستغلت نهاية الحرب، والحاجة إلى إزالة آثار الحرب، فتم وضع اليد على الوسط التجاري، من خلال شركة مررت بأشكال مختلفة، فنهب الأملاك بأرخص الأسعار من جهة، وتمت إعادة أسواق وبنائيات ذات تاريخ وعراقية من جهة ثانية، وتحولت المدينة أو ما يسمى الوسط التجاري إلى ملكية شركة لها قانونها الخاص وإدارتها الخاصة، وسخر لها كل شيء من جهة ثانية. كان مفهوماً، لو أن هذه الشركة كانت مهمتها الإشراف على إعادة البناء والإعمار والترميم لمصلحة الناس أو الدولة، لكنها تملك كل شيء.. كل شيء، وصارت تتصرف في المدينة على هواها، تباع وتشتري، وتستملك أراضي جديدة من جراء ردم البحر، لدرجة لا أحد يمكنه أن يعرف الآن، كم نسبة تملك الأجانب ومن أي جنسيات، هل هي عربية وخليجية تحديداً، هل هي أجنبية، أم هل هي شيء آخر؟ ثمة أسئلة كثيرة تطرح في هذا

## الشاعر طه العبد يفوز بالترتيب الثالث في مسابقة جائزة فلسطين للإبداع الثقافي

ألقى الشاعر كلمة في المهرجان الختامي، ركز فيها على دور الفكر في صراعه ضد الجهل والاستبداد، ورأى أن التغيير الحقيقي في المجتمعات، يبدأ أولاً بالقلم والفكر، فالثقافة من يقاوم وآخر من ينكسر، والثقافة الفلسطينية أنتجت وعياً في ضمير الأمة العربية، وسارت جنباً إلى جنب في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وازدادت عنه بالكلمة كما فعلت الرصاصة، وأنه مهما طال الزمن، فالعودة إلى فلسطين حتمية.

الشاعر الزميل طه العبد من مواليد بيروت 1972، وهو من جيل التسعينيات الأدبي، حيث بدأ نشر قصائده في عدد من الصحف العربية واللبنانية، كما نشر عدداً من الأبحاث الأكاديمية في النقد والأدب، وصدر له ديوان «رقصة الفراش» عام 1996 عن دار الحداثة، وسيصدر له قريباً ديوان «تضاريس البحر أوجاع الماء»، ضمن منشورات السجل الثقافي، وسيصدر له تبعاً عدد من الأبحاث التي تتناول اللغة وعلم الأصوات اللغوية، وفنون الأداء الصوتي، كالألقاء والتقديم والتمثيل الصوتي، وغيرها.

من كافة أنحاء الوطن العربي، وأعلنت النتائج في الحفل الختامي الذي أقيم مساء السبت الماضي، حيث تسلم الجائزة ودرع مؤسسة فلسطين للثقافة، بحضور د. أسامة الأشقر؛ رئيس المؤسسة، ود. محمد السلماوي؛ رئيس اتحاد الكتاب والأدباء العرب، ورئيس اتحاد الكتاب والأدباء المصريين، وحشد من الأدباء والمثقفين والإعلاميين العرب.

فاز الشاعر الفلسطيني الزميل طه العبد بالمرتبة الثالثة في مسابقة جائزة «فلسطين للإبداع الثقافي»، عن فئة الشعر، وبقصيدة «مواقيت باللون الأزرق لأوجاع الماء»، والتي تحاكي حنين الشاعر لمدينته حيفا، مستلهماً من التراث الأسطوري الكنعاني علاقة الإنسان بالأرض والخصب والتضحية والإيتار. وكان قد تقدم للمسابقة 110 متسابقين



الشاعر الزميل طه العبد يستلم جائزته

**إذاعة صوت بيروت  
ولبنان الواحد**

أخبار وبرامج سياسية وثقافية  
اجتماعية ورياضية  
مسابقات متنوعة

96.5 FM

في بيروت وجبل لبنان  
وكل المدن والشمال

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - تلفون: 01 707047

## سياسات الدعم الصينية تستفز الأميركيين قطع غيار السيارات تتحول إلى ساحة حرب

أكبر مصدر عالمي لقطع غيار السيارات في العالم تسبقها ألمانيا، والولايات المتحدة، واليابان، وهي باتت المصدر الرابع لقطع غيار السيارات إلى الولايات المتحدة بعد كندا والمكسيك واليابان.

### زيادة الدعم

زاد النظام الصيني دعمه لصناعة قطع غيار السيارات بنسبة 90 في المئة بين عامي 2000 و 2010، وبالإضافة إلى الدعم، فإن تلاعب النظام الصيني بالعملة بشكل غير قانوني أدى إلى انخفاض كلفة قطع الغيار في الداخل مما منحها أسعاراً تنافسية.

ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بشراء قطع غيار السيارات من الولايات المتحدة، فإن الصين تستورد القليل جداً من الولايات المتحدة، مما يعكس وجود الشركات الأميركية في نهاية لائحة صناعة قطع غيار السيارات بالنسبة إلى الصين.

وقد أصبح الأمر مدمراً للغاية لمصنعي قطع غيار السيارات الأميركية، بعدما تم إنقاذ هذا القطاع عبر أموال دافعي الضرائب الأميركيين خلال الأزمة المالية عام 2008، وهم يخشون تكرار الأزمة هذه المرة عن طريق ما تقوم به الصين من ممارسات خاطئة تضر بمصالحهم إلى أبعد الحدود.

ويلاحظ التقرير أن بعض الشركات الأميركية والأجنبية نقلت شركاتها ومصانعها إلى داخل الصين، حيث تقوم بتصنيع قطع غيار السيارات هناك، لأن الأمر أقل كلفة، لكن ذلك يضر بالشركات المحلية في الولايات المتحدة، علماً أنه مع مرور الوقت يتشجع المزيد من المصنعين الأميركيين على نقل أعمالهم إلى الصين.

### العجز التجاري والوظيفي

تعاني الولايات المتحدة اليوم من العجز في قطاع صناعة السيارات وصناعة قطع غيار السيارات، كذلك في صناعة قطع الغيار للمركبات والدراجات النارية، وأسهم العجز في قطاع صناعة السيارات وقطع الغيار في الولايات المتحدة بـ 106.7 مليار دولار في العام 2010، بعد أن ارتفع العجز في صناعة قطع غيار السيارات من 8.4 في المئة إلى 29.2 في المئة بين عامي 2000 و 2010، بحسب أحدث الأرقام المتاحة.

وقد أدى ذلك إلى خسارة نحو 400 ألف وظيفة مباشرة بسبب التدهور ونقل الصناعات من الولايات المتحدة إلى الصين، ويخشى أن يتفاقم الأمر مستقبلاً.

عبد الله الصفدي



وجّهت أميركا اتهامات كثيرة إلى الصين في بداية هذا العام، بأنها تضع قيوداً على صادرات المواد الخام، المستخدمة على نطاق واسع في صناعات الصلب والألمنيوم والكيماويات وغيرها من الصناعات المهمة، ما تسبب في ارتفاع أسعار صادرات هذه المواد، وأعطى أسبقية تنافسية غير عادلة للمصنعين الصينيين المحليين عن طريق رفع رسوم التصدير، ووضع قيود على حجم الصادرات وتشديد شروط الحصول على رخص التصدير.

وقد تفاقمت حلقات التوتر التجارية والاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة في الفترة الأخيرة، على خلفية ورقة إعلامية تنتقد سياسة الصين في دعم صناعة قطع غيار السيارات، أعدتها البروفيسورة هالي أوشا من جامعة ماسي في نيوزيلندا، وتنتقد فيها ممارسات الصين التجارية واحتكارها لهذا القطاع.

منذ إنطلاقه، استخدم هذا التقرير من قبل ائتلاف يضم جماعات صناعية وتجارية، ومحامين وممثلين عن النقابات العمالية، وعدداً من السياسيين الأميركيين لدفع الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى اتخاذ إجراءات تجارية حازمة ضد الصين، عن طريق وزارة التجارة الأميركية ولجنة التجارة الدولية، وأيضاً على نقل هذه المسألة إلى منظمة التجارة العالمية.

ويقول هؤلاء إنه في حال لم يتم الوقوف بوجه المد الصيني، ستفقد الولايات المتحدة المزيد من فرص العمل، لأن 75 في المئة من موظفي صناعة السيارات ينتمون إلى موردي قطع غيار السيارات وليس صناعة السيارات، ويكمن قلق الخبراء في احتكار الصين أي صناعة تستهدفها، خصوصاً أن حصة الصين من صناعة قطع الغيار قد تزيد 50 في المئة خلال أقل من 10 سنوات، إذا ما تطور الوضع بدون تحكم، وقد حققت نمواً كبيراً في هذا القطاع متفوقة على دول كثيرة لها باع طويل في هذه الصناعة، فسبقتها بأشواط.

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الرئيس الأميركي باراك أورد في خطاب له أن إدارته ستبدأ في تنفيذ الاتفاقات التجارية بصرامة، كما أعلن عن إنشاء وحدة إنفاذ تجارية مكلفة التحقيق في ممارسات تجارية لدول مثل الصين، وهو ما تلقفته وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية باعتباره إشارة إلى إجراءات ضد سياسات الدعم التي يقوم بها النظام الصيني لتوسيع دائرة صناعاته وصادراته ومكافحة الإغراق.

واعتبر تقرير جامعة ماسي أن تصريح أوباما يدل على أنه سيتخذ موقفاً أكثر تشدداً حيال الدعم الصيني لبعض الصناعات ومكافحة الإغراق، وربما

“  
اتهامات للصين بأنها  
تحتكر أي صناعة  
تستهدفها

سلبية بالنسبة للمصنعين في الولايات المتحدة والغرب وأضر بالاقتصاد العالمي». وعلى الرغم من انضمام الصين إلى عضوية منظمة التجارة العالمية عام 2001، فهي لم تتقيد بالقوانين المرعية الإجراء، بل وفرت الدعم لصناعة قطع غيار السيارات بقيمة 27.5 مليار دولار، كما أعلنت مراراً أنها ستقدم 10.9 مليارات دولار إضافية لتطوير تلك الصناعة، وهو ما يشكل انتهاكاً لاتفاقات المنظمة. وتجدر الإشارة إلى أنه في غضون سنوات قليلة فقط، أصبحت الصين رابع

“  
ارتفاع التوتر بين الصين  
والمصنعين الأميركيين

التجارية غير العادلة، المحظورة من قبل بروتوكول المنظمة، مثل فرض الرسوم العالية على صادرات بعض المواد الخام (التي تصل إلى 25 في المئة)، وتقييد رخص التصدير، فضلاً عن إجراءات الترخيص التمييزية ومكافحة بعض الاستثمارات الأجنبية في الداخل، وتعتبر سيطرة الدولة الصينية على المواد الخام، بما فيها المغنيزيوم والمنغنيز والزنك وكربيد السيليكون، والبوكسيت، انتهاكاً لقواعد منظمة التجارة العالمية في حرية السوق.

في الجوهري، من خلال فرض الرسوم على الصادرات من المواد الخام بشكل غير عادل، ترفع الدولة الصينية، بشكل مصطنع، أسعار السلع الأساسية خارج الصين مقارنة مع أسعارها المنخفضة داخل الصين، وهو ما يعطي الشركات المصنعة في الداخل ميزات تنافسية غير عادلة، كما يجذب المزيد من شركات التلزم والتعهد إلى بكين وضواحيها.

في هذا الإطار، دعا تقرير صادر عن مكتب محاماة ستيفورت أند ستيفورت الأميركي إلى ضرورة اتخاذ إجراءات سريعة وفورية ضد الصين قبل فوات الأوان، وإلا فإن هذا الوضع الشاذ سيتحول إلى عرف وقاعدة طبيعية مع مرور الوقت، في حال لم يحرك المجتمع الدولي ساكناً، ولم تتخذ منظمة التجارة العالمية إجراءات حاسمة ضد الصين.

### القوانين المرعية الإجراء

بالعودة إلى تقرير هالي، فقد أورد أن الحكومة الصينية قدمت الدعم لقطاع تصنيع قطع غيار السيارات محلياً عبر مجموعة من القرارات الاستراتيجية من قبل واضعي السياسات الصينية للحد من قوة الشركات الأجنبية، وهو ما أدى إلى انعكاسات

“  
الصين تضع قيوداً  
صارمة على تصدير  
المواد الخام

لصناعة قطع غيار السيارات، تحديداً بعد ورود انتقادات كثيرة لاداء الصين في هذا المجال.

وبوجود ورقة بحث البروفيسورة أوشا هالي بيدها، طالبت نقابة الصلب والحديد الأميركية بمكافحة تكتيكات النظام الصيني «التي تقوم بتشويه تجارة قطع غيار السيارات».

بدوره، قال سكوت بول رئيس تحالف من أجل الصناعة الأميركية إن إدارة أوباما ربما ترفع قضيته إلى منظمة التجارة العالمية، وتفتح تحقيقاً بوزارة التجارة الأميركية يقود إلى فرض رسوم تعويضية ومكافحة الإغراق على قطع غيار السيارات المصنعة في الصين، لأن الأمر سيخرج عن نطاق السيطرة بوجود الإجراءات التعسفية الصينية ضد الصادرات من المواد الخام مما يعطي الأفضلية لصناعاتها المحلية.

### توبيخ النظام

بين الفينة والأخرى، تقوم منظمة التجارة العالمية بتوبيخ النظام الصيني، فيما يتعلق بلجونه إلى بعض الممارسات

## 15 دقيقة كافية لإعادة التواصل بين الزوجين

مشاكلها، وتعبر عنها، ولا تهدف من وراء ذلك إلى إيلاجه، وهذا السلوك مدمر للعلاقة، لأنه يعوق التواصل. ومن هنا يأتي دور استجابة الرجل ليلعب دوراً هاماً في احتواء الموقف، ليعطي للمرأة فرصة لكي تسحب أي شعور باللوم، قد يكون الرجل قد أحس به في كلماتها اللائمة له. ويذكر علماء النفس أن أحد الطرق المفيدة للغاية، هي أن يتذكر الرجل أن من حق المرأة دائماً أن تشعر بالاستياء لبعض الوقت، وما أن تعبر عن مشاعر الاستياء هذه، فإنها لن تشعر بتحسن قط، إنما سوف تقدره على حسن إنصاته لها، وهذا الإدراك يسمح للرجل بأن يسترخي ويتذكر أنه إذا استطاع أن ينصت من دون أن يأخذ الأمر على محمل شخصي، فإن المرأة تستطيع التعبير عن مشاعرها السلبية، وحتى إن كانت تلومه، فإنها لن تلمسك بهذا اللوم.

### 15 دقيقة فقط

ولفت علماء النفس انتباه حواء إلى أنها من الممكن أن تخف من حدة انفعالها، مهما كان النقاش محتد بين الطرفين، لأننا عند الانزعاج فإننا لا ندرك ما نقوم به إلا بعد مضي بعض الوقت، وفي العادة، عندما تكون المرأة مستاءة وتعبر عن مشاعرها، فإن الأمر يتطلب منها 15 دقيقة لكي تفكر فيما قالتها، وبعد هذا الوقت من التفكير، تبدأ في تقدير مساندة الرجل القوية، لتحدث نفسها قائلة: «لقد أقيمت بهومي على كاهله، ولم يتصرف معي بضيق، لقد حاول حقاً أن يكون مراعيًا لشعوري، إنه شخص رائع، أريد أن أفكر فيما يجب أن أفعله من أجله».

ويؤكد الاختصاصيون أنه أحياناً يكون هناك 15 دقيقة من التأخير قبل أن تستطيع المرأة تقدير ومساندة الرجل لها، فعلى سبيل المثال، إذا قال الرجل ذات مرة، إذا ما انتابه الشعور بالإحباط، شيئاً مثل: «ما هو الهدف من هذا؟» أو «لقد كان ذلك مضيقاً للوقت»، أو «إذا لم يعجبك قلبي فما الحاجة إلى أن نتحدث إذا»، فإن مثل هذه العبارات قد تدمر كل الأشياء الجيدة التي فعلها الزوج، فيبدو الأمر كأنه من أعطى هدية ثم أخذها مرة أخرى، وبالنسبة إلى المرأة، فإن ذلك أسوأ من عدم إعطائها الهدية من الأساس.

تلك الخمس عشرة دقيقة التي تقضيها المرأة في التفكير فيما قالتها، تُعد وقتاً تشعر المرأة فيه بالضعف الشديد، وإذا حاول الرجل أن يخبرها بأنها مخطئة، أو إذا شعرت أن عليها أن تدافع عن نفسها، فسوف يصبح من الصعب عليها أن ترى أخطاءها، أو أن تتحرر من المشاعر السلبية التي تعترتها.

ريم الخياط



### من دون لوم

أيضاً يشير علماء النفس إلى نقطة أخرى من طرق التواصل بين الأزواج، وهي أن الرجل عادة ما يشعر أن زوجته تلقي باللوم عليه في كل شيء، في حين أنها تتحدث ببراءة عن

يستطيع كلاهما أن يتفهم الآخر. وإذا تحدثت المرأة عن مشاعرها تجاه الأطفال، إذا لم يشعر الرجل بأنه موضع لوم أو تحت ضغط أثناء تعبيرها عن مشاعرها، فإنه سوف يبدأ تدريجياً في فتح قلبه والتعبير عما بداخله.

ويتحدث حول ما يشعر به تجاه ما قالتها المرأة. على سبيل المثال، إذا تحدثت المرأة عن بعض الصعوبات التي واجهتها خلال يومها، سوف يبدأ الرجل بالتعبير عن بعض الصعوبات التي واجهت يومه هو الآخر، وبذلك

طريقة التواصل الخاطئة بين الأزواج تدمر أي عش هادئ، فالزوجة لديها الكثير لتقوله في أي وقت، وكيفما شاءت، والزوج مثقل بظروف العمل وأعباء الحياة، وليس مستعداً للإنصات في كل الأحوال، ومن هنا يبدأ الصدام، فالمرأة ما زالت لا تعلم متى تتحدث، ومتى تترك زوجها لفترة للانطواء مع ذاته.

القاعدة الرئيسية تقول إن الرجل عندما يكون في حالة انطواء على ذاته لفترة، فليس هذا هو الوقت المناسب للتحدث إليه أو التقرب منه، فبعده يبتعد، وبعد مرور فترة من الوقت سوف يعود، وسيبدو محبباً ومسانداً، أو سيتصرف كما لو أن شيئاً لم يحدث، هذا هو الوقت المناسب للحديث.

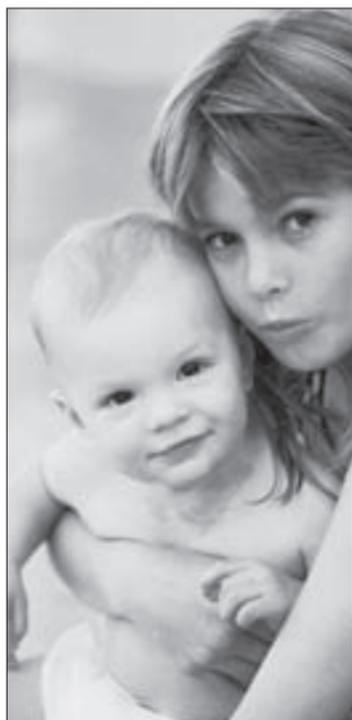
### تعاملي بحذر

عندما تريد المرأة أن تتحدث أو تشعر بالحاجة إلى أن تقترب من الرجل، يجب عليها أن تتولى عملية بدء الحديث، ولا تتوقع من الرجل أن يبادر هو بالحديث، ولكي تبدأ في الحديث، فإنها تحتاج إلى أن تكون أول من يبدأ بالتعبير عما يدور بداخله، حتى إن كان شريكها ليس لديه إلا القليل ليقوله.

ويحلل هذه الحالة علماء النفس بأنه قد يكون الرجل راغباً في الحديث إلى المرأة، لكنه في البداية ليس لديه ما يقوله، وما لا تعلمه المرأة حول بعض الرجال هو أنهم لا بد أن يكون لديهم سبب للتحدث، فهم لا يتحدثون من أجل المشاركة فقط، لكن عندما تتحدث المرأة لبعض الوقت، سوف ينشرح صدر الرجل

## أنت وطفلك

### أساليب تربية الطفل الرضيع



متابعة الطفل ركيزة أساسية من ركائز التربية الصحيحة، فغرس قيم الأمانة والإخلاص والصدق لدى الطفل، لا بد من المتابعة ومكافأة الطفل في حال تنفيذ تلك القيم.

تشجيع الطفل من أهم عوامل نجاح الأم في تربية الطفل تربية صحيحة، ولا بد من الحرص على تشجيع الطفل لتقوية مواطن القوة لديه، والتغلب على نقاط الضعف، فالتشجيع يساعد الطفل ويحفزه، ويدفعه دائماً إلى الأمام.

التواصل مع الطفل من أساليب التربية المثالية للطفل؛ بأن يظهر الآباء حبه للطفل، وأن يهيبوا الآباء للطفل جواً يحمل الحب والألفة والحنان، مع الاستماع إلى الطفل والتقرب منه عند اتخاذ أي قرار يخصه، فالحوار مع الطفل عامل ضروري للتأثير في تربية الطفل.

تعليم الطفل: فالأبوان بمنزلة المعلم الأول، فمن خلال تواصل الأبوين مع الطفل ستكتشف الأخلاقيات الحميدة عند الطفل ويمكن ترسيخها في نفسه، وذلك عن طريق القدوة الحسنة التي يقتدي بها وينجذب إليها.

تدريب الطفل منذ الصغر على أن يكتشف مواهبه بجانب مساعدته على تنميتها، وذلك في ظل التدريب على ثقة الطفل بنفسه، ليصبح أكثر كفاءة وقدرة على مواجهة تحديات الحياة.

تربية الطفل تربية صحيحة مسؤولية هامة تقع غالباً على عاتق الأم، فالهدف من تربية الطفل الرضيع بشكل سليم هو الوصول بالأطفال إلى التربية المثالية، ولا يعد تربية الطفل الرضيع أمراً صعباً، لكنه يتطلب من الأم اتباع مجموعة من الأساليب عند تربية الطفل الرضيع.

تحديد الأولويات هي أولى دعائم التربية الصحيحة للطفل، حيث يقع على عاتق الأم القيام بتحديد أولويات الطفل الرضيع، وذلك من خلال أن توازن الأم بين الاحتياجات والمسؤوليات والرغبات المطلوبة منها؛ على أن تكون سلامة الطفل وراحته لها الأولوية الأولى لتحقيق التربية الصحيحة.

كما تلزم الإشارة أنه خلال مرحلة تحديد الأولويات، لا بد أن تراعي الأم تحقيق ذاتها وعملها بجانب تربية الأطفال.

مشاركة تجارب الطفل تُعد من أهم أساليب وأسس تربية الطفل الرضيع، وذلك من خلال مشاركة الأم الطفل جميع تجاربه، كأن تستمع وتشاهد مع الطفل ما يسمعه ويشاهده، على أن تحترم الأم ذكاء الطفل، وتشاركه الأفكار والآراء في سبيل تنمية شخصية الطفل.

وضع نظام ثابت للطفل أمر هام في ظل ازدهام الحياة بالعديد من المسؤوليات، وإلى جانب تحديد نظام ثابت للطفل، لا بد من مراعاة توفر عنصر المرونة لتنفيذه.

## تناول القهوة يحمي جفن العين



كشفت دراسة حديثة أجريت مؤخراً، أن تناول القهوة يقي جفون العين من الإصابة بأعراض التقلصات العضلية اللاإرادية، التي تقود إلى الإصابة بالعمى.

وأجريت الدراسة على 166 مريضاً يعانون من حالات مرضية خاصة بالعين، تتسبب في حدوث انقباض العضلات التي تبدأ عادة من الجفون، لكنها تنتشر بعد ذلك لتشمل عضلات الوجه الأخرى.

وتم تطبيق الدراسة في خمسة مستشفيات خاصة في إيطاليا، حيث سئل المشاركون عن تناولهم للقهوة، وإذا كانوا من المدخنين، وعن الفترة الزمنية التي أمضوها في التدخين، وطلب منهم تقدير كميات القهوة المتناولة في اليوم، وعدد السجائر المدخنة بالتقريب.

وقال الباحثون إن نتائج الدراسة تدور حول علاقة التدخين وحدوث تلك الانقباضات العضلية، لكنها تؤكد بقوة أن القهوة تعتبر عامل وقاية أساسي، واقترحوا أن الكافيين يعمل على سد وحجز مستقبلات الأدينوسين، كما يقوم بنفس الآلية في الوقاية من مرض الباركنسون، مشيرين إلى أن الإنسان يحتاج لتناول من كوب واحد إلى كوبين في اليوم، لكي يظهر التأثير الواقي بصورة سريعة.

### التمارين الخفيفة قبل السفر تجنبك جلطات الساقين

أكد فريق من الباحثين أن ممارسة بعض التمارين الرياضية الخفيفة في المطار، انتظاراً لاستقلال الطائرة، يساعد بصورة كبيرة على وقاية المسافرين من فرص التعرض للإصابة بجلطات الساقين؛ أكثر المخاطر شيوعاً بين المسافرين.

وشدد الباحثون في معرض أبحاثهم في هذا الصدد، على أن المسافرين يمكنهم التغلب على هذه المشكلة عن طريق ممارسة بعض التمارين التي تعمل على تنشيط الدورة الدموية للوقاية من فرص تكوّن الجلطات.

وأوضح الباحثون أن الانتظار لساعات طويلة انتظاراً لاستقلال الطائرة قد يشكل مخاطراً صحية على المسافر، إلا أن المشي فترات قصيرة خلال فترة الانتظار بين الحين والآخر يقلل بصور ملموسة فرص تكون الجلطات الدموية الخطيرة.

## لرشاقتك.. استبدل المشروبات الغازية بالماء

البدناء ومفرطي البدانة، تنوعت مشروباتهم، حيث تناول أفراد المجموعة الأولى مشروبات غازية خالية من السكر، في الوقت الذي استبدل أفراد المجموعة الثانية هذه المشروبات بالمياه، مقابل احتفاظ أفراد المجموعة الثالثة بتناول المشروبات الغازية.

وأشارت المتابعة إلى أن الأشخاص الذين انتظموا في استبدال المشروبات الغازية المحلاة بالمياه، نجحوا في فقدان عشرة سنتيمترات من محيط خصرهم، وفقدان ما بين 4 إلى 5 كيلو غرامات من أوزانهم في غضون ستة أشهر، مقارنة بالأشخاص الذين ظلوا يتناولون المشروبات الغازية؛ سواء المحلاة أم الدايت.

تلقت الأبحاث الطبية الحديثة الانتباه إلى أهمية استبدال المشروبات الغازية والعصائر المحلاة بالمياه التي تساعد بشكل ملحوظ البدناء في فقدان الوزن الزائد، وإنجاح حميتهم الغذائية.

وأوضحت الأبحاث الطبية التي أجريت في هذا الصدد، أن الأشخاص الذين يستبدلون المشروبات الغازية والعصائر بالإكثار من تناول المياه في نظامهم الغذائي اليومي، ينجحون في خفض أوزانهم بنحو ما بين 4 إلى 5 كيلو غرامات في غضون ستة أشهر.

وكانت الأبحاث قد أجريت على ثلاث مجموعات تكونت من 318 شخصاً من

### الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ك	ل	ي	و	ب	ا	ت	ر	ا	ر
ا	و	ا	ل	س	د				
ح	ي	ن	د	ك	م				
ل	ط	ل			غ				
ل					ا				
ت	ا	م	ر	ح	ي	ن			
ن	ل	م	ر		س	و	ي	ز	
س	ق	ر	ا	ط	ا	ق	ر	ء	
أ	م	ل	ل		ر	م	و	ز	
هـ	ر	ب	ا	ل	ع	ر	ب	ي	

- 6 خروف كبير  
7 اصوات الهواتف / كتكوت  
8 عاصمة عربية بين نيلين  
9 عاصمة تلقب بالشهفاء / جزء من الفم  
10 اترك / عاصمة المعز لدين الله الفاطمي

### عامودي

- 1 بلد المليون شهيد / متشابهان  
2 من انواع الشجر / اسمها القديم عمون (معكوسة).  
3 اصدر الهاتف صوتا / اقول مالم اكن اريد قوله (معكوسة)  
4 ثلثا باب / غير مهذب / اشتاقا  
5 صوت الألم  
6 للسؤال (معكوسة) / صفة من صفات البشر الحسنة أو السيئة  
7 ملل (مبعثرة) / نظر  
8 عاصمة موريتانيا  
9 اسم بنت بمعنى غزال / بلدة في لبنان  
10 مدينة ليبية شهيرة / الأرض المكربة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


### أفقي

- 1 عاصمة المغرب / مسؤول  
2 عاصمتها بيروت / مدينة باسلة في فلسطين  
3 الغالبية العظمى / عدم وضوح (معكوسة)  
4 الذي يمشي على ارجله ويطنه / تاجر فراء  
5 عاصمة الإمارات / فاكهة حمراء لذيدة

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

7	4	6	1					8
2			5					4
	6			3		7		1
	7				3		8	
8	1	7				9		6
	9		4	8				5
4	3		2				7	
9					7			3
1				6	5	8		9

# رياضة

## قرعة تصفيات مونديال البرازيل: لبنان



منتخب قطر



منتخب لبنان

(3)، أما لبنان فكان قد حقق إنجازاً بتأهله إلى الدور الرابع الحاسم للمرة الأولى في تاريخه بحلوله ثانياً في المجموعة الثانية بعشر نقاط خلف كوريا الجنوبية. وحقق منتخب لبنان نتائج لافتة في الدور الثالث، فبعد بداية كارثية بخسارة قاسية أمام كوريا الجنوبية في سيول بسداسية نظيفة، فاز على الإمارات في بيروت 3 - 2 ثم تعادل مع الكويت ببيروت 2 - 2 وتغلب عليها 1 - 0 في الكويت، قبل أن يسجل أفضل نتائجه على الإطلاق بفوزه على كوريا الجنوبية 2 - 1 في بيروت، ثم خسر في الجولة الأخيرة أمام الإمارات 2 - 4 في أبو ظبي.

الآن بعد أن اتخذ المنتخب أهمية كبيرة ويات ناجحاً ويكسب مكافآت وأموالاً من الفيفا؟، في إشارة إلى مكافأة التأهل والتي قد تبلغ نحو مليوني دولار، وكشف بوكير أنه تلقى سيلاً من العروض خلال الأشهر الماضية أبرزها من ناد سعودي، بيد أنه رفض فكرة ترك لبنان، حيث يستقر وهو متزوج من سيدة لبنانية.

وستتكرر المواجهة بين المنتخبين اللبناني والكوري الجنوبي، بعد أن أوقعتهما قرعة الدور الرابع معاً في مجموعة واحدة، وتصدرت كوريا الجنوبية ترتيب المجموعة الثانية في الدور الثاني بنقطة، أمام لبنان (10 نقاط) والكويت (8) والإمارات

وامتعض بوكير من الانتقادات التي وجهت إليه، مشيراً إلى أن هناك من يعمل ضده لإجباره على ترك منصبه، ورأى أن منتخب لبنان قبل 6 أشهر كان مدفوناً «تحت الأرض» وكل شخص يعمل بأسلوب مختلف عن الآخر، وعندما حصدنا النجاح لم يهضم أحداً هذا الأمر ولم يرق للبعث. وأضاف «لبنان صعد من أسفل الدرك إلى الدور الحاسم لأول مرة في تاريخه، ولم يكن أحد يتابع المنتخب لا جمهور ولا إداريين ولا حتى أعضاء في الاتحاد، المهم أن تكون الأمور أكثر شفافية وليعمل كل في مجال تخصصه»، وسأل المدرب الألماني «أين كان كل من ينتقد في الفترة الماضية، لماذا

لمباراته الأوليين على أرضه أمام قطر في 3 حزيران، ثم أمام أوزبكستان في 8 منه، عامل أفضلية ينبغي الإفادة منه، فالفوز في المباراتين منح الفريق اللبناني ست نقاط عالية، تؤمن له انطلاقة مثالية في مشوار التصفيات الحاسم، وتقريبه كثيراً من النهائيات.

وانشغل الوسط الكروي في الأسبوع الماضي، بالحديث عن نية الألماني ثيو بوكير ترك المنتخب، غير أن المدير الفني لمنتخب لبنان نفي الأمر، من دون أن ينفي لومه المنتقدين لفريقه في المباراة الأخيرة أمام الإمارات، حين أثرت أحاديث إعلامية كثيرة عن أخطاء في التشكيلة واختيارات اللاعبين، وخصوصاً إشراك بوكير للحارس المحترف في السويد عباس حسن، والذي تسبب في هدفين من أهداف الإمارات الأربعة.

جاءت نتيجة قرعة الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم لقارة آسيا، ثقيلة على لبنان الذي وقع في المجموعة الأصعب إلى جانب كوريا الجنوبية الحاضرة في نهائيات المونديال من دون انقطاع منذ عام 1986، وإيران التي خاضتها ثلاث مرات، وأوزبكستان الباحثة عن بطاقتها للمرة الأولى، وقطر الطامحة للإنجاز عينه.

وبعد أن شكل مفاجأة الدور الثالث، سيكون المنتخب اللبناني هذه المرة في قلب العاصفة، لما يفرضه وجوده في الدور الحاسم للمرة الأولى في تاريخه، من تحديات تتمثل في خوضه مواجهات حياة أو موت أمام فرق من العيار الثقيل، سترفع من وتيرة إعدادها للمرحلة القادمة، وتجهز نفسها بأفضل الإمكانيات لتحقيق هدفها في بلوغ «جنة المونديال».

ويشكل خوض منتخب بلاد الأرز

## موسم الفورمولا وان الجديد:

حجم «نفخ» الغازات من العادم عندما تكون سرعة دوران المحرك بأدنى مستوياتها أو عندما يرفع السائق قدمه عن دواسة الوقود، يقلل من فرص أي فريق بأن يتمتع بأفضلية كبرى على منافسيه. ولن يكون بإمكان الفرق استخدام «البلون ديفيوزر» في 2012، لأن القوانين التقنية الجديدة تجبر الفرق على أن يكون مخرج عادمي الهواء من الجهة العليا لمؤخرة السيارة، كما كان الوضع قبل عدة أعوام، عوضاً عن الوسط السفلي من السيارة.

وتتمثل مهام «البلون ديفيوزر» بمنح السيارة المزيد من التماسك من خلال استخدام الغازات الساخنة الخارجة من العادم لجعلها أكثر التصاقاً بالأرض، حتى عندما تكون سرعة دوران المحرك متدنية، وهذا الأمر يمنح الفرق خيار عدم اضطرارها إلى جعل الجانج الخلفي عامودياً من أجل تأمين التماسك على المنعطفات ويسمح لها بتعديله ليكون أقل احتكاكاً بالهواء ما يمنح السيارة سرعة أعلى في الخطوط المستقيمة.

ويغض النظر عن أي تعديل، يبدو فيتل مجدداً المرشح الأوفر حظاً للفوز باللقب العالمي للمرة الثالثة على التوالي، وذلك استناداً إلى النضوج المتدرج الذي أظهره خلال مشواره في العامين الأخيرين.

انقسمت الآراء بشأن قدرة سائق ريد بل سيباستيان فيتل على تكرار سيناريو الموسم الماضي، عندما هيمن مع فريقه على بطولة العالم للفورمولا وان بشكل تام، وذلك عشية افتتاح الموسم الجديد، انطلاقاً من حلبة بارك الاسترالية يوم الأحد، حيث يتطلع فريقاً فيراري وماكلارين لاستعادة موقعهما الريادي التاريخي في عالم الفورمولا وان، ووضع حد لانتصارات فريق ريد بل الناشئ.

وبين أبرز الأسباب التي تقف وراء التشكيك بقدرات فيتل وريد بل، التعديلات الجديدة على الأنظمة، حتى أن فيتل نفسه يرى أن تكرار ما حصل في 2011 حين هيمن على البطولة تماماً وخرج فائزاً في 11 سباقاً من أصل 19 في غير محله، لأن التعديلات الجديدة ستصعب مهمة ريد بل.

وبدا خلال التجارب التحضيرية التي أقيمت على حلبيتي خيريز وبرشلونة الإسبانيتين، أن فيتل غير قادر على فرض هيمنته، لأن العديد من السائقين تمكنوا من التفوق عليه.

ويرى المراقبون أن التغيير الذي طرأ على أنظمة البطولة، خصوصاً في ما يتعلق بحظر الجانج الخلفي السفلي الذي يعرف بـ«بلون ديفيوزر»، والذي يحدد



منتخب أوزبكستان

## البرنامج

- المجموعة الأولى: الجولة الأولى (3 حزيران 2012): أوزبكستان - إيران، لبنان - قطر.
- الجولة الثانية (8 حزيران 2012): قطر - كوريا الجنوبية، لبنان - أوزبكستان.
- الجولة الثالثة (12 حزيران 2012): إيران - قطر، كوريا الجنوبية - لبنان.
- لجولة الرابعة (11 أيلول 2012): أوزبكستان - كوريا الجنوبية، لبنان - إيران.
- الجولة الخامسة (16 تشرين الأول 2012): إيران - كوريا الجنوبية، قطر - أوزبكستان.
- الجولة السادسة (14 تشرين الثاني 2012): قطر - لبنان، إيران - أوزبكستان.
- الجولة السابعة (26 آذار 2013): أوزبكستان - لبنان، كوريا الجنوبية - قطر.
- الجولة الثامنة (4 حزيران 2013): قطر - إيران، لبنان - كوريا الجنوبية.
- الجولة التاسعة (11 حزيران 2013): إيران - لبنان، كوريا الجنوبية - أوزبكستان.
- الجولة العاشرة (18 حزيران 2013): كوريا الجنوبية - إيران، أوزبكستان - قطر.

## في المجموعة الأصعب

المركز الـ 20 في التصنيف الأخير للفيفا)، كوريا الجنوبية (30)، اليابان (33)، إيران (51)، أوزبكستان (67)، العراق (76)، الأردن (83)، قطر (88)، عمان (92) ولبنان (124).

وضمت المجموعة الثانية منتخبات أستراليا والعراق والأردن وعمان واليابان، الأمر الذي سيصعب مهمة المنتخب العربية الثلاثة في مواجهات الماردین الأسترالي والياباني، ومن المرجح أن تنحصر المناقشة على المركز الثالث في هذه المجموعة بين الأردن والعراق وعمان، فيما يبدو المركزان الأوليان شبه محسومين لمصلحة اليابان وأستراليا، إلا في حال حدوث مفاجآت من العيار الثقيل.

وكانت منتخبات كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية واليابان وأستراليا مثلت القارة الآسيوية في مونديال جنوب أفريقيا 2010، وذهبت بطاقة الملحق حينذاك إلى نيوزيلندا ممثلة أوقيانيا على حساب البحرين.

ويعتبر الغائب الأكبر عن الدور الرابع هو منتخب السعودية الذي كان الممثل الوحيد لعرب آسيا في نهائيات كأس العالم أعوام 1994 في الولايات المتحدة (بلغ الدور الثاني) و1998 في فرنسا و2002 في كوريا الجنوبية واليابان و2006 في ألمانيا، كذلك ستغيب عن الدور الحاسم منتخبات مرموقة كالصين الحاضرة في مونديال 2002 وكوريا الشمالية التي خاضت مونديالي 1966 و2010 والكويت التي مثلت القارة في مونديال «إسبانيا 82».

جلال قبطان



منتخب كوريا

وعمان ولبنان في الخامس. وقد روعي في القرعة منتخب اليابان بطل آسيا المدعو للمشاركة في كأس القارات في البرازيل صيف 2013، فوضع في الخانة الخامسة لتسهيل برنامج مبارياته، ونال المنتخب الأسترالي التصنيف الأعلى من بين جميع المنتخبات العشرة المتأهلة، إذ تفوق على نظيره الياباني الذي كان قد أسقطه في نهائي كأس آسيا مطلع عام 2011 في الدوحة، وكانت أستراليا فازت على السعودية 4-2 في الجولة الأخيرة التي خسرت فيها اليابان أمام أوزبكستان 1-0. وجاء تصنيف المنتخبات العشرة المتأهلة إلى الدور الرابع كالتالي: أستراليا (في



منتخب إيران

حيث تلقت شبكاتها هدفاً واحداً فقط في ست مباريات، وهو أمر يؤرق المنتخبات التي ستواجه هذا البلد المنشق عن الاتحاد السوفياتي، في الدور القادم.

وتصدرت إيران الباحثة عن التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخها المجموعة الخامسة بـ 12 نقطة، بفارق نقطتين أمام قطر، وجاءت البحرين ثالثة بـ 9 نقاط، وأندونيسيا رابعة من دون رصيد.

وستتكرر أيضاً المواجهة بين قطر وإيران بعد أن تعادلا مرتين في الدور الثالث 1-1 في الدوحة و2-2 في طهران. وتقام منافسات الدور الحاسم بنظام

وكوريا الجنوبية هي صاحبة أفضل إنجاز آسيوي في نهائيات كأس العالم، عندما بلغت نصف النهائي في مونديال 2002 الذي استضافته مع اليابان.

وقدمت أوزبكستان عروضاً قوية في الدور الثالث الذي أنهته في صدارة المجموعة الثالثة بـ 16 نقطة، وكانت نتيجتها في الجولة الأخيرة مؤثرة بتغلبها على اليابان بطلة آسيا (10 نقاط)، إذ تراجعت الأخيرة في آخر تصنيف للفيفا إلى المركز الثالث آسيويًا، وجاءت بالتالي في المستوى الثالث خلف أستراليا وكوريا الجنوبية.

وتملك أوزبكستان ميزة لافتة، إذ إن خط دفاعها كان الأقوى في الدور الثالث،

## شكوك بقدرة فيتل وريد بل على الاحتفاظ باللقب

البطولة تماماً، ليصبح أصغر سائق يحتفظ بلقب بطل سباقات فورمولا واحد.

وتدل أرقام العام الماضي على تميز فيتل في كل شيء، إذ انطلق من المركز الأول في 15 سباقاً من أصل 19، ليحطم الرقم القياسي الذي حققه البريطاني نايجل مانسل خلال موسم 1992 (14 مرة)، كما أنه كان قاب قوسين أو أدنى من معادلة إنجاز الأسطورة شوماخر من حيث عدد الانتصارات في موسم واحد (13 عام 2004)، لو لم يهجره الحظ في أبوظبي بسبب ثقب في إطار سيارته (انسحب في اللفة الأولى) ثم في السباق الختامي على حلبة إنترلاغوش البرازيلية حين واجهته مشكلة في علبة السرعات (حل ثانياً).

ولم يمنح فيتل الذي صعد إلى منصة التتويج في ست مناسبات إلى جانب إحرازه لقب 11 سباقاً، في العام الماضي، أي فرصة لمنافسيه من أجل الدخول معه في صراع على اللقب العالمي ومنهم زميله الأسترالي مارك ويبر الذي حاول يائساً اللحاق بالسائق الألماني دون أن ينجح في مسعاه، ما يؤكد موهبة فيتل لأن السائقين يملكان السيارة ذاتها. ويبدو أن ويبر مستعد في 2012 لكي يصعب مهمة زميله الألماني واستعادة اعتباره بعد أن اكتفى في 2011 بفوز واحد، ويعتبر ويبر الذي أنهى الموسم في المركز الثالث خلف فيتل وسائق ماكلارين البريطاني جنسون باتون، أن موسم 2011 لم يكن مخيباً بالكامل بالنسبة له، ولا سيما أنه تمكن من احتلال المركز الثالث في بطولة السائقين وبفارق قليل عن الثاني جنسون باتون.

العظمى من الأرقام القياسية، خصوصاً أن سائق ريد بل توج باللقب العالمي مرتين خلال أربعة مواسم كاملة له في رياضة الفئة الأولى التي بدأ مشواره فيها عام 2006 كسائق التجارب في بي أم دبليو ساوبر قبل أن يمنحه فريق تورو روسو فرصة خوض موسم بأكمله في سباقات الفئة الأولى عام 2008 حين أصبح أصغر سائق يفوز بأحد السباقات، وكان ذلك في جائزة إيطاليا حين كان يبلغ 21 عاماً و74 يوماً. أضاف فيتل هذا الإنجاز إلى ذلك الذي حققه عام 2007 عندما أصبح أصغر سائق يحرز نقطة في البطولة (19 عاماً و349 يوماً) وذلك عندما حل ثامناً في الولايات المتحدة الأميركية، متفوقاً على إنجاز البريطاني جنسون باتون (20 عاماً و67 يوماً حين حل سادساً في البرازيل عام 2000). وأصبح فيتل بعدها ملك الأرقام القياسية من حيث صغر السن، حيث بات أيضاً أصغر سائق يتصدر سباقاً، والأصغر الذي ينطلق من المركز الأول والأصغر الذي يفوز باللقب العالمي والأصغر الذي يحتفظ باللقب العالمي، وقد حقق الأخير في 2011 خلال جائزة اليابان حين حسم اللقب العالمي ليجرد الونسو من لقب أصغر سائق يحتفظ باللقب، بعد أن تفوق على الأخير بفارق حوالي عام، لأنه أحرزه وهو يبلغ 24 عاماً و3 أشهر و6 أيام. وإذا كان هناك من اعتبر أن فوز فيتل باللقب العالمي عام 2010 جاء بمساعدة الحظ بعد أن فشل سائق فيراري الإسباني فرناندو الونسو في احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى في المرحلة الأخيرة، فإن سائق ريد بل-رينو أكد في 2011 أنه «الملك، دون منازع بعد أن هيمن على



نجوم 2012: شوماخر، الونسو، باتون، رايبون، فيتل وهاميلتون

ويبدو أن السائق الشاب يسير على خطى مواطنه الأسطورة مايكل شوماخر الذي توج باللقب العالمي 7 مرات حاصداً في طريقه الغالبية

كاريكاتير

أنا.. من سورية إلى قطر فتركيا

من دمشق للروحة  
بنحلي الروحة



تزوجت حمراً بعد قصة حب دامت سنتين



في حادث غريب من نوعه، يدعو للضحك تارة، وللأشمزاز تارة أخرى، احتفلت سيدة أميركية بزواجها من حمراء في مدينة «سياتل». الغريب أن السيدة قالت إن هذا الزواج جاء بعد قصة حب عمرها سنتين جمعتهما، ثم تكلمت بالزواج والطريف أن الكثير من التعليقات انهالت على صورة السيدة واقفة إلى جانب الحمارة الذي تعانقه، ومن أطرف هذه التعليقات «يخلق من الشبه أربعين».

عربي يشتري سيارة بـ8 ملايين دولار

كما أن المصمم هبوز حولها إلى قلعة ذهبية، وأنفق عليها ما قيمته 3 ملايين جنيه استرليني من الذهب، وزودها بتقنيات حديثة، لجعلها مضادة للرصاص والقنابل. يشار إلى أن السيارة قادرة على مقاومة أكثر من 570 طلقة من بندقية هجومية من طراز (إيه كي . 47)، وقنبلتين يدويتين، لكنها لا تعد أعلى سيارة في العالم، بعد أن بيعت سيارة كلاسيكية من طراز فيراري بقيمة 20.2 مليون جنيه استرليني الشهر الماضي.

اشترى رجل أعمال عربي سيارة مصفحة من طراز «رولز رايز»، بقيمة 5.2 مليون جنيه استرليني (8.2 مليون دولار)، مجهزة بتقنيات تجعلها قادرة على مقاومة طلقات الرصاص وهجمات القنابل اليدوية.

وتبلغ القيمة الأصلية لسيارة الشبح من طراز «رولز رايز»، 330 ألف جنيه استرليني، لكن المصمم البريطاني ستيفارت هبوز قام بتجهيز السيارة من الداخل والخارج، واستخدم 120 كيلوغراماً من الذهب من عيار 18 بصورة خاصة، بناء على طلب رجل الأعمال العربي الذي لم يكشف عن هويته.

مخبز ينتج خبزاً على شكل أعضاء بشرية

عند الدخول إلى متجره، قد يظن البعض أنه دخل إلى مقر عصابة لبيع الأعضاء البشرية، أو إلى مشرحة.. لكن في الواقع هو أحد المخابز في الصين، وتلك الأعضاء ليست إلا خبزاً متنوع المذاق. تفتق ذهن صاحب المتجر ليوصي الخباز بإنتاج الخبز بأشكال مرعبة؛ على صورة أعضاء بشرية، من أيد وأرجل وكبد وطحال.. كموضة جديدة لجذب الزبائن، لكن المثير أن المتجر يلقي إقبالاً كبيراً من الزبائن، وصاحب المتجر لا يتمكن أحياناً من الوفاء بطلبات الزبائن وحجوزاتهم لأنواع معينة من الأعضاء؛ لشرائها ولتهامها.

أطول رجل في العالم يتوقف عن النمو

وأخيراً توقف العملاق التركي «سلطان كوزن» الذي يبلغ طوله 2.47 متراً، عن النمو، بعد أن خضع لعلاج مكثف، من أجل تنظيم عمل هرمونات النمو لديه.

ويعاني «كوزن» حالة غريبة يطلق عليها النشاط المفرط لهرمونات النمو «أكروميغالي»، والتي ينجم عنها نمو غير طبيعي للجسد، وهي مشكلة يسببها ورم يصيب الغدة النخامية.

يذكر أن موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية كانت قد سجلت اسم «كوزن» هذا العام كأطول شخص في العالم.

